طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الاثنين ١١ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ - ٢٥/٧/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٢٧
London - Monday, 25 July 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3527

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

على ايران ان تطرح جانبا فكرة غزو العالم كله من اجل خميني وايران التي لا تتعدى اعمار ثلثي سكانها الثلاثين لا بد ان تفكر بالمستقبل.
(صفحة الرأي)

عندما اعلنت جمعيات الرفق بالحيوان الاضراب عن الطعام، بعثت حكومات الغرب اساطيلها الى شرق البحر المتوسط (صفحة اولى ٢)

دور اعلانات التلفزيون في تشكيل سلوك الأطفال كان موضوع رسالة ماجستير مصرية حصل عليها الباحث حسن علي.
(صفحة عالم «الشرق الأوسط»)

اذا شهد اهل الخير والبر للحاج انه صار بعد حجه صادق الوعد عف اللسان كثير الاحسان متحاليا عن السفائف داعيا الى الخير برا بالاهل والاقارب فذاك مبلغ الفوز.
(صفحة الدين والتراث)

معرض «الخط الاسلامي» الذي يقام في متحف التاريخ والفن في جنيف، هو معرض يحاول الاحاطة بالخط العربي - الاسلامي عبر تاريخه الابداعي الطويل.
(صفحة الثقافة والادب)

العراق يكمل سحب قواته من عربستان واللجنة الدولية في طهران

مؤشرات لبدء مفاوضات مباشرة بوجود عزيز وولايتي في نيويورك

لندن - «الشرق الأوسط» - بغداد - نيقوسيا - وكالات:
تبدأ الامم المتحدة اليوم مشاوراتها في مقر المنظمة الدولية في نيويورك وفي طهران للاتفاق حول اجراءات تنفيذ القرار الدولي رقم ٥٩٨.. وقد أتمت القوات العراقية أمس انسحابها من منطقة خوزستان (عربستان) تأكيدا لانتفاء أي اطماع عراقية في اراضي إيران.. في هذه الأثناء توجه وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، إلى نيويورك لاجراء مباحثات مع السكرتير العام للأمم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، وسط اشارات متزايدة مفادها أن ولايتي قد يدخل في مباحثات مباشرة مع نظيره العراقي السيد طارق عزيز، المنتظر وصوله اليوم إلى الامم المتحدة. وقد وصل إلى طهران فريق فني من مبعوثي الأمم المتحدة في مهمة هدفها الاتفاق على التفاصيل المتعلقة بوقف اطلاق النار.

على الصعيد نفسه، أبلغ السيد عبد الأمير الأنباري، سفير العراق في واشنطن، محطة «سي ان ان» التلفزيونية الدولية قوله إن «إيران صادقة في نيتها وقف الحرب، وأن العراق من جانبه سيلتزم بقرار وقف اطلاق النار بمجرد الاتفاق عليه».

ورداً على سؤال حول مغزى العمليات العسكرية العراقية داخل الأراضي الايرانية يوم الجمعة، قال السفير الأنباري إن الحرب «قائمة إلى أن يتفق على وقف اطلاق النار وقد تعبر القوات العراقية الحدود هنا وهناك لاعتبارات تكتيكية فقط ولتحسين موقفنا السياسي».

وسئل السفير العراقي عما إذا كان هناك ما وصف بمبرر اخلاقي لعبور العراق الحدود الايرانية من أجل العودة بأسرى إيرانيين فرد معبرا عن ارتياحه لطرح الجانب الاخلاقي وقال إن لدى إيران ٧ آلاف أسير عراقي مفقودين طبقاً لبيان رسمي أعلنته هيئة الصليب الأحمر الدولية، وبغداد من جانبها تريد أن تعرف أين هؤلاء وماذا حدث لهم.

وسئل الأنباري عما اذا كان اصرار بغداد على اجراء مفاوضات مباشرة بمثابة تعطيل لوقف الحرب واقرار السلام، فأكد ان المفاوضات المباشرة هي اقصر السبل إلى السلام، ثم مضى يقول إن مسألة المفاوضات المباشرة لم تعد قضية تثير الجدل لأن الايرانيين عبروا أخيرا عن انهم قد لا يمانعون في اجراء هذه المفاوضات.

وكان السكرتير العام للامم المتحدة قد وجه الدعوة الى بغداد وطهران لايفاد وزيري خارجيتهما الى مقر المنظمة الدولية في نيويورك، وذلك للبحث في اجراءات تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨، وهو القرار الذي اعلنت طهران عن قبولها به يوم الاثنين الماضي بعد مضي عام تقريبا على صدوره واعلان العراق قبوله به من اجل انهاء الحرب والاتفاق على تسوية سلمية شاملة.. والمنتظر وصول وزير الخارجية العراقي، السيد طارق عزيز، الى مقر الامم المتحدة اليوم.

والمعلوم ان العراق يصر من جانبه على اجراء مفاوضات مباشرة مع ايران للاتفاق على شكل التسوية السلمية قبل وقف اطلاق النار.. وكانت ايران قد رفضت هذه المفاوضات المباشرة ثم تراجعت في بيان

(التتمة على صفحة ٢)

الانتفاضة تحتفل بالعيد بتصعيد المواجهات مع الصهاينة

القدس المحتلة - وكالات الانباء: لبى ابناء الارض المحتلة امس نداء «القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية» وحولوا اول يوم من ايام عيد الاضحى المبارك الى يوم جهاد ونضال ضد الاحتلال الصهيوني في مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ومنذ صباح امس نشرت سلطات الاحتلال نحو ١٤٠٠ شرطي يرتدون زي «مكافحة الشغب» في معظم احياء القدس العربية المحتلة لمواجهة المواطنين العرب في اول ايام عيد الاضحى المبارك.

وصادرت قوات ما يسمى «شرطة الحدود» شبه العسكرية عدة صناديق تحتوي على قنابل حارقة وعثر على حجارة فوق الباب المؤدي الى القدس القديمة كانت معدة لاستخدام في مظاهرات الاحتجاج.

وفي قطاع غزة المحتل اطلقت القوات الصهيونية الرصاص فاصابت فلسطينيين اثنين بجراح وتلقى ٢٠ آخرون علاجا لاصابتهم بجروح عندما اندلعت المظاهرات في انحاء المنطقة.

وكان القادة السريون للانتفاضة الفلسطينية قد دعوا الى القيام بمظاهرات بدلا من الاحتفال بعيد الاضحى. واعترف راديو اسرائيل بوقوع مصادمات في وقت مبكر امس بين فلسطينيين ومستوطنين صهاينة.

وأشرف على دوريات الحراسة العسكرية في القدس المحتلة وزير الامن العام الصهيوني نفسه حاييم بارليف.

(راجع ص ٣)

استشهاد قائد عسكري عراقي كبير بحادث طائرة

بغداد - وكالات الانباء: أعلن العراق امس أن واحداً من أبرز القادة العسكريين قد استشهد في حادث طائرة. وتحدث بيان عسكري نشر في بغداد أمس عن العميد الركن طاهر عبد الرشيد الذي لقي مصرعه في الحادث، وهو قائد إحدى وحدات المدرعات. وقال إنه برز وتفوق في كثير من المعارك.

وأشار إلى ان العميد عبد الرشيد كان قد نال عدداً من الأوسمة لدوره في العمليات العسكرية على الجبهة.

وهذا هو ثاني ضابط عراقي كبير يلقى مصرعه في حادث طائرة منذ بداية العام الحالي، وكانت بغداد قد اعلنت في يناير (كانون الثاني) الماضي عن استشهاد عميد كان قائداً للفيلق الخامس للجيش العراقي العامل في جبهة كردستان العراقية.

الحجيج في منى وتقارير أمنية وصحية مطمئنة

جموع الحجيج في منى خلال رمي الجمرات، حيث توجهوا بعد ذلك الى طواف الافاضة في بيت الله الحرام بمكة المكرمة

مكة المكرمة - بعثة «الشرق الأوسط» واس:
أكدت التقارير الواردة من المشاعر المقدسة استقرار وهدوء الأوضاع الأمنية والصحية بين حجاج بيت الله الحرام الذين اكتمل وصولهم مساء امس الى منى بعد ان مَنّ الله عليهم بالوقوف امس الأول في عرفة والمبيت في المزدلفة.

وأعلن السيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي ان جميع التقارير التي تلقاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني اشارت الى استمرار اداء الحجيج مناسكهم في اجواء أمنة مطمئنة، وقال ان المراحل الأولية من خطة الحج التي يشرف على تنفيذها الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية. تؤكد نجاح المراحل التي تمت حتى الآن وفقا لما هو مرسوم لها.

واضاف وزير الاعلام السعودي ان الملك فهد والأمير عبد الله كانا على اتصال دائم ومستمر مع القيادات المختصة لتابعة تنقلات مواكب الحجيج في المشاعر المقدسة للاطمئنان على احوالهم وسلامتهم وامنهم في جميع المراحل.

وتحدث عن الخطة الاعلامية، فقال انه تنفيذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين فان وقائع وقفة عرفة والنفرة الكبرى من عرفات الى مزدلفة نقلت حية على الهواء عبر الاقمار الصناعية دون مقابل الى جميع الدول الاسلامية والعربية.

وجرت امس حركة نزول ضيوف الرحمن من مزدلفة الى منى بهدوء تام وانسياب متميز حيث ان مختلف المشروعات التي تمثلت في الطرق والكباري والانفاق وما جندته السعودية من امكانيات بشرية اعطت اثرها الكبير في سهولة انتقال ضيوف الرحمن بيسر وسهولة وقد كان للخدمات المتواجدة على طول الطريق الذي سلكه ويسلكه حجاج بيت الله الحرام مثل انتشار رجال المرور في جميع الطرق والكباري والانفاق وتنفيذهم لخطة المرور تنفيذا دقيقا والمراكز الصحية ومراكز الدفاع المدني والهلال الأحمر دورها الكبير ايضا في تسهيل تنقلات الحجاج.

وقام حجاج بيت الله الحرام فور وصولهم الى منى برمي جمرة العقبة ثم توجه بعضهم بعد ذلك الى المسجد الحرام للطواف

(التتمة على صفحة ٢)
(راجع رأي «الشرق الاوسط»)

سياد بري يدعو ٢٠٠ ألف من مواطنيه إلى العودة

انفجار الوضع العسكري في شمال الصومال

لندن - «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب:
تؤكد مصادر دبلوماسية في عواصم غربية أن الوضع في شمال الصومال بات ينذر بخطر كبير قد تمتد اثاره وانعكاساته على مجمل اوضاع منطقة القرن الافريقي نظرا للعلاقات المتردية بين مقديشو واديس ابابا رغم اتفاقهما قبل شهرين على اعادة العلاقات كبادرة حسن نوايا.

ورغم ذلك، فان الحركة الوطنية الصومالية وهي «معارضة مسلحة» واصلت وعلى ما يبدو بدعم اثيوبي، من تشديد ضغطها على حكومة مقديشو، ودأبت على شن هجمات على مدن رئيسية في شمال الصومال. وقد اعلنت أمس إنها استولت على مطار مدينة بربرة التي تعتبر أكبر مدينة شمالية.

وقال المتحدث إنه بعد سقوط بربرة وهرجيسيا وبوراو خلال الأسابيع الأخيرة بات شمال البلاد كله تقريبا خاضعا لسيطرة الحركة ما عدا بضعة جيوب مقاومة للقوات الحكومية بين بربرة وجيبوتي.

وفي مقابل ما تقوله حركة المعارضة من بيانات فان الحكومة الصومالية اصدرت بيانات جوابية عدة تنفي فيها ادعاءات المعارضة، وتؤكد على أن الأمن والاستقرار يسودان المنطقة.

وحث الرئيس الصومالي محمد سياد بري مؤيدي حركة المعارضة الذين فروا من شمال الصومال على العودة إلى ديارهم والمساعدة في اعادة بناء الأمة.

ويبدو ان ملاحظات الرئيس بري التي جاءت في كلمة وجهها أمس الأول بالراديو والتلفزيون بمناسبة عيد الأضحى استهدفت الوفا من الصوماليين الذين فروا إلى اثيوبيا عندما اندلع قتال بين قوات المعارضة والقوات الحكومية في مطلع الشهر الماضي، ويبلغ عددهم اكثر من ٢٠٠ ألف.

ولم يذكر الرئيس بري عما اذا كانت المعارضة يمكنها العودة أيضا.

وقد قالت وزارة الداخلية الشهر الماضي إن المعارضين الهاربين أخذوا «عناصر مضللة» معهم.

وقد تعهد الصومال واثيوبيا بموجب اتفاق السلام الذي وقعا عليه في ابريل (نيسان) الماضي بعدم مساندة جماعات المعارضة التي تقاتل حكومة كل منهما.

وتقول اثيوبيا إن الصومال يأوي ثوار تيجراي وبعض جبهات التحرير الاريترية وهما الطرفان اللذان يطالبان باستقلال اقليم تيجراي وارتيريا عن اديس ابابا.

تفاعلات جريمة اغتيال ناجي العلي مستمرة

«أزمة مخابرات» بين لندن وتل أبيب بسبب طرد خمسة من عملاء «الموساد»

لندن - «الشرق الأوسط»
ظلت الملابسات التي رافقت جريمة اغتيال الفنان الفلسطيني الراحل ناجي العلي تتفاعل على أكثر من صعيد، وتحديداً على صعيد العلاقات البريطانية الاسرائيلية خاصة في أعقاب الحكم على العميل اسماعيل صوان بالسجن ١١ عاماً، بعد أن عثر في منزله على أسلحة ومتفجرات وتبين لاحقا أنه يعمل مع جهاز المخابرات الصهيوني «الموساد».

وقد كشف النقاب في لندن أمس عن أن الحكومة الاسرائيلية طلبت من بعض عملائها العاملين في بريطانيا العودة إلى فلسطين المحتلة نتيجة للضغوط التي مارستها الدوائر الحكومية البريطانية لانهاء جميع العمليات والنشاطات السرية التي يقوم بها «الموساد» فوق أراضيها.

وعلم أن اعضاء خلية تابعة لجهاز «الموساد» كانت لاتزال تعمل في بريطانيا رغم التحذيرات التي صدرت عن حكومة السيدة مارجريت ثاتشر في أعقاب صدور الحكم على العميل الاسرائيلي اسماعيل صوان، عادوا أدراجهم إلى فلسطين المحتلة. وكان قد طلب منهم قبل ذلك اعداد أنفسهم للمغادرة.

وقالت صحيفة «صنداي تلجراف» إن أعضاء الخلية توجهوا يوم الخميس الماضي مع أسرهم إلى فلسطين المحتلة على متن رحلة اضافية لإحدى طائرات شركة العال الاسرائيلية.

وأكدت مصادر دبلوماسية في لندن الليلة قبل الماضية أن اسرائيل سحبت عملاءها للحيلولة دون تدهور العلاقات بين لندن وتل أبيب.

وكانت العلاقات بين بريطانيا واسرائيل قد توترت منذ الكشف عن أن صوان، وهو شاب فلسطيني كان يعيش في مدينة هل في شمال انجلترا، كان عميلا اسرائيليا. وقد حكم عليه بالسجن لمدة ١١ عاما لحيازته أسلحة ومتفجرات.

وذكرت الصحيفة انه فور الانتهاء من محاكمة صوان استدعت وزارة الخارجية البريطانية السفير الاسرائيلي في لندن يهودا بلوم حيث أوضح له الوكيل الدائم في وزارة الخارجية سير باتريك رايت ان هذه النشاطات المتناقضة مع الوضع الدبلوماسي، والتي يقوم بها عاملون في السفارة «أمر غير مقبول».

وقد ابعد على اثر هذه الفضيحة أحد الملحقين في السفارة الاسرائيلية ويدعى أري رجف، وأبلغ دبلوماسي آخر كان خارج البلاد بأنه لن يسمح له بالعودة.

وفي الوقت ذاته، ابعد أحد العاملين في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في لندن، وهو السيد زكي أبو الهوى «أبو خالد» بسبب انتمائه إلى «القوة ١٧» حسب قول وزارة الخارجية البريطانية.

ورفضت وزارة الخارجية البريطانية وكذلك السفارة الاسرائيلية بحث المسألة وقالتا إنهما لا يتحدثان في شؤون أمنية. غير أن مصادر أمنية في لندن اكدت أن الاسرائيليين الخمسة الذين كانوا يتخفون بثياب رجال الأعمال. غادروا بريطانيا كنتيجة مباشرة للضغوط التي مارستها الحكومة البريطانية على الاسرائيليين «لترتيب أوضاع بيتهم».

واستطردت الصحيفة تقول إن نشاطات «الموساد» التي كشف النقاب عنها خلال محاكمة صوان، تعتبرها لندن الحلقة الأخيرة من سلسلة النشاطات التي نفذها هذا الجهاز في بريطانيا دون علم الحكومة البريطانية.

وكان صوان، وهو مساعد باحث في كلية «هامبرسايد» للتعليم العالي في مدينة هل، يحتفظ في شقته بأسلحة ومتفجرات، قال إن شخصاً يدعى عبد الرحمن مصطفى تركها عنده، وهذا الأخير تردد اسمه في قضية اغتيال الفنان العلي، ويقال إنه موجود الآن في منطقة ما في الشرق الأوسط.

بغداد تستدعي سفيرها في الخرطوم

بغداد - وكالات الانباء: قرر العراق استدعاء سفيره في الخرطوم على وجه السرعة للاحتجاج على اتهام الحكومة السودانية لاحد الدبلوماسيين العراقيين في عملية اغتيال احد المعارضين العراقيين في الخرطوم هو مهدي الحكيم.

واوردت وكالة الانباء العراقية نقلا عن ناطق باسم وزارة الخارجية العراقية دهشة بلاده بالنسبة للاتهامات السودانية التي اعتبرها مجرد ادعاءات لكنه لم يعط اي ايضاح حول مدة هذا الاستدعاء.

كانت الحكومة السودانية قد اشارت يوم الخميس الماضي الى ان عضوا في البعثة الدبلوماسية العراقية في الخرطوم لم تكشف عن هويته متورط في اغتيال الحكيم في يناير (كانون الثاني) الماضي في الخرطوم.

واعتبر الناطق العراقي ان هذه الاتهامات تشكل سابقة خطرة في العلاقات بين الدول العربية وحمل الحكومة السودانية مسؤولية نتائج اتهامها. واتهم اعضاء في الحكومة السودانية «معروفين بعلاقاتهم المشبوهة مع نظام الخميني باختراع هذه الاتهامات» ضد الدبلوماسي العراقي.

الافراج عن ٣٠ واستمرار حبس ٦

اشتباكات بالسلاح الأبيض بين «الجهاد» و«الاخوان» في أسيوط

القاهرة - «الشرق الأوسط» والوكالات:
افرجت سلطات الأمن المصرية امس عن ٣٠ شخصا وتحفظت على ستة يشتبه بانهم اعضاء في جماعة الجهاد، وذلك اثر الاشتباكات التي حدثت بالسلاح الأبيض في مدينة اسيوط امس الاول بين افراد من جماعة الجهاد الاصولية، وجماعة الاخوان المسلمين. ونجم عنها جرح ١٣ شخصا.

وقالت مصادر مصرية ان عناصر من جماعة الجهاد، هاجموا مسجدا في اسيوط بصعيد مصر وخربوا ابوابه ونوافذه وقطعوا التيار الكهربائي، وذلك بسبب خلاف بين «الجهاد» و«الاخوان المسلمين» بشأن المكان الذي يتعين اقامة صلاة عيد الاضحى فيه. وكان وزير الأوقاف المصري السيد محمد علي المحجوب قد صرح امس الأول (السبت) - تحسبا لقيام اي تظاهرات من قبل جماعات المتطرفين - بقوله ان صلاة عيد الأضحى لا ينبغي ان تقام سوى في المساجد والأماكن العامة التي تجهزها الدولة لهذا الغرض.

وتشير المصادر المطلعة في اسيوط الى ان النزاع وقع بين الجماعتين بينما كانت مجموعة من اعضاء جماعة الأخوان المسلمين تقوم بتغليف لعب لتوزيعها على الأطفال بمناسبة العيد، حيث اقتحم افراد جماعة الجهاد المسجد وحطموا نوافذه، إذ تعتبر هذه الأخيرة «صنع اللعب.. بدعة غير اسلامية».

ونقلت وكالة «رويتر» عن السيد محمد حبيب، وهو عضو بارز في جماعة الاخوان في اسيوط بعد الاشتباك قوله «ان جماعة الجهاد تقاتل من اجل بقائها» واضاف قوله: ان جماعات الاخوان تزداد قوة في اسيوط وهي معقل تقليدي لجماعة الجهاد الاكثر تشددا.

ومضى السيد حبيب قائلا: «اننا نؤمن بالهدف نفسه وهو تطبيق الشريعة ولكن لكل منا طريقته في بلوغ هذا الهدف، اننا لا نؤمن بالعنف وهم يؤمنون به».

وعلى الرغم من ان اعضاء في الجماعتين سعوا الى الحفاظ على الوحدة بين الجماعات الاسلامية فان الاشتباك الذي وقع امس الأول يكشف عن خلاف على الأقل في اسيوط.

وفي القاهرة قام رجال يرتدون قمصانا مكتوب عليها «الاسلام هو الحل» - وهو شعار جماعة الأخوان - بتوزيع منشورات في المساجد اثناء صلاة عيد الأضحى امس.

بدأت الخطوات العملية لبناء المغرب العربي الكبير

الجزائر طلبت من البوليساريو وقف العمليات العسكرية في الصحراء

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى:
بدأت الخطوات العملية لبناء مغرب عربي كبير تدخل حيز التنفيذ مع توقيع المغرب والجزائر اتفاقية تجيز تنقل المواطنين بين البلدين بالبطاقة الشخصية. وحسب قول مسؤولين جزائريين فان هذه المرحلة تعتبر مقدمة للتوصل الى اتفاق مماثل بين كل من موريتانيا والمغرب والجزائر وتونس وليبيا، قد لا يستغرق توقيعه وقتا طويلا.

ويعكف مسؤولون من هذه الدول الخمس ضمن اجتماعات يعقدونها في اكثر من مكان على دراسة كل سبل انجاح مثل هذه التجربة والحرص على معرفة الثغرات بما يضمن للخطوة المهمة التقدم باتجاه خطوات اكثر نحو الهدف الكبير.

ويقول مسؤول مغربي كبير زار العاصمة البريطانية اخيرا في حوار مع «الشرق الاوسط» ان الاجواء الايجابية التي سادت بين قادة دول المغرب العربي لا سيما تلك التي بين المغرب والجزائر ساهمت الى حد بعيد في تخطي الكثير من الصعوبات والحواجز التي شكلت على مدى السنوات الاخيرة عقبة كبيرة في وجه اي تعاون يخدم مصالح ابناء البلدين الشقيقين.

وابرز المسؤول المغربي مشكلة الصحراء كواحدة من هذه المسائل وقال «لقد كانت المواقف المختلفة للطرفين في السابق تقابل بردود فعل، اما الان فان الامور تختلف الى حد بعيد، وكل شيء يناقش بروح اخوية، واعتقد ان مشكلة الصحراء في طريقها الى الحل حسب ما قررت المنظمة الدولية وما اجمع عليه المجتمع الدولي وذلك عبر اجراء استفتاء ترعاه منظمة الامم المتحدة».

وينوه دبلوماسيون في العاصمة الجزائرية عبر تقارير رفعوها الى عواصمهم، بأن الحكومة الجزائرية تدليلا على اهتمامها وتفهمها للاوضاع العامة طلبت من قادة البوليساريو التوقف عن مهاجمة القوات المغربية او اي مراكز كانت تتعرض في العادة لهجماتها، وجرى فعلا وقف هذه الهجمات بحيث لم تسجل في الشهرين الماضيين اي اعمال حربية جديدة بالذكر.

وعلى الرغم من نفي قادة البوليساريو من ان يكون الجزائريون قد طلبوا منهم وقف الاعمال العسكرية، الا انهم اعترفوا بعدم وقوع اعمال حربية بارزة في الشهرين الماضيين.

وقال مسؤول منهم خلال اتصال هاتفي معه انهم يقدرون التحرك الجزائري باتجاه المشاركة في بناء وحدة المغرب، وانهم لن يكونوا على الاطلاق حجر عثرة، طالما ان مطلب اجراء استفتاء شعبي حر في الصحراء لايزال يلقي اذنا صاغية من الاطراف المعنية.

ويضيف المسؤول المغربي ان اجتماعات الجزائر الاخيرة التي تمخضت عن تشكيل لجان اقتصادية وثقافية وقانونية وسياسية وتنظيمية وتراستها حسب الترتيبات كل من الجزائر وموريتانيا والمغرب وتونس وليبيا وضعت الاسس المتينة لبناء القاعدة الاقتصادية للدول الخمس، والتي قد تشكل في مرحلة لاحقة مقدمة لبناء سوق مغربية مشتركة.

وكان قادة الدول الخمس في المغرب العربي قد التقوا في الجزائر بعد اختتام مؤتمر القمة العربي الطارئ منذ شهرين تقريبا واقروا عدة خطوات استهدفت التنسيق بين هذه الدول كمقدمة لبناء وحدة مغربية تنطلق من التعاون الاقتصادي نحو بناء الوحدة الشاملة على كل الصعد.

كما سعت ليبيا من جهتها لطرح مشروع وحدة مع الجزائر، قال المسؤولون الجزائريون عنه انه سوف يعرض في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل على التصويت في اللجان المحلية في كل انحاء الجزائر لدراسته واعطاء الرأي فيه قبل طرحه على الجهات المختصة للبت فيه.

جنرال سوفياتي يتوقع انهيار الحكومة الأفغانية

موسكو - وكالات الانباء: خرج ضابط سوفياتي كبير عن العرف العسكري ليعبر عن شكوكه في مقدرة الجيش والحكومة في افغانستان على الصمود بعد انسحاب القوات السوفياتية.

وتوقع الجنرال كيم تساجلولوف انكسار الجيش وانهيار الحكومة امام ضربات المجاهدين الأفغان. وكان الجنرال الذي عمل مستشاراً للجيش الافغاني يتحدث في مقابلة نشرتها أمس مجلة «اوجونيوك» السوفياتية وقال إن الحزب الحاكم في افغانستان يعاني من تفكك البنية التنظيمية والتشرذم بشكل ميؤوس منه، وقد ضيع فرصا كانت متاحة امامه للدخول في تسوية سلمية مع المجاهدين.

حالة الطقس في المشاعر المقدسة

منى - واس: اوضحت مصلحة الارصاد وحماية البيئة ان الطقس السائد على منطقة المشاعر امس كان طقسا صيفيا مائلا الى الحرارة مع تواجد تشكيلات من السحب المتوسطة والعالية والرياح السائدة شمالية بوجه عام بسرعة ١٠ الى ٢٠ كم في الساعة

سعر النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٫٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢٫٠٠ ريال ● العراق دينار ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● اليمن ٣٫٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● ... ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pts • ... • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1500Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 38LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 33 • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 600TL

العالم العربي والإسلامي يحتفل بعيد الأضحى .. ودعوات إلى المواجهة الشاملة لمخططات التآمر

خطباء المساجد يندون ويستنكرون المؤامرات الإسرائيلية والإيرانية ضد أقدس بقاع الأرض "القدس والحرمان الشريفان"

العواصم العربية والعالمية ـ «الشرق الأوسط» ـ وكالات الأنباء:
احتفل العالم العربي والاسلامي بعيد الأضحى المبارك امس وسط تأكيدات شاملة على التضامن العربي والاسلامي في مواجهة المؤامرات التي تحاك ضد الأمة واقدس مقدساتها. واقيمت صلوات العيد في العواصم العربية والاسلامية، بحضور زعماء وقادة الأمة. وأكد خطباء المساجد على حشد جميع الامكانات العربية والاسلامية لمواجهة اعداء الأمة واحباط مخططاتها العدوانية الاسرائيلية منها والايرانية.

ورفض خطباء المساجد في كلماتهم المخططات الارهابية التي تحاول السلطات الصهيونية تنفيذها في مدينة القدس الشريف، ودعوا الى مساندة الشعب الفلسطيني في انتفاضته الحالية وتقديم الامكانات المادية والمعنوية كافة لدعم نضاله.

كما استنكروا المخططات التي يرسمها نظام طهران للاساءة الى المقدسات الاسلامية وعلى راسها الحرمان الشريفان.

وجاء على لسان الشيخ عبد الرحمن السديس امام وخطيب المسجد الحرام ان الفئات التي تشن الحرب ضد الاسلام ومقدساته وتسعى الى



الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض يتقبل تهاني المواطنين السعوديين والمقيمين بعيد الأضحى المبارك.

تعكير أمن حجاج بيت الله الحرام وتصرف تعاليم الاسلام الى تقديس الذوات ورفع الشعارات والسعي وراء التجمعات وتشجيع المسيرات.. هذه الفئات تنافي الاسلام ولا تمت اليه بصلة وانه يجب على الأمة الاسلامية محاربتها. وطالب المسلمين في هذا الاطار الالتزام بكلمة التوحيد والعمل بمقتضاها.

وقد أدى المسلمون في مختلف انحاء المملكة العربية السعودية صلاة العيد، يتقدمهم امراء المناطق وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين. وأكد خطباء المساجد على ضرورة التمسك بالعقيدة الاسلامية والحرص عليها والدفاع عنها. ودعوا المسلمين الى اداء اركان الاسلام والتمسك بما جاء في القرآن الكريم وسنة النبي العربي الكريم قولا وعملا.

وتوجهوا الى الله تعالى ان يتقبل من الحجاج حجهم وان يعيد هذه المناسبة على الأمة العربية والاسلامية بالخير واليمن والبركة، وقد تحقق لها ما تصبو اليه من وحدة الصف والرفعة والمنعة.

الى ذلك، أبرزت وكالات الأنباء العالمية وشبكات التلفزة والاذاعات في مختلف انحاء العالم وقائع وقفة الحجيج في عرفات، وعرضت لقطات مصورة من مختلف انحاء العالم الاسلامي وهم يؤدون مناسكهم في امن وسلام وطمأنينة.

وأشارت هذه الوكالات والشبكات والاذاعات الى تقارير اجهزة الاعلام السعودي وتصريحات المسؤولين السعوديين التي أكدت استقرار وهدوء الأوضاع الأمنية والصحية بين الحجاج واداءهم لمناسكهم في جو من الخشوع والعبادة الخالصة.

وأشارت الى ان ذلك يوضح ما أكدته المملكة العربية السعودية دائما من حرصها على قدسية الحج وتمسكها بخدمة الحرمين الشريفين وحجاج بيت الله وتكريسها لكل الامكانات المادية والبشرية والتنظيمية لهذه الغاية السامية النبيلة.

وقد وزعت مختلف وكالات الأنباء تقارير مطولة استعرضت فيها مناسك الحج وكيفية وقوف الحجاج على عرفات ومن ثم نزولهم الى منى مرورا بمزدلفة.

كما نقلت مقتطفات من خطبة مسجد نمرة التي ألقاها الشيخ عبد العزيز آل الشيخ وما تضمنته من معاني التذكير بما جاء في خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع والدعوة الى احترام قدسية البيت الحرام الذي جعله الله مثابة للناس وأمنا.

ونقلت وكالات الأنباء العالمية تصريح المصدر المسؤول في المملكة العربية السعودية الذي فند فيه حملة الأكاذيب الملفقة والادعاءات الواهية التي اطلقتها اجهزة أعلام النظام الايراني عن وقوع مظاهرات مزعومة وتأكيدات المسؤولين في السعودية عن استتباب الأمن وتوفير جميع اسبابه لحجاج بيت الله الحرام.

نقلت وكالات الأنباء العالمية امس هذه الصورة التي تشير بالجرم المشهود الى واحدة من المؤامرات الصهيونية ضد المسجد الأقصى المبارك في القدس، وفي الصورة مجموعة من المستوطنين يحاولون اقتحام المسجد المبارك لمنع جموع المسلمين من الصلاة فيه في اول أيام عيد الأضحى المبارك. وجاءت هذه المحاولة تحت نظر وسمع الجنود الاسرائيليين الذين يبدون في الصورة ايضا.

معارك عشائرية.. تصبح سياسية

لبنان: حادث «القبيات» يوتر الوضع قبل الانتخابات

القبيات (لبنان) ـ ر: سرعان ما تطورت مناوشات محلية محدودة دارت بين رعاة ومزارعين متجاورين حول هذه البلدة اللبنانية الشمالية فتحولت الى معارك بالمدفعية في ما وصفته بعض المصادر بأنه توتر اشتد قبل معركة الانتخابات الرئاسية.

وقد اندلعت المعارك التي استمرت اربعة ايام في الاسبوع الماضي بين اهالي بلدة القبيات المسيحية المارونية التي يبلغ عدد سكانها نحو ٣٠ الف نسمة وتقع على مسافة ١٥٠ كيلومترا الى الشمال الشرقي من بيروت وافراد عشيرة جعفر الذين يسكنون في التلال المشرفة على البلدة.

وتحول جدال نشب حول مواش لعشيرة جعفر دخلت الى ارض مزروعة حديثا تابعة لبلدة القبيات الى اشتباكات استعملت فيها مدافع الهاون والصواريخ والرشاشات الثقيلة.

وقالت مصادر الطرفين يوم الجمعة الماضي ان القتال الذي توقف يوم الثلاثاء بعد وساطة سورية اسفرت عن وقف لاطلاق النار ادى الى مقتل ١٢ شخصا واصابة ٣٠ بجروح.

ولم تكن هناك أضرار مادية شديدة بادية للعيان في الشوارع التي تنتشر حولها الأشجار وفي المنازل المبنية بالأسمنت والقرميد في القبيات بلدة جورج ابراهيم عبد الله الذي ادين في فرنسا باغتيال اسرائيلي ودبلوماسيين امريكيين خلال السنوات الماضية.

وعلى الرغم من ان الحادث كان نزاعا محليا فقد بالغت وسائل الاعلام المحلية كما بالغ بعض السياسيين المتشددين في وصف وقوعه وربطوه بالتوتر السياسي المتصاعد بين الجماعات المختلفة المتنافسة على الفوز بأدوار وعلى الحصول على قدر أكبر من السلطة قبل الانتخابات الرئاسية المقرر ان تجري هذا الصيف.

واتهم مسؤولون سابقون في ميليشيات «القوات اللبنانية» المسيحية المتشددة السيد ايلي حبيقة وسعيد جعفر زعيم عشيرة جعفر القائد الحالي للقوات اللبنانية والدكتور سمير جعجع بالسعي الى استخدام هذه المعارك من اجل اغراض سياسية.

وقالوا ان لسمير جعجع مصلحة في اخراج جميع الشبان من القبيات ووضعهم في القسم الشرقي المسيحي من بيروت. ومن المهم بالنسبة اليه ان يظهر ان إزالة خطوط التماس امر مستحيل.

وقال السيد سركيس كرم مختار القبيات ان نزاعات مماثلة وقعت بين الجعافرة وجيرانهم في السابق لكنها لم تتصاعد لتصل الى حد المعارك المسلحة بين الجانبين.

وبينما يقول بعض اللبنانيين والزعماء السياسيين ان الانتخابات ستضع حدا للحرب الأهلية المستمرة في لبنان منذ ما يزيد على ١٣ سنة

الحجيج في منى

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

بالبيت العتيق والسعي بين الصفا والمروة لمن لم يؤد السعي قبل الصعود الى عرفة بينما قام البعض الآخر بنحر هديه او اضحيته.

وقد بدت منى رغم ضيق مساحتها مدينة متكاملة الخدمات وذلك للاهتمام المتواصل الذي توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين بالمشاعر المقدسة حيث شهدت تطورا كبيرا في الخدمات الصحية حيث اقيمت مستشفيات ومستوصفات ومراكز صحية جديدة كما شهدت الاتصالات بانواعها الثلاثة الهاتفية والبرقية والبريدية تطورا كبيرا وذلك لتقديم الخدمات السريعة لضيوف الرحمن وكثفت امانة العاصمة جهودها ونشاطها في مجال النظافة لتهيئة الشوارع والطرقات ونظافتها كما تم تأمين المواد الغذائية والمياه وتوفيرها بشكل متكامل لتؤدي ما تهدف اليه حكومة المملكة من تقديم جميع الخدمات لحجاج بيت الله الحرام بيسر وسهولة.

وكان حجاج بيت الله الحرام قد ادوا صباح امس صلاة عيد الأضحى المبارك في المسجد الحرام وسط اجواء آمنة ومطمئنة يسودها الخشوع والايمان والتقوى.

وقد شهد المسجد الحرام منذ الساعات الأولى من الصباح تدفق الآلاف من حجاج بيت الله الحرام الذين ادوا صلاة العيد، فيما امتلأت بهم جنبات المسجد الحرام وتحول بعضهم الى سطح المسجد الذي استوعب قرابة ثمانين الف مصل.

وشهدت الطرق المؤدية الى المسجد الحرام كثافة مرورية في اعداد السيارات والمشاة غير ان التقارير اكدت انسياب الحركة المرورية وعدم وجود اختناقات في السير.

وقد حث امام وخطيب المسجد الحرام فضيلة الشيخ عبد الرحمن السديس الحجاج على وجوب تقوى الله سبحانه وتعالى في السر والعلن والتمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

وأوصاهم بالتواصل والتراحم والتكافل وفق ما دعت اليه الشريعة الاسلامية السمحاء.. وكما جاء في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله، ودعاهم الى وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

واستقبل خادم الحرمين الشريفين في القصر الملكي بمنى قبل ظهر امس الأمراء والعلماء والوزراء وجموعا من المواطنين الذين قدموا للسلام عليه وتهنئته بعيد الأضحى المبارك.

كما استقبل خادم الحرمين الشريفين في القصر الملكي بمنى الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم راس الخيمة والشيخ عبد الله بن خليفة بن حمد آل ثاني مساعد القائد العام للقوات المسلحة بدولة قطر والشيخ خالد بن احمد بن سلمان آل خليفة مدير مكتب ولي العهد وقائد قوة البحرين.

وحضر الاستقبالات الامير عبد الله وتناول الجميع طعام الغداء على مائدة خادم الحرمين الشريفين.

وقد تواصلت حملات توزيع هدية خادم الحرمين الشريفين على ضيوف الرحمن من الحجاج في منى حيث تم امس توزيع حوالي عشرة ملايين عبوة مياه مبردة على ضيوف الرحمن. وشوهدت عربات المياه على مداخل الشوارع الرئيسية والفرعية علاوة على العربات المتحركة التي كانت توزع المياه على اماكن تجمع ضيوف الرحمن وخاصة بالقرب من منطقة الجمرات.

واستطاعت خطة توزيع هدية خادم الحرمين الشريفين ان تصل لعموم الحجاج خاصة في فترة اشتداد الحرارة عند منتصف النهار.

العراق يكمل سحب قواته من عربستان

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

لاحق قائلة انها قد تقبلها اذا ما طلب منها السكرتير العام للامم المتحدة ذلك.

كذلك يذكر ان بغداد كانت قد تحفظت على استقبالها لفريق مراقبي الامم المتحدة الفنيين بسبب شكوك عبرت عنها في ما يتعلق بنوايا دي كويلار تجاه العراق. لكن الحكومة العراقية عادت وقبلت استقبال الفريق المؤلف من تسعة ضباط عسكريين ومدني واحد.. والمنتظر ان ينتقل الفريق من طهران الى بغداد وتستغرق مهمته في المنطقة اسبوعا طبقا للتقديرات المبدئية.

تصريحات

وأدلى ولايتي ببيان اثناء مغادرته طهران امس قائلا ان سفره الى الامم المتحدة يأتي تنفيذا لدعوة من دي كويلار.. ومضى يقول: ونظرا الى ان ايران قد قبلت قرار وقف اطلاق النار (رقم ٥٩٨) فيتعين عليها ان تتعاون تعاونا وثيقا مع السكرتير العام للامم المتحدة في جميع مراحل تنفيذه.

وكرر ولايتي ما سبق ان صدر عن طهران والخميني من ان قبول ايران للقرار ليس تحركا تكتيكيا، بل هو يستهدف اقامة السلام الدائم.

على الصعيد العسكري، اتمت القوات العراقية انسحابها من خوزستان (عربستان).

واعلن في بغداد بعد ظهر امس ان قوات الفيلق الثالث استكملت فجر امس انسحابها من الاراضي الايرانية التي اندفعت اليها يوم الجمعة.

وقال ناطق عسكري ان القوات العراقية في الفيلق الثالث انسحبت الى مواضع انطلاقها الاولى حسب قرارات القيادة التي تؤكد بان «لا اطماع لنا في اراضي ايران».

وسخر الناطق العسكري بشدة من ادعاءات ايرانية اذيعت بعد ظهر امس من ان «القوات الايرانية حررت الاراضي التي اندفع اليها الفيلق الثالث». وقال ان اصحاب هذه التصريحات يعرفون بوضوح ان ليس هنالك ما يمنع قطعاتنا وعلى كل جبهات القتال لان تصل الى اعماق اكثر بكثير من الاعماق التي وصلتها الان او التي وصلتها وانسحبت منها.

واكد انه ليس من سياسة العراق ان تندفع القوات العراقية الى اي عمق اضافي داخل اراضي ايران في كل قواطع العمليات.

وقال الناطق العسكري ان العراق يترك في ذلك الفرصة لسلام يعمل الخيرون على جعله واقعا قائما.

واوضح ان الاعماق التي وصلتها القوات العراقية الان في قواطع العمليات هي بموجب المقتضيات العسكرية لتحرير الارض وهو اندفاع مؤقت. واكد ان القوات العراقية ستنسحب الى مواقع انطلاقها كما انسحبت قبل اليوم من قواطع اخرى معروفة في الجبهة.

لكن مزاعم ايران تدعي ان الحرب ماتزال ضارية في منطقة سومر الحدودية.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان وزارة الثقافة والتعليم العالي الايرانية قررت اغلاق جميع الجامعات والكليات لحث الطلبة على التطوع للقتال ضد القوات العراقية.

صدام مع القنصل البلجيكي في القدس:

القمع الاسرائيلي يتمدد الى الدبلوماسيين

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: قالت مصادر متعددة ان الجنود الاسرائيليين في الضفة الغربية المحتلة اتهموا دبلوماسيا بلجيكيا بانه «سبهم وبصق باتجاههم» غير انه نفى ذلك وأكد ان صداما حصل بينه وبين العسكريين بينما امتنع الجيش الاسرائيلي عن نفي او تأكيد هذا الحدث.

وذكرت صحيفة «حداشوت» الاسرائيلية المستقلة ان جنودا تابعين لمركز الادارة العسكرية في بيت لحم في جنوبي الضفة الغربية اكدوا ان القنصل البلجيكي في القدس المحتلة روجيه دي وولف بصق باتجاههم يوم الجمعة الماضي وسبهم. وعندما سألته وكالة «فرانس برس» نفى دي وولف قطعيا هذه الرواية ولكنه اعترف بأن صداما حصل فعلا.

وحسب «حداشوت» عين القائد العسكري للمنطقة ضابطا لكشف النقاب عن ملابسات هذا الحادث الذي وقع في الوقت الذي كان القنصل خارجا من مبنى الادارة العسكرية بعد حصوله على اذن لدخول بلدة بيت ساحور التي تقع على مسافة بضعة كيلومترات من بيت لحم والتي فرض فيها حظر التجول منذ اكثر من اسبوع.

وأضافت الصحيفة ان جدالا حادا وقع، فبصق القنصل نحو الجنود الاسرائيليين مدعية بانه استخدم «ألفاظا غير مهذبة وغير لبقة». واثر هذه المشادة سحبت السلطات العسكرية اذن المرور الذي أعطي سابقا الى القنصل.

وأوضح دي وولف انه «توجه الى الادارة العسكرية للحصول على اذن لدخول بيت ساحور بقصد احضار سكرتيرته الفرنسية التي تقطن فيها والتي لا تستطيع مغادرتها بسبب فرض حظر التجول».

وأوضح: حصلت على الاذن غير انه عند باب الخروج من مقر الادارة العسكرية شاهدت فلسطينيا اسند الى الحائط وعيناه معصوبتان ويداه موثقتان وراء ظهره ويحيطه ثلاثة جنود اسرائيليين مسلحون بالرشاشات.

وأضاف: «صدمني هذا المشهد بعمق فرمقت الجنود بنظرة استنكار. واقترب احدهم مني ووجه اليّ كلاما بالعبرية بلهجة حادة. وفهمت من لهجته انه كان يسألني ما اذا كان لا يروقني ذلك».

وأضاف ان الجندي اراد بعد ذلك اعتقاله فأعلن هويته ومنصبه قائلا بالانجليزية «دعني وشأني فأنا القنصل البلجيكي»، وأضاف «وفي تبادل قصير للعبارات لم اتفوه بشيء آخر ولم ابصق فهذا ليس من شيمي».

ثم استطاع الدبلوماسي الذهاب الى بيت ساحور غير انه كما قال «عند وصولي الى حاجز الجيش رفض الجنود تركي اواصل طريقي بحجة ان الاذن الذي أعطي لي الغي فلم اصر وعدت على اعقابي»، وخلص الى القول «انه الحادث الأول الذي اتعرض له منذ وصولي منذ ستة اشهر الى قنصلية القدس».



بعد ١٣ عاما من الحرب والانهاك الاقتصادي والسياسي:

المراقبون: الرئيس اللبناني المقبل مطالب بخلق مناخ الوفاق او اغراق البلاد مجددا في الدماء

بيروت ـ أ.ف.ب: تعتبر الأوساط السياسية اللبنانية ان نتيجة انتخابات الرئاسة في لبنان التي دخلت امس الأول (السبت) مرحلة الاستحقاق سيكون لها تأثير حيوي بالنسبة الى مستقبل البلاد التي تمزقت الى كيانات متناحرة وانهكتها ١٣ سنة من الحرب وذلك بالنظر الى الدور الكبير الذي يتمتع به رئيس الدولة في لبنان.

وتستند هذه المصادر الى الدستور اللبناني الذي يخول الرئيس المنتخب لمدة ست سنوات سلطات واسعة ويجعل في الوقت نفسه مسؤوليته محدودة جدا امام البرلمان. ومن المقرر ان ينتخب النواب خليفة لأمين الجميل قبل انتهاء مدة رئاسته في ٢٣ سبتمبر (ايلول) المقبل.

ورئيس الدولة مسيحي ماروني وفقا للميثاق الوطني الذي يقسم اعباء الدولة بين المسيحيين والمسلمين ويختص بتعيين رئيس الوزراء (من السنة) والوزراء وله سلطة اقالتهم من مناصبهم. ويرأس مجلس الوزراء ويصدر القوانين والمراسيم الجمهورية وله سلطة الغائها. كما ان له سلطة منح الجنسية اللبنانية والعفو.

ولرئيس الدولة الحق في تعليق البرلمان لمدة شهر وفي حله بموجب الدستور الذي ينص على ان يكون الرئيس هو القائد الأعلى للجيش ويخوله الحق في التفاوض بشأن المعاهدات والاتفاقيات الدولية والمصادقة عليها.

ونظرا لهذه الصلاحيات اصبح الرئيس «شعار وحدة لبنان واستمرار الدولة» سواء في نظر اللبنانيين او المجتمع الدولي كما تؤكد الأوساط اللبنانية. كذلك يبدو انتخاب الرئيس في المواعيد المقررة ضرورة في هذه المرحلة التي تمزقت فيها البلاد وضعفت سلطة الدولة.

ويعتبر معظم الموارنة الذين يمثلون اكثرية المسيحيين في لبنان ان دور الرئيس هو «الضمانة لبقاء الوجود المسيحي» في البلاد وقد اصبح هذا الدور منذ بداية حرب سنة ١٩٧٥ مستهدفا بالدرجة الأولى من قبل اوساط المسلمين التي تأمل الحد من سلطات رئيس الدولة وزيادة سلطات رئيس الوزراء والحكومة.

وتقاطع المعارضة الاسلامية المؤيدة لسورية التي ينتمي اليها رئيس مجلس النواب حسين الحسيني ورئيس الوزراء بالوكالة سليم الحص منذ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ الرئيس الجميل بعد ان رفض المصادقة على اتفاقية للسلام وقعت في دمشق وتنص على تقليص صلاحيات رئيس الدولة.

وينتشر حوالي ٣٠ الف جندي سوري على مساحة تقارب ثلثي الأراضي اللبنانية وتحتل اسرائيل ٨٥٠ كلم مربع جنوبي البلاد اما باقي الأراضي فتسيطر عليها ثلاث ميليشيات رئيسية.. القوات اللبنانية (المسيحية) والحزب التقدمي الاشتراكي (ذو الأكثرية الدرزية) وحركة امل الشيعية.

وينقسم الجيش الذي يضم ٣٠ الف جندي الى ألوية ذات اكثرية من المسيحيين والمسلمين منذ سنة ١٩٨٤ وتمارس قيادته سلطة نسبية في المنطقة المسيحية شمال بيروت جنبا الى جنب مع القوات المسيحية.

وقد أقامت الميليشيات على بقايا الدولة التي تحاول مؤسساتها تسيير شؤون البلاد بنيات اساسية خاصة بها وهي تدير الموانيء ومحطات الاذاعة والتلفزيون وتتولى مهمة الأمن والقضاء وتحصل الرسوم والضرائب.

ومن جانب آخر تمخضت ١٣ سنة من الحرب عن هجرة ٨٠٠ الف شخص من مناطق اقامتهم من اجمالي عدد السكان البالغ ٢,٧ مليون نسمة. واقام هؤلاء اللاجئون في مناطق جديدة حسب الطائفة الدينية التي ينتمون اليها. وبذلك اصبحت هناك مناطق للطوائف بعد ان كانت المنطقة الواحدة تضم العديد من الطوائف.

ويضاف الى ضعف السلطة المركزية وتفكك الروابط التقليدية بين الطوائف ركود اقتصادي لم يسبق له مثيل. فقد جاوز اجمالي الناتج القومي سنة ١٩٨٧ (البالغ مليارى دولار) بالكاد ثلث ما كان عليه سنة ١٩٨١ (خمسة مليارات دولار) وانخفضت قيمة الليرة اللبنانية بنسبة ٩٠ في المائة.

واخيرا يعاني حوالي ٣٠٠ الف شخص من البطالة الجزئية او الكاملة وغادر ربع مليون لبناني البلاد منذ سنة ١٩٨٥ من بينهم من هاجروا نهائيا. وتضيف الأوساط الاقتصادية ان مثل هذا العدد سيغادر البلاد اذا لم يسفر انتخاب الرئيس الجديد عن حل.

وازاء هذا الوضع «المفجع» تعتبر الأوساط السياسية ان الرئيس الجديد ليس امامه سوى بديل واحد، فاما ان «يدير الازمة» ويغرق لبنان في تقسيم جغرافي وسياسي دون ان يملك الوسائل لانعاش اقتصاده واما ان يحاول خلق مناخ للوفاق. لكن نجاح هذا البديل يتوقف على موافقة طرفين لهما ثقلهما على الساحة اللبنانية وهما سورية والولايات المتحدة.

تشكيل لجنة فلسطينية للتحقق من تصريحات بسام أبو شريف

حصار عسكري صهيوني شامل على القدس ومناطق الضفة وغزة لمواجهة تصعيد الانتفاضة الشعبية بمناسبة العيد

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: دفعت سلطات العدو الصهيوني امس بتعزيزات جديدة من الجيش والقوات الخاصة والشرطة وما يسمى حرس الحدود واقامت حواجز ومتاريس على الطرق والمنافذ المؤدية الى مدينة القدس المحتلة للحيلولة دون تدفق المواطنين المدينة لاداء صلاة عيد الاضحى المبارك امس.

كما انتشرت قوات مدججة بالسلاح فوق اسطح المنازل والمباني المرتفعة وخاصة في منطقة المسجد الاقصى المبارك وجابت دوريات مسلحة مختلف احياء ومناطق مدينة القدس كما قامت طائرات مروحية باعمال الرقابة والدورية تخوفا من غضبة المواطنين الفلسطينيين في اول ايام العيد.

وقد تم احراق سيارة تابعة للشرطة الاسرائيلية في حي الثوري في مدينة القدس حيث اصيب اثنان من الجنود بجروح وحروق مختلفة كما اصيب جندي صهيوني آخر بجروح برأسه بمنطقة رأس العمود بالقدس.

وفي بلدة سيلة الحارثية ـ قضاء طولكرم حطم الفلسطينيون زجاج ثلاث سيارات عسكرية لدى مرورها بالقرب من البلدة كما حطموا زجاج اربع سيارات للمستوطنين في بلدة جبع جنين بالقضاء نفسه.

وفي قطاع غزة اصيب ثلاثة مواطنين فلسطينيين بجروح وكسور لدى اقتحام قوات العدو الصهيوني مخيم البريج والاعتداء على سكانه بالهروات واعقاب البنادق بعد مهاجمة احدى دوريات العدو ورشقها بزجاجة حارقة.

وواصلت قوات الاحتلال الصهيوني حصارها العسكري والتمويني لمخيمي البريج وجباليا حيث يعاني السكان من نقص شديد في المواد الغذائية وحليب الاطفال.

● في دمشق، اعلن عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ابو علي مصطفى امس الاول عن تشكيل لجنة مكلفة بتوضيح تصريحات السيد بسام ابو شريف المستشار المقرب من رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات.

وأوضح ابو علي مصطفى الذي يمثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (التي يتزعمها جورج حبش) في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث لوكالة «فرانس برس» ان هذه اللجنة شكلت في الاسبوع الماضي اثناء اجتماع اللجنة التنفيذية للمنظمة في تونس.

وكان ابو شريف قد اكد في يونيو (حزيران) ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للتفاوض مع اسرائيل في اطار مؤتمر دولي. وأضاف ابو علي مصطفى ان تشكيل هذه اللجنة التي ينبغي ان تقدم تقريرها قبل آخر الشهر الحالي تعني ان منظمة التحرير الفلسطينية ولجنتها التنفيذية لم تكونا على علم بهذه التصريحات التي لم تلق منهما التأييد. ثم اشار الى ان سياسة المنظمة تقررها المؤسسات المركزية الفلسطينية وليس من حق احد ان يقرر نيابة عنها.

وأشار المسؤول الفلسطيني من جهة اخرى الى ان العلاقات بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية عادت الى نقطة الصفر، بعد المعارك في المخيمات الفلسطينية في بيروت التي جلا عنها مقاتلو فتح المؤيدين لياسر عرفات بعد شهرين من القتال مع مقاتلي فتح القيادة المؤقتة قيادة ابو موسى المؤيدين لسورية.

ومع ذلك اشار الى «وساطات» تقوم بها بلدان اشتراكية وعربية ومن ضمنها وساطة نائب وزير الخارجية السوفياتي يوري فورونتسوف من اجل تطبيع العلاقات بين المنظمة وسورية. وكان فورونتسوف قد قام مطلع هذا الاسبوع بزيارة لدمشق استغرقت ٢٤ ساعة قابل خلالها الرئيس السوري حافظ الاسد.

وفي ما يتعلق بانتفاضة الاراضي المحتلة اعتبر ابو علي مصطفى ان الفلسطينيين يخوضون فيها حربا ضد اسرائيل على المستويين السياسي والاقتصادي ونيتهم الاكيدة هي تفكيك المؤسسات القائمة قبل اعلان العصيان المدني الشامل.

● في تونس، نوه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات بصمود ابناء الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة مؤكدا استمرار الانتفاضة الفلسطينية الباسلة التي يعيشها الشعب الفلسطيني لشهرها الثامن والتي اربكت العدو الصهيوني على جميع المستويات.

وقال عرفات في كلمة وجهها الى ابناء الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة بمناسبة عيد الاضحى المبارك وبثتها وكالة الانباء الفلسطينية «لقد توهم العدو الصهيوني بان جرائمه وممارساته التعسفية ضد الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ستؤثر سلبا على مسيرة الانتفاضة الجبارة، وما درى ان الشعب الفلسطيني الاصيل يفجر الطاقات ويتحدى العدوان والمعتدين ويواجه بصلابة وقوة عدوه الغاشم».

واستعرض رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المكاسب التي حققتها الانتفاضة وقال «في الوقت الذي نتحرك فيه على المستوى العربي، فاننا نكسب في كل يوم اصدقاء، كما يكتسب شعبنا مزيدا من الخبرات امام مختلف التحديات لتعزيز ارادة النصر ولتحقيق حقوقنا الوطنية الثابتة بما فيها حقنا في تقرير المصير والعودة واقامة دولتنا الحرة المستقلة».

واكد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان بسالة وصمود الشعب الفلسطيني سيحققان الانتصار وبناء الشعب الفلسطيني حقوقه الكاملة ويقيم دولته المستقلة على ارضه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.



سيدتان فلسطينيتان تحتميان بقناعيهما من الغاز المسيل للدموع.

فتى فلسطيني (١٣ عاما) نقله صديقه من رماة الحجارة الى هذه الصيدلية لاسعافه بعد اختناقه بغاز الاسرائيليين خلال التظاهرات الشعبية في القدس.

غدا تبدأ محادثات دي كويلار

عزيز وولايتي في نيويورك والبعثة الفنية الدولية تصل طهران

نيويورك (الامم المتحدة) ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:
تبدأ يوم غد محادثات خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة مع طارق عزيز وزير خارجية العراق وعلي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران الذي وصل الى نيويورك مساء امس على رأس وفد بلاده لهذه المهمة. ويصلها طارق عزيز اليوم.

ويأتي هذا التطور كانجاز للامين العام للأمم المتحدة الذي اجتاز بذلك اول عقبات المحنة، حيث محادثاته تتوازى مع اعمال البعثة الفنية المكلفة بدراسة كيفية وقف اطلاق النار عمليا في ايران ثم في العراق. ووصلت البعثة الى طهران امس لتقضي فيها ٣ ايام قبل ان تتوجه الى بغداد.

ومن جهة اخرى رفض المسؤولون في الامم المتحدة واعضاء مجلس الامن على حد سواء اصدار اي رد فعل رسمي على تزايد الضغط العسكري العراقي. وقال احد اعضاء مجلس الامن: ليس من المقرر ان يجتمع مجلس الامن ما لم تطرأ بالتأكيد عوامل غير متوقعة.

ومنذ اربعة ايام والعراق يحقق مكاسب في ساحة المعركة بغية تعزيز موقفه على طاولة المفاوضات. ويدفع الضغط العسكري العراقي (توغلت القوات العراقية حوالي ستين كيلومترا جنوب غرب ايران حسب طهران) الى التخوف من ان تكون المفاوضات صعبة في نيويورك هذا الاسبوع.

وسيبذل دي كويلار جهده مبدئيا لكي يحدد مع محادثيه ـ بالاضافة الى موعد وقف اطلاق النار ـ الاستحقاقات التالية:

● بدء وانتهاء انسحاب القوات المتحاربة الى الحدود «المعترف بها دوليا» بين الطرفين.
● بدء وانتهاء مبادلة الاسرى.
● الافتتاح الرسمي للمفاوضات حول حل «شامل وعادل ومشرف» لجميع المشاكل المرتبطة بالنزاع.
● تحديد تاريخ انشاء لجنة تحقيق محايدة مكلفة بتحديد المسؤوليات في النزاع.

وأشار دي كويلار منذ ايام عدة الى انه سيقدم ايضا مقترحات جديدة تتعلق باعادة تعمير البلدين وتعزيز الامن في منطقة الخليج.

وأثار العديد من هذه النقاط خلال الايام الماضية الكثير من الجدل بين العراق وايران. فقد اتهمت بغداد ايران بتصفية آلاف اسرى الحرب العراقيين في الوقت الذي قام فيه العراق بهجوم شامل منذ ثلاثة ايام داخل الاراضي الايرانية وأسر آلاف الجنود الايرانيين من اجل اجراء عملية مبادلة.

ومن المؤكد ان المناقشات الهادفة الى تشكيل لجنة تحقيق مهمتها تحديد المسؤولية عن النزاع ستكون شديدة الصعوبة، فطهران التي لم تعد تصر على تشكيل هذه المحكمة في نفس الوقت مع وقف اطلاق النار اعتبرت على الدوام ان تشكيل هذه الهيئة يشكل وسيلة لتحميل العراق مسؤولية حرب راح ضحيتها مليون قتيل وأدت الى تدمير يقدر بعشرات مليارات الدولارات، وبالطبع تنظر بغداد بريبة الى مسألة تشكيل هذه الهيئة وستحاول تأخير عملية تشكيلها.

ويعتبر المراقبون انه من المتوقع ان يشدد طارق عزيز خلال هذا الاسبوع على ضرورة توفير ضمانات فورية لحرية الوصول الى شط العرب الذي يشكل المنفذ البحري الوحيد للعراق على الخليج ولحرية الملاحة في المياه الدولية ومضيق هرمز.

وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد ابرز هذه البنود في خطته للسلام التي عرضها قبل ايام عدة. وتعتبر مثل هذه الضمانات نتيجة ملموسة بالنسبة للعراق حتى لو استغرقت مفاوضات السلام وقتا طويلا.

علماء ومفكرو المسلمين: تأييد شامل لاجراءات السعودية في حماية المقدسات

«ضرورة المواجهة الشاملة لمؤامرات خميني وفتنه»

الرياض ـ واس: نوه عدد من العلماء والمفكرين المسلمين ورؤساء الجمعيات الاسلامية بالخدمات والتسهيلات التي تهيئها المملكة لحجاج بيت الله الحرام، كما ايدوا الاجراءات التي اتخذتها وتتخذها السلطات السعودية لاستمرار امن وسلامة ضيوف الرحمن واعتبروا ذلك جزءا اساسيا من واجبات المملكة تؤديها بحرص واهتمام بالغين ولكونها امرا دينيا.

واعلنوا في احاديث اذاعية تأييدهم الكامل لمواقف المملكة في التصدي لكل من يرتكب اي محاولة للاخلال بأمن المملكة وأمن حجاج بيت الله العتيق..

فقد ابدى رئيس معهد الدراسات الاسلامية في مدينة سولو الاندونيسية احمد سنكر تأييده للاجراءات التي اعلنت عنها المملكة للمحافظة على امن وقدسية الحرمين الشريفين وتوفير الاجواء الامنة لحجاج بيت الله مشيرا الى استنكاره المطلق للاعمال الاجرامية التي ارتكبها في موسم حج العام الماضي عملاء النظام الايراني واعوانه.

ونوه بجهود المملكة في مجال خدمات الحج والحجاج ووصفها بانها تفوق كل التطورات، وقال: اننا على اقتناع تام بان المملكة تؤدي هذا الدور الاسلامي انطلاقا من ايمانها الكامل بانه رسالة ومسؤولية تتحملها باقتدار نحو الامة الاسلامية.

كما شدد رئيس مركز ابو الكلام للتوعية الاسلامية في نيودلهي السيد عبد الحميد عبد الجبار الرحماني على وجوب الاخذ بالآداب والتعاليم الاسلامية في الحج والتمسك بها وعدم الخروج عليها او الحاق الاذى والضرر بحجاج بيت الله الحرام.

ووصف ما تعرضت له مكة المكرمة العام الماضي على ايدي خميني وعملائه بانه جريمة كبرى يمنعها الله ويأباها المسلمون عامة.

ودعا المسلمين كافة الى الالتفاف حول بعضهم البعض لمواجهة فتن الخميني والتنبه الى ما تبيته من اخطار ضد الاسلام والمسلمين، واعلن رئيس جمعية الصداقة الهندية العربية ورئيس تحرير صحيفة «فارالوماي داكن» التي تصدر في حيدر اباد في الهند محمد وقار الدين اعلن تنديده واستنكاره الشديدين لكل ما يسيء الى قدسية الحرمين الشريفين.

ودعا المسلمين في العالم الى مساندة المملكة في جهودها الرامية الى توفير المزيد من الامن والطمأنينة لحجاج بيت الله وزوار مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام.

وقال: ان المظاهرات والاعمال الغوغائية التي قام بها في مكة المكرمة العام الماضي عملاء نظام ايران امر لا يقره الاسلام على الاطلاق. كما اكد سكرتير جمعية الصداقة الهندية العربية ورئيس تحرير صحيفة «جمرات» اليومية معين الفاروقي على ضرورة تمسك جميع الحجاج بالتعاليم الاسلامية التي يحث عليها الدين الاسلامي في اداء العبادات وخاصة الحج.

وابدى رفضه لاستغلال الحج من قبل اي فرد او جماعة للترويج لاهداف مشبوهة وافكار دخيلة على الدين الاسلامي موضحا ان القيام بترويع الحجاج الامنين والقيام بالمظاهرات السياسية في الحج امران يتنافيان مع تعاليم الدين الاسلامي الحنيف.

وقال: اننا على ثقة اكيدة من ان حكومة خادم الحرمين الشريفين قادره على فرض الامن والاستقرار لراحة الحجاج وهذا امر ليس جديدا عليها.

استنكار من مسلمي الاتحاد السوفياتي

● من جهته نوه رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وقازاستان وعضو المجلس الاعلى العالمي للمساجد في رابطة العالم الاسلامي ورئيس وفد حجاج مسلمي الاتحاد السوفياتي هذا العام المفتي شمس الدين خان بن ضياء الدين خان باباخان نوه بالتسهيلات والخدمات التي تقدمها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لجميع الحجاج.

وجدد المفتي شمس الدين استنكار جميع المسلمين في الاتحاد السوفياتي لاعمال الشغب التي قام بها في مكة المكرمة بعض الحجاج الايرانيين في حج العام الماضي مؤكدا ان هذه الاعمال لا تليق باي مسلم.

ورحب ببيان مجلس الوزراء الذي تضمن اقامة حد الحرابة على المفسدين في الحج ووصفه بانه اجراء حكيم. وأكد المفتي شمس الدين ان قرار تحديد نسب الحجاج لكل دولة يهم جميع المسلمين معربا عن امله في ان يستمر هذا القرار في الاعوام المقبلة.

ووصف رفض حكام طهران قبول قرار وزراء خارجية الدول الاسلامية بانه يأتي من قلوب غير صادقة بالاسلام مؤكدا ان هدف حكام طهران من ذلك هو ازعاج المسلمين في المملكة وفي انحاء العالم كافة.

اللجنة الاردنية المصرية العليا تلتقي الجمعة برئاسة الرفاعي وصدقي

القاهرة ـ ق. ن. ا: يبدأ الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء المصري زيارة للاردن يوم الجمعة المقبل تستغرق ثلاثة ايام على رأس وفد رسمي للاشتراك في اجتماعات الدورة الثامنة للجنة العليا المصرية ـ الاردنية المشتركة التي تعقد هناك في اواخر الشهر الحالي.

ويسلم الدكتور صدقي خلال زيارته رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك الى الملك حسين عاهل الاردن كما يرأس الجانب المصري في اجتماعات الدورة الثامنة للجنة العليا.

ويضم الوفد المرافق للدكتور صدقي وزراء الخارجية والتخطيط والنقل والصناعة والاقتصاد والكهرباء والاعلام والقوى العاملة والتعليم.

وصرح مصدر في مجلس الوزراء المصري ان مباحثات اللجنة العليا ستتركز على متابعة تنفيذ قرارات وتوصيات اللجنة في دورتها الماضية وخاصة الشركة القابضة بين البلدين وسداد كل من الجانبين لحصتهما في رأسمالها تمهيدا لانشاء الشركات المشتركة المنبثقة عنها.. وقال انه سيجري ايضا خلال اجتماعات الدورة تبادل وثائق التصديق على بروتوكول التجارة العاشرة بين البلدين وكذلك متابعة تنفيذ اتفاق التبادل التجاري للعام الحالي وقيمته ٢٥٠ مليون دولار.

فكرة

مصطفى أمين

اتمنى ان ننشىء جسرا بين اجيالنا. ولا يعيش كل جيل في كوكب مختلف عن الكوكب الحالي. اشعر احيانا ان اولادنا لا يفهمون اباءهم وامهاتهم، واننا نجهل هؤلاء الاولاد والبنات. احضر بعض المناقشات بين الآباء والابناء فاجدهم يتكلمون لغة اجنبية لا افهمها.

ويحسن ان ينزل الجيل القديم من برجه العاجي ليفهم الشباب. فانا اعذرهم فهم شباب مجني عليهم. نحن نتحمل مسؤولية هذا الانفصال الشبكي بيننا وبينهم.

وقد كان آباؤنا وامهاتنا يجلسون معنا اكثر مما نجلس مع اولادنا. وكانوا يشركوننا في ازماتهم وافراحهم. بينما نحن نشفق على اولادنا فلا نطلعهم على متاعبنا وعذابنا وشقائنا. نتصور اننا نحميهم من الالم عندما نخفي عنهم المشاق التي نعانيها والآلام التي نتحملها والتضحيات التي نقدمها.

ولقد سمعت شابا يقول لوالده انني اريد ان تشتري لي سيارة. وقال الاب ان حالته المالية لا تسمح له بشراء سيارة فصاح الابن: مادمت كنت فقيرا فلماذا تزوجت ولماذا ولدتني؟ ورأيت الاب يبكي وهو يسمع هذا الكلام الجارح من ابنه، وتذكرت انني في هذه السن طلبت من امي ان تشتري لي سيارة فقالت: يجب ان تشتري السيارة بعرق جبينك، وصبرت وكافحت وسهرت حتى استطعت ان اشتري سيارة نصف عمر من مرتبي: ولم اجرؤ يوما على اعتراض امي بل اطعت قرارها طاعة عمياء. وايامها لم نكن نخاف امهاتنا، وانما نخاف ان نؤلمهم. نحاول ان نتقدم في دروسنا لنسعدهم. وكانت بيوتنا يسودها الاحترام الصغير يحترم الكبير. حتى الابن الاصغر يحترم اخاه الذي يكبره بعام. وبعض الابناء اليوم يستكبرون ان يقبلوا ايدي امهاتهم، وانا كنت اشعر وانا اقبل ايدي ابي وامي انني اتشرف بهذا العمل. وهذا الاحترام ليس دليلا على العبودية وانما هو تعبير يومي عن عرفاننا بجميل ابائنا. يخطىء الاولاد عندما يتصورون ان واجب الآباء ان ينفقوا على اولادهم، وان يحرموا انفسهم لاسعاد ابنائهم. فهذا كرم من الآباء والامهات يجب ان يقدره الابناء ويشيدون به ويحمدونه في الصباح والمساء. وكثيرا ما اختلفت مع امي وابي، ولكن الايام اثبتت لي دائما ان غروري كشاب كان يخدعني ويضللني، وعندما كبرت عرفت انهما كانا على حق في كل نصيحة او نقد او توجيه. كان يضايقني ويزعجني ويجعلني اتخيل انني افهم اكثر مما يفهم ابائي. وانني اذكى منهم، واقدر على الحكم على الاشياء. ولهذا فانني ادعو الى ان تعود الحياة الاسرية الى ما كانت عليه بتقاليدها وبالرابطة القوية التي تجمع الآباء والابناء.

الاسرة السعيدة التي يوجد فيها اب محترم وام محترمة.
هذا كلام قد لا يعجب اولادنا اليوم، ولكن سوف يعجبهم غدا!

اصبح الديانة الثانية:

٣ ملايين مسلم في فرنسا غالبيهم من المغرب العربي

باريس ـ ق.ن.ا: ذكر تقرير نشر في باريس عن وزارة الداخلية الفرنسية انه يوجد ثلاثة ملايين مسلم يقيمون بصورة قانونية في فرنسا وان غالبيتهم العظمى من دول المغرب العربي وان هذا العدد يجعل من الاسلام الديانة الثانية في فرنسا بعد الكاثوليكية بعدد المنتمين اليه.

وأوضح التقرير ان اكثر من ٢٠٠ الف فرنسي اعتنقوا الديانة الاسلامية خلال السنوات الاخيرة الماضية.

ويقول مراسل وكالة الانباء القطرية في باريس ان الوجود الاسلامي في فرنسا يعود الى عام ١٨٥٠ وانه يوجد اليوم حوالي ٧٠٠ جامع ومكان عبادة للمسلمين الى جانب عدة مؤسسات ثقافية واجتماعية ترعى شؤون المسلمين.

ويرعى شؤون المسلمين ومؤسساتهم في فرنسا جامع باريس الكبير في العاصمة الفرنسية الذي يعود تأسيسه الى عام ١٩٢٢ حيث قامت ببنائه الحكومة الفرنسية وذلك تخليدا لذكرى حوالي مائة والف مسلم من دول المغرب العربي ودول افريقيا السوداء ماتوا وهم يقاتلون في صفوف الجيش الفرنسي خلال الحرب العالمية.

ويقوم معهد الدراسات الاسلامية التابع لجامع باريس بتدريس اللغة العربية وتلقين مبادىء الاسلام للاشخاص الذين يرغبون باعتناق الديانة الاسلامية، ويعتبر جامع باريس الكبير المتحدث باسم المسلمين امام السلطات الرسمية الفرنسية وخاصة فيما يتعلق بحقوق العمال المسلمين.

والى جانب جامع باريس الكبير فهناك عدة مؤسسات تقوم برعاية شؤون المسلمين ومن بينهم مكتب رابطة العالم الاسلامي الذي يشرف على بناء اماكن العبادة الاسلامية في انحاء فرنسا حيث يوجد المسلمون بكثرة.

وهناك ايضا عدة مؤسسات تقوم بنشاطات ثقافية واجتماعية لصالح المسلمين في فرنسا ومن بينها «رابطة التجمع الاسلامي» و«جمعية اصدقاء الاسلام» و«رابطة النساء المسلمات».

معركة متوقعة بين الكونجرس والبيت الابيض بسبب صواريخ "مافريك"

الكويت مصرة على عدم تجزئة صفقة الأسلحة الأمريكية والبدائل قد تكون بريطانية وفرنسية أو حتى سوفياتية





بوش وسعد العبد الله: مباحثات تركزت على صفقة الطائرات «اف ـ ١٨» المتقدمة ومستلزماتها من صواريخ واجهزة متقدمة.

لندن ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»:

لاتزال أوساط عديدة في إدارة الرئيس الأمريكي رونالد ريجان تعرب ضمنا عما تصفه بأنه «شعور بالمفاجأة والدهشة» نتيجة المعارضة التي برزت في صفوف الكونجرس الأمريكي حيال صفقة الأسلحة المقترحة لدولة الكويت، وهي الصفقة التي تحولت بدورها، تماماً كما كان الحال عليه في صفقات تسليحية مماثلة كان يجري التفاوض عليها في الماضي بين الولايات المتحدة ودول عربية، إلى اختبار فعلي لمدى مصداقية السياسة الأمريكية وجدية التزاماتها في منطقة الخليج تحديداً والشرق الأوسط بصورة عامة.

وهذا الشعور الذي تعرب عنه مصادر الادارة مرده بالدرجة الأولى حقيقة أن جميع التوقعات التي سادت عقب الاعلان مباشرة عن عزم واشنطن على تزويد الكويت بالأسلحة الجديدة التي ترغب بالحصول عليها كانت تشير بشكل حازم تقريباً إلى احتمال موافقة الكونجرس على الصفقة المقترحة دون كثير من العوائق. وفي الواقع، فقد كان الانطباع الشائع لدى غالبية المراقبين العسكريين والسياسيين في العاصمة الأمريكية، خلال المراحل الأولى التي أعقبت الاعلان عن الصفقة المقترحة مع الكويت هو أن هذه الصفقة قد تشكل إحدى المناسبات النادرة من نوعها التي تنظر فيها كل من الإدارة والكونجرس بعين واحدة إلى طلبات تسليحية تتقدم بها دولة عربية معينة من جهة، وإلى ضرورة استجابة الولايات المتحدة لتلك الطلبات من جهة ثانية.

فقد كان من الواضح آنذاك أن إدارة الرئيس ريجان تعتبر الاحتياجات الدفاعية الكويتية «مسألة محقة ومشروعة» على حد تعبير المتحدث بلسان وزارة الخارجية الأمريكية. كما كان الاعتقاد منتشراً على نطاق واسع بأن الكونجرس سيشارك الادارة في هذه النظرة، وأنه باستثناء «جيوب قليلة» من أنصار إسرائيل المتشددين إلى درجة لا تقبل الجدال أو المناقشة، سينظر «بعين العطف والرضى» إلى رغبة الكويت بتعزيز دفاعاتها العسكرية بالاعتماد على الالتزام الأمريكي المعلن بمساعدة دول الخليج في سعيها الهادف إلى مواجهة التهديدات المحدقة بها.

المعارضة المعهودة

غير أن الأحداث التي تعاقبت منذ ذلك الحين ما لبثت أن أثبتت أن هذه التوقعات المتفائلة لم تكن في محلها. إذ سرعان ما برزت في وجه الصفقة الكويتية المقترحة أشكال المعارضة نفسها التي طالما كانت قد حالت في السابق دون سير التعاون العسكري العربي ـ الأمريكي في مجراه السليم المفترض، ووقفت عائقاً أمام اتمام العديد من صفقات التسلح المقترحة بين واشنطن وأكثر من عاصمة عربية، دافعة بهذه الأخيرة بالتالي إلى الحصول على احتياجاتها الدفاعية المشروعة عن طريق مصادر دولية بديلة. فقد عمد أنصار اسرائيل داخل الكونجرس الأمريكي، وبشكل بات معهوداً، إلى استخدام حجج ومبررات تفتقر بالكامل إلى المنطق من أجل اظهار معارضتهم لمبدأ تزويد الكويت بالأسلحة الجديدة التي ترغب بتزويد قواتها بها، متجاهلين بذلك جميع المستندات السياسية والاستراتيجية التي قدمتها الإدارة في معرض تأكيدها على ضرورة استجابة الولايات المتحدة للطلبات الكويتية، بل ومتجاهلين في الوقت نفسه الاعتبارات التي باتت ثابتة بحد ذاتها فيما يتعلق بالأضرار الجسيمة التي من شأن الامتناع عن قيام واشنطن بتزويد الدول العربية الصديقة لها باحتياجاتها الدفاعية أن يلحقها بالمصالح الأمريكية الداخلية والعالمية على الأصعدة السياسية والاقتصادية والاستراتيجية. وقد كان مما أثار حنق الادارة بشكل خاص في هذا المجال تجاهل المعترضين على الصفقة الكويتية المقترحة لجميع الدروس التي برهنت عنها التجارب المماثلة السابقة على هذا الصعيد، وهي تحديداً أن رفض الولايات المتحدة بيع السلاح إلى الدول العربية لن يعني عدم حصول هذه الدول على احتياجاتها، بل الحصول عليها من مصادر دولية أخرى، ودون أي قيود أو شروط. وبكلام آخر، فقد حرصت الادارة على ابلاغ المعترضين على سياساتها التسليحية في الشرق الأوسط أن الخاسر الوحيد من جراء معارضتهم هذه هو الجانب الأمريكي بالذات الذي كان يخسر بسبب هذه السياسة المرتبكة والمترددة الكثير من مواقع نفوذه السياسي والاستراتيجي، ومصداقيته الاقليمية والدولية، ناهيك عن الخسائر المالية والاقتصادية المترتبة على ذهاب هذه العقود التسليحية الضخمة إلى دول وشركات صناعية عالمية خارج الولايات المتحدة.

غير أن جميع هذه الحجج لم تكن كافية على ما يبدو، وحتى الآن على الأقل، لاقناع مجموعات الضغط اليهودية والاسرائيلية داخل الكونجرس الأمريكي وخارجه بتوسيع اطار نظرتها إلى السياسة الأمريكية المطلوبة في الشرق الأوسط واخراجها عن النطاق الضيق الذي طالما اتسمت به هذه النظرة حيال كل ما له علاقة بالدول العربية. وهكذا، نجحت هذه المجموعات في تسجيل «انتصارها» الأول عندما صوت الكونجرس ضد تزويد الكويت بصواريخ جو ـ أرض «مافريك» التي تشكل جزءاً حيوياً من الصفقة التسليحية المقترحة. بل أنه كان من الملاحظ أن خطوة الكونجرس السلبية هذه جاءت عشية الزيارة التي قام بها أخيراً إلى العاصمة الأمريكية ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح، لتشكل بذلك مصدر احراج بالغ للإدارة الأمريكية وللآمال التي كانت تعلقها على امكانية «تمرير» الصفقة الكويتية بنجاح ودون الكثير من العوائق والعراقيل المصطنعة.

انقاذ ما يمكن انقاذه

وقد كان من الطبيعي أن تسارع الادارة من ناحيتها إلى الدخول في عملية تحرك سياسي متعددة الجوانب تهدف إلى انقاذ ما يمكن انقاذه. وتركزت هذه العملية على متابعة المحاولات مع المعارضين في الكونجرس من أجل اقناعهم بتعديل مواقفهم والمصادقة بالتالي على الصفقة من جهة، وعلى محاولة اقناع الجانب الكويتي بالموافقة على مبدأ «تجزئة بنود الصفقة»، أي التنازل عما يمكن ان يشكل عائقاً أمام الفوز بمصادقة الكونجرس عليها والاقتصار على تقديم ما يمكن الفوز به من جهة أخرى. إلا أن هذا الاسلوب بدوره كان محفوفاً باحتمالات الفشل والخطأ. فقد ركز الجانب الكويتي، وبحق، على ضرورة النظر إلى الصفقة على اعتبار انها «كل واحد لا يتجزأ»، وهو موقف صحيح بالكامل من الوجهة العسكرية والتسليحية، اضافة إلى كونه الموقف السليم من الوجهة السياسية. فالصفقة التي طلبت الكويت الحصول عليها، والتي تقدر قيمتها الاجمالية بنحو ١,٩ مليار دولار هي في الأساس خطة متكاملة لتحديث معدات القوات الجوية الكويتية وتعزيز قدراتها، وقد تم التوصل إليها بعد دراسة تفصيلية ومطولة لاحتياجات سلاح الجو الكويتي ومتطلباته القتالية والعملياتية المستقبلية. ومن هذا المنطلق، اشتملت الطلبات الكويتية عند تقديمها على ٤٠ طائرة مقاتلة متعددة الأغراض من طراز «ف ـ ١٨ هورنت» تحتاجها الكويت لتشكيل سربين قتاليين يحلان مكان سربين مزودين بقاذفات أمريكية الصنع من طراز «أ ـ ٤ سكايهوك» كانت الكويت قد حصلت عليها خلال السبعينات وباتت الحاجة إلى استبدالها واضحة من خلال تقادم عهدها. ولتسليح مقاتلات «ف ـ ١٨» الجديدة طلبت الكويت الحصول على المعدات التي تستخدم عادة لتجهيز المقاتلات العاملة من هذا الطراز لدى سلاح البحرية الأمريكية وغيره من القوى الجوية العالمية التي تمتلك حالياً مقاتلات «ف ـ ١٨» مثل كندا وأوستراليا واسبانيا.

وهكذا، تضمنت الصفقة الكويتية المقترحة طلبات بالحصول على ٢٠٠ صاروخ جو ـ جو بعيد المدى من طراز «سبارو» و١٢٠ صاروخ جو ـ جو قصير المدى من طراز «سايدوايندر» و٣٠٠ صاروخ جو ـ أرض تكتيكي من طراز «مافريك» و٤٠ صاروخ جو ـ سطح مضاد للسفن من طراز «هاربون».

وليس هناك أي مستند عسكري أو سياسي حقيقي لرفض الكونجرس الموافقة على تزويد الكويت بصواريخ «مافريك». فهذه الصواريخ ليست جديدة، بل أن تطويرها يعود إلى الستينات، وهي تعمل على نطاق واسع في العالم حالياً، كما تملكها باعداد كبيرة عدة دول شرق أوسطية وعربية مثل مصر والأردن والمغرب وغيرها، ناهيك عن إيران التي كانت قد حصلت عليها خلال عهد الشاه السابق، واسرائيل التي استخدمتها بكثافة في جميع حروبها مع الجيوش العربية منذ مطلع السبعينات وحتى الآن. أما استخدام هذه الصواريخ فهو تكتيكي وميداني بحت.

إذ لا يزيد مداها عن ٢٠كلم، وهي معدة لقصف الدروع والتجمعات العسكرية وغير ذلك من أهداف محدودة القيمة نسبياً.

ويتضح بالتالي أن الاعتراض على بيع هذه الصواريخ للكويت (والذي تزامن على أي حال مع مصادقة الكونجرس على تزويد مصر بكمية جديدة منها)، لم يكن نابعاً من أي مقتضيات عسكرية أو استراتيجية، بل أساساً من اعتبارات «مماحكة» سياسية، وهي اعتبارات كان من شأنها ترك الباب مفتوحاً أمام احتمال اعتراض الكونجرس خلال مراحل لاحقة، وبالتدريج، على سائر البنود الأخرى التي تتضمنها الصفقة، بدءاً بصواريخ «هاربون» المضادة لسفن ووصولاً إلى طائرات «ف ـ ١٨ هورنت» نفسها.

موقف كويتي واضح

ويبدو الآن أن الرد الكويتي على هذا الموقف السلبي من جانب الكونجرس كان الأسلم الذي في مقدور الكويت اعتماده، وهو ترك الأمر للإدارة الأمريكية لمعالجته مع الكونجرس، وذلك من منطلق أن هذه المشكلة هي أساساً مشكلة أمريكية داخلية بين الإدارة والكونجرس ولا علاقة مباشرة للجانب الكويتي بها.

وفي المقابل، فقد حددت الكويت موقفها الذاتي بجلاء لا لبس فيه. وهذا الموقف، الذي يتشابه تماماً مع سوابق أخرى مرت بها دول عربية عدة في الماضي، يقوم على مبدأ بالغ البساطة يقضي باعتبار أن الأولوية في هذا المجال هي تزويد القوات المسلحة الكويتية باحتياجاتها الدفاعية المشروعة، وبالانطلاق من الخطط والبرامج المحددة لها، دون السماح لأي اعتبارات سياسية بالوقوف عائقاً أمام ذلك. فإما الحصول على هذه الاحتياجات من الولايات المتحدة غير منقوصة ودون قيد أو شرط، وإما التوجه في المقابل إلى المصادر العالمية الأخرى المستعدة، بل والمتنافسة، على تزويد الكويت باحتياجاتها من غير عائق.

والخيارات المتاحة أمام الكويت في هذا المجال عديدة. ولعله من الممكن الكشف هنا أن هذه الخيارات جاهزة أصلا وهي لا تنتظر أكثر من صدور القرار الكويتي بشأنها، وهو القرار الذي لا بد أن يصدر حالما تتوصل الحكومة الكويتية إلى الاقتناع بأنه لم يعد هناك من جدوى في انتظار النتائج التي قد ترسو عليها المناورات السياسية الداخلية الجارية حالياً بشأن الصفقة المقترحة داخل الولايات المتحدة بين الإدارة ومعارضيها. فقد بلغت المفاوضات التي أجرتها الكويت حول طرازات الطائرات القتالية الجديدة الملائمة لاحتياجات قواتها الجوية مرحلة متقدمة مع كل من بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي. فقد أعربت بريطانيا عن استعدادها لتزويد الكويت بشبكة متكاملة من المعدات الجوية التي تتركز على مقاتلات «تورنادو» بطرازيها الهجومي والدفاعي، وذلك بشكل مماثل لما تم التوصل إليه بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية في اتفاقيتي «اليمامة ـ ١» و«اليمامة ـ ٢». كما تعمل فرنسا منذ مدة على محاولة الفوز بالعقود الكويتية من خلال طائراتها المقاتلة الحديثة «ميراج ـ ٢٠٠٠»، علماً بان سلاح الجو الكويتي يستخدم في الوقت الحاضر مقاتلات فرنسية من طراز «ميراج ف ـ ١»، مما قد يشكل عاملا مساعداً في اتمام أي اتفاقية كويتية ـ فرنسية مستقبلية على هذا الصعيد. أما بالنسبة إلى الاتحاد السوفياتي، فإنه قد يكون من الملفت صدور الاعلان الكويتي أخيراً عن التوقيع على اتفاقية تسلح جديدة مع موسكو، وهي الثالثة من نوعها بين البلدين، لتزويد الجيش الكويتي بنحو ٢٤٥ عربة مشاة قتالية مدرعة جديدة، في وقت متزامن مع النقاش الدائر حول الصفقة الأمريكية ـ الكويتية المقترحة. ولا تستبعد المصادر الدفاعية الغربية أن توافق موسكو، إن لم تكن قد ابلغت الكويت بموافقتها فعلاً، على تزويد سلاح الجو الكويتي بمقاتلات «ميج ـ ٢٩» الجديدة، إذا ما قررت الكويت الحصول عليها، خاصة وأن القوات الكويتية تستخدم حالياً عدة أنواع من الأسلحة السوفياتية المتطورة التي لم تكن موسكو قد وافقت على تصديرها في السابق إلا إلى حلفائها التقليديين، بما في ذلك صواريخ أرض ـ أرض من طراز «فروج ـ ٧» (لونا)، وصواريخ أرض ـ جو مضادة للطائرات من طراز «سام ـ ٨» و«سام ـ ١٣» و«سام ـ ١٤» ومدافع محمولة موجهة إدارياً ضد الطائرات من طراز «شيلكا».

وعلى أي حال، فإن مصير الصفقة الكويتية ـ الأمريكية المقترحة لم يحسم بعد. غير أن الثابت هو أن القرار بات الآن في ملعب الولايات المتحدة التي إما ستثبت قدرتها وعزمها على تنفيذ التزاماتها الاستراتيجية الحيوية، وإما أن تتحول من جديد إلى «الخاسر الأكبر»، ولتحصل الكويت بالتالي على احتياجاتها الدفاعية كاملة من مصدر دولي آخر، سواء كان هذا المصدر شرقياً أم غربياً.



خامنئي

ايران على ابواب معركتين جديدتين

انتخابات الرئاسة الشهر المقبل ستحدد مصير السلام ومستقبل النظام

لندن ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»:

مازالت موافقة ايران على قرار مجلس الأمن ٥٩٨ لانهاء مأساة طالت ثمانية اعوام، تتصدر جميع الأخبار في مغارب الأرض ومشارقها، ويبدو الآن ان ما اعلنه حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني مساء يوم الاثنين الماضي بأن «الجبهات يجب ان تمتلىء بالقوات المقاتلة لأن مواجهة روح العدوان تأتي فقط عن طريق دعم الجبهات والمقاومة من قبل القوات المقاتلة» ما كان الا كلاماً اطلقه رفسنجاني لترضية المتطرفين، إذ أن قرار انهاء الحرب كما قال رفسنجاني يوم الثلاثاء الماضي للقائم بالأعمال السوري الذي زاره لاطلاعه على استياء دمشق التي لم تكن لديها معرفة بما تعتزم طهران اعلانه، لا عودة عنه. وأشار رفسنجاني في اللقاء نفسه الى ان جميع الوزراء ورؤساء القوى الثلاث وقادة الجيش والحرس وافقوا على اقتراحه بانهاء الحرب. ولم يعارضه الا خمسة مسؤولين.

وحسب رأي مصدر قريب من رفسنجاني، فان مرحلة الصراع المسلح كانت صعبة جداً غير ان مرحلة الصراع السياسي حول طاولة المفاوضات ستكون اكثر صعوبة، ومن الواضح ان هذه المرحلة سيبرز خلالها اولئك الذين سيستلمون الحكم بعد توقيع معاهدة السلام.

ويضرب المصدر نفسه مثلاً ويقول بهزاد نبوي الذي كان يرئس الوفد الايراني في مفاوضات الجزائر حول الديبلوماسيين الأمريكيين الذين كانوا محتجزين في ايران، برز نجمه بعد الجزائر واصبح احد مراكز القوى في ايران وعلى الرغم من ان الخميني لم يوافق على اختياره لرئاسة الوزراء بدلاً من مير حسين موسوي كما امره بحل مجموعته كانت تدعى «مجاهدين انقلاب اسلامي» غير ان نبوي احتفظ بحقيبة وزارة الصناعة الثقيلة كما احتفظ انصاره بالمناصب التي امنها لهم بهزاد نبوي.

وطبقاً للمعلومات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» عبر مصادرها في ايران، فان الانتخابات الرئاسية في ايران، التي من المقرر عقدها خلال شهر اغسطس (آب) واختيار رئيس وزراء جديد من جانب الرئيس المقبل ستتم في ضوء نتائج مساعي الأمين العام للأمم المتحدة لتطبيق البنود الواردة في مشروع القرار رقم ٥٩٨.

فرص التمديد

وطبقاً للمعلومات نفسها فان احتمال تمديد رئاسة الرئيس خامنئي اصبح وارداً ومما يجدر ذكره ان آية الله الخميني سبق ان رفض اقتراحاً من جانب رفسنجاني بتمديد رئاسة خامنئي لمدة سنتين نظراً لأن الدورة الأولى من رئاسة خامنئي اقتصرت على السنتين الباقيتين لرئاسة بني صدر ورجائي.

مع ذلك، تشير المصادر المقربة من رفسنجاني الى ان حساسية المرحلة التي تعيشها القيادة الايرانية لا تسمح بفتح معركة جديدة، وتضيف هذه المصادر ان خامنئي ما كان يضع توقيعه تحت رسالة قبول ايران القرار رقم ٥٩٨ ما لم يكن مطمئناً بان التوقيع نفسه ستحمله معاهدة السلام. الا ان هناك احتمالات اخرى تجب دراستها، منها احتمال ترشيح رفسنجاني الذي قد ألمح الى هذا الاحتمال وذلك خلال مقابلته مع مراسل صحيفة «الأوبزرفر» «شايام باهاتيا» قبل ثلاثة شهور.

ولا يوجد هناك ما يمنع رفسنجاني من اختيار حظه في معركة الرئاسة غير ان المصادر القريبة عن رفسنجاني ترى بأن منصب رئاسة الجمهورية لا يخرج عن كونه منصباً «بروتوكولياً» يشبه الى حد ما منصب الرئاسة في الهند.

فيما تعتبر رئاسة البرلمان اكثر المناصب قوة وصلاحيات رئيس البرلمان تزيد عن صلاحيات جميع المسؤولين، باستثناء «الولي الفقيه» واذا اعتبرنا منصب رفسنجاني الجديد «القائد العام للقوات المسلحة بالانابة» كقوة اضافية فانه لن يطمح بمهام اقل وزناً من منصبيه الحاليين. والمرشح الثاني للرئاسة هو السيد مير حسين موسوي رئيس الوزراء يدعمه يسار النظام (تحت زعامة محمد موسوي خوئيني ها المدعي العام) والمتطرفون (بزعامة علي اكبر محتشمي وزير الداخلية) فضلاً عن وزير الاستخبارات محمد محمدي ريشهري.

وعلى الرغم من ان احمد الخميني ابن آية الله الخميني سبق ان كان يدعم ترشيح موسوي الا ان هناك من المؤشرات ما يدل على ان احمد لم يعد مصراً على اختيار موسوي بل انه قد يفضل ابقاء موسوي في منصبه الحالي واختيار اما مهدي كروبي ـ من رجال الدين ـ او حسن حبيبي (وزير العدلية) من المدنيين للرئاسة المقبلة.

آية الله الخميني نفسه لم يكشف حتى الآن عمن سيدعمه غير ان بعض المصادر تعتقد انه يريد رئيساً من غير اصحاب العمائم، وفي الانتخابات كالرئاسية الأولى صوت لصالح حسن حبيبي، بالرغم من انه كان يعرف اكثر من غيره بأن من سيخرج من صناديق الاقتراع منتصراً هو بني صدر وليس حسن حبيبي.

اوساط موسوي رئيس الوزراء تعتقد بأن محتشمي قد حصل على وعود من الخميني نفسه بأن رئاسة الوزراء ستكون حصته لو انتخب موسوي رئيساً للجمهورية فلذا لا يستطيع رفسنجاني وغيره عرقلة وصول موسوي الى الرئاسة الأولى ومحتشمي الى الرئاسة الثانية، وجناح محتشمي يستعد لخوض معركة الرئاسة بكل اسلحته، ويسار النظام يدعمه، وهناك احتمال بأن يطرأ على موقف احمد الخميني تغيير في آخر لحظة.

الى جانب الأسماء المشار اليها خلال هذا التقرير فان هناك مجموعة من الأسماء يمكن اعتبار اصحابها مرشحي الحل الوسط او بعبارة اخرى اذا لم يتم الاتفاق على مرشح واحد للرئاسة ومرشح آخر لرئاسة الوزراء فان احتمال اختيار احد الأسماء المطروحة في المجموعة سيصبح وارداً. وحسب رأي المصادر الايرانية القريبة من نظام اذا فشل خامنئي من كسب موافقة الخميني لتمديد فترة رئاسته، فانه سيقدم احد رفاقه الثلاثة، ولايتي وزير الخارجية، محسن نوربخش (محافظ البنك المركزي السابق ونائب طهران في البرلمان) او كبير مستشاريه مصطفى مير سليم كمرشح لرئاسة الجمهورية اولاً ولرئاسة الوزراء ثانياً.

كما ان رفسنجاني اذا لم يرشح نفسه فانه قد يرشح شقيقه محمد هاشمي مدير الاذاعة والتلفزيون.

ايران تعتبر بلد العجائب كما يقول المثل الشعبي. وأشار احد مصادر «الشرق الأوسط» الى ان مسعود رجوي زعيم منظمة مجاهدين خلق كان اول من طلب من احمد الخميني ان يرشح نفسه للرئاسة الأولى وذلك قبل اجراء الانتخابات الرئاسية الأولى بعد الثورة، ولا يستبعد المصدر نفسه، بأن يرتفع في ايران صوت رجوي آخر، ينادي بترشيح احمد الخميني لرئاسة الجمهورية التي انشأها والده.



احمد الخميني

تقرير اقتصادي خاص بـ الشرق الأوسط :

اسواق النفط تبحث عن منطق تحسبا لصمت المدافع انقلبت الموائد والاسترليني يخطف الأضواء من الدولار

لندن ـ «الشرق الأوسط»:
يبدأ الاسترليني والدولار معاملات الاسبوع الجديد اليوم من موقعين مختلفين تماما عما كانا عليه خلال الاسابيع السبعة الماضية.. الدولار يتراجع، والاسترليني يسترد البريق ويخطف الاضواء ويتوسط المسرح.

هذا بالنسبة الى اسواق المال، لكن الاتجاه العام في بورصات الاسهم واسواق النفط ليس بهذا الوضوع.. ذلك ان معاملات الاسبوع الماضي تركت حركة الاسهم دون نمط محدد المعالم بين صعود حاد وهبوط اشد حدة في طوكيو وتثاقل غير مفهوم في لندن وهبوط محكوم في نيويورك.

اما سوق النفط فكانت خلال الاسبوع الماضي، والارجح ان تظل لهذا الاسبوع، تحت رحمة ردود الفعل والردود المضادة بحثا عن منطق لما ستكون عليه اذا ما صمتت المدافع في حرب الخليج بين العراق وايران.

كانت معاملات الاسبوع الماضي قد اعدت المسرح للاتجاه الجديد في اسواق المال.. ذلك ان العملة الامريكية افتتحت معاملات الاسبوع في موقع صاعد امام جميع العملات وانتابت الاسواق حالة من التساؤل القلق حين تجاوز الدولار علامة ١,٨٩ مارك الماني غربي وبيع في بورصة فرانكفورت بسعر ١,٨٩٠٤ مارك محققا بذلك صعودا تجاوز وحدتي فيننج عن سعر استبدال يوم الجمعة الاسبق حين كان ١,٨٧٠٠ مارك الماني غربي.

بل ان الدولار سجل في بداية معاملات الاسبوع الماضي قفزة ضخمة امام العملة اليابانية بلغت ١,٧٥ ين، وهكذا بيع الدولار في بورصة طوكيو اول ايام الاسبوع بسعر ١٣٥,١٥ ين في طوكيو و ١٣٥,٣٥ ين في لندن، وكان سعره يوم الجمعة الاسبق ١٣٣,٤٠ ين.

وبهذا الشكل يكون الدولار قد سجل امام العملة اليابانية يوم الاثنين الماضي اعلى مستوى له منذ ثمانية اشهر.

ولم يختلف اداء العملة البريطانية امام الدولار في هذا اليوم عن اداء العملات الامريكية الأخرى.. فقد واصل الاسترليني التراجع وبيع بسعر ١,٦٦١٣ دولار وكان سعر الاستبدال للجمعة الاسبق ١,٦٦٣٥.

وانقلبت الموائد

جاء التقدم المضطرد للدولار يوم الاثنين الماضي كأثر مباشر لاعلان الارقام الخاصة بحالة التبادل التجاري الامريكي عن شهر مايو (ايار) يوم الجمعة الاسبق ففي البيان الذي اعلنته وزارة التجارة الامريكية جاء العجز في الميزان التجاري للولايات المتحدة اقل من توقعات المهتمين للشهر الثاني على التوالي.. فقد بلغ العجز ١٠,٩ الف مليون دولار عن شهر مايو، وكان الرقم المنتظر في حدود ١٣ الف مليون دولار.. ومعنى ذلك ان الاداء الاقتصادي الامريكي جاء للشهر الثاني افضل مما توقعه المراقبون علما بان العجز لشهر ابريل (نيسان) بلغ ١٠,٢ الف مليون وكان المنتظر ان يتجاوز رقم الـ ١٣ الف مليون.

ومن ثم كان الاثر الفوري لاعلان ارقام العجز يوم الجمعة ٧/١٥ هو تعزيز تقدم الدولار في بداية معاملات الاسبوع التالي.

لكن سرعان ما انقلبت الموائد لأن الدولار كان قد ـ تجاوز على ما يبدو ـ المستوى الذي اريد له من جانب السبعة الاقتصاديين الكبار في قمة تورنتو الاقتصادية الاخيرة.

وهكذا نزلت البنوك المركزية الى السوق بكميات هائلة من الدولار، بل فعل البنك المركزي الياباني ما وصف بأنه اول اجراء من نوعه يوم ٢٠ من الشهر الجاري إذ طرح كميات ضخمة من الدولار واشترى في الوقت نفسه كميات ضخمة أخرى من المارك الالماني الغربي.

وكان التدخل المركزي المنسق السلاح الاساسي الذي لوح به في اسواق المال خلال الاسبوع الماضي الذي وصفت المعاملات المالية فيه بأنها اتسمت بعصبية بالغة، سببها تنازع قوتين متضارتين: الاول هي رغبة المستثمرين في شراء المزيد من الدولارات، والثانية هي تحسبهم ازاء التدخل المركزي المنسق من جانب اساطين الجهات النقدية العالمية على أية حال كانت المحصلة هي انقلاب الموائد على الدولار وعودة الجنيه الاسترليني الى استرداد بريقه وتوسط مسرح المعاملات.

وهكذا انهى الدولار اسبوعه بسعر ١,٨٢ مارك الماني عند الضحى يوم الجمعة الماضي بدلا من ١,٨٩ مارك لبداية الاسبوع اي بخسارة قدرها سبعة فننجات، وبيعت العملة الامريكية بسعر ١٣١,١٥ ين في لندن بدلا من ١٣٥,٣٥ لبداية الاسبوع اي بخسارة قدرها ٤,٢٠ ين.

والاسترليني يتقدم

أما العملة البريطانية فقعلت عكس ما فعلته الامريكية.

بيع الاسترليني في لندن بسعر ١,٧٣٥٠ دولار بدلا من ١,٦٦١٣ للفترة ذاتها في بداية الاسبوع، اي انه حقق كسبا أمام العملة الامريكية تجاوز سبعة سنتات خلال خمسة ايام فقط.

ولم يكن ذلك سلوك العملة الامريكية امام الدولار فقط. بل تقدم الاسترليني امام الغالبية العظمى من العملات العالمية. فقد انهى معاملات الاسبوع في فرانكفورت بسعر ٣,١٨ مارك ألماني غربي، ويتوقع له خبراء المال ان يواصل الصعود هذا الاسبوع الى ٣,٢٠ مارك.. علما بأن معدل الاستبدال الذي اراد تثبيته وزير الخزانة البريطاني، نايجل لوسون، قبل اشهر قليلة كان ٣ ماركات للجنيه.

وفي الحكم على اداء العملة البريطانية ينبغي ان يذكر مؤشران مهمان: الاول هو العمل بسابع زيادة في سعر الاساس للفائدة حين قرر البنك المركزي البريطاني رفع السعر من ١٠ الى ١٠,٥ في المائة وسط ضغوط متزايدة مفادها ان الخزانة البريطانية قد تصل بسعر الاساس للفائدة الى ١١ في المائة.

اما المؤشر الثاني فكان ما كشفت عنه ارقام المعروض النقدي الاسترليني خلال الاسبوع الماضي، حيث تبين ان البنوك التجارية وجمعيات الرهن العقاري في بريطانيا تقدمت الى زبائنها بقروض فاقت كثيرا ما سبق أن حددته وزارة الخزانة لسياستها النقدية.

معنى ذلك ان حجم الاقراض لشهر يونيو (حزيران) الماضي بناء على ما جاء في بيان البنك المركزي تضخم كثيرا ليبلغ ٨,٥ ألف مليون استرليني وهو رقم قياسي يستفاد منه ان الحجم زاد بنسبة مئوية قدرها ٧,٧ في المائة لفترة ١٢ شهرا، وكان المستهدف ان تتراوح الزيادة بين واحد وخمسة في المائة.

كان من شأن ذلك ان يأخذ من الاسترليني بعض بريقه، لكنه لم يفعل،

فقد تجاهلت الاسواق هذه الزيادة الهائلة في حجم المعروض النقدي الاسترليني واقدم المستثمرون على شراء الجنيه بدلا من الدولار والسبب مرة أخرى، ان المستثمرين يرون مؤشرات مفادها ان البنك المركزي البريطاني يصر على الحد من جموح المعروض النقدي ولو كان ذلك عبر زيادة ثامنة في سعر الاساس للفائدة.

على أية حال يراهن القطاع الاكبر من المستثمرين على ان يواصل الاسترليني تقدم هذا الاسبوع وان يتوسط مسرح المعاملات وان كان هناك من يتوقع للبنك ان يتدخل في وقت ما لكبح جماع الاسترليني عند مستوى ما لم يحدد ولم يفصح عنه أحد.

النفط

على الصعيد النفطي، كان المحرك الاهم للمعاملات هو رد الفعل ورد الفعل المضاد اثر اعلان طهران قبولها لقرار مجلس الامن ٥٩٨ مع بداية معاملات الاسبوع الماضي (الاثنين)..

احدث الاعلان زيادة في سعر البرميل تجاوزت دولارا كاملا خلال ٢٤ ساعة.

ثم تراجع السعر كرد فعل مضاد للزيادة الفورية، لكنه عاد يتقدم بواقع ٧٠ سنتا للبرميل يوم الخميس و ٢٠ سنتا يوم الجمعة.

وفي تفسير التقدم الفوري ثم التراجع اوضح خبراء السوق ان المستهلكين بالغوا في رد فعلهم للقرار الايراني قبول وقف اطلاق النار.

فقد تصوروا ان وقف الحرب في الخليج معناه وقف التناحر النفطي ايضا بمعنى ان كل دولة ستلتزم بحصتها الانتاجية وتمتنع عن اغراق السوق بصفقات غير رسمية.. بل تأكد هذا الاتجاه حين ترددت شائعات فور الاعلان عن القرار الايراني مفادها ان لجنة مراقبة الاسعار لدى «الاوبك» ستجتمع في وقت قريب.

واجتماع اللجنة امر مفهوم لدى المستهلكين، فاللجنة هي الجهاز الوزاري المخول صلاحية الدعوة لعقد اجتماع لكامل هيئة «الاوبك» للنظر في الاجراءات اللازمة لوقف تراجع الاسعار حين تكون هذه الأسعار قد هبطت باكثر من اللازم دون السعر

من حسني خشبة

الاساس المتفق عليه وهو ١٨ دولارا للبرميل.. علما بأن السعر الحالي لخام برنت يتراوح حول ١٤ و ١٥ دولارا للبرميل.

لكن هناك من المحللين من يرى ان قبول وقف اطلاق النار ثم وقف العمليات العسكرية بالفعل من شأنه ان يهبط بأسعار النفط لأن كلفة التأمين في هذه الحالة ستهبط قليلا ولأن الدول المعنية بحاجة الى ايرادات لاعادة التعمير.. على اية حال الامر متروك لحركة السوق التي تحاول استخلاص منطق ما لما ستكون عليه الاوضاع اذا ما صمتت المدافع.

الاسهم

في اسواق الاسهم كان الاضطراب هو مسار الاسبوع الماضي. بتأثير الحالة العصبية الشديدة التي سادت اسواق المال اثر ضياع الاتجاه على صعيد الدولار.. وكان الاضطراب على اشده في طوكيو حيث خسر مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا ما مجموعه ٨٠٤,٤٨ نقطة يومي الاثنين والثلاثاء،

ثم عاد وتقدم بواقع ١٢٢,١٦ نقطة يوم الاربعاء ليتراجع ثانية يوم الخميس بواقع ٣٩١,١٣ نقطة.

اما في لندن ونيويورك فكان التثاقل هو السمة المميزة لمؤشر الـ «فايننشال تايمز» ذي المائة السهم، والهبوط المحكوم لمؤشر داو جونز للثلاثين منشأة صناعية.

أسعار العملات		
العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٤٦	٦,٤٠٥٠
مارك الماني	٢,٠٣٦٠	٢,٠٢٧٥
فرنك سويسري	٢,٤٦١٠	٢,٤٤٣٦
فرنك فرنسي	٠,٦٠٦٠	٠,٦٠١٢
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٧٠	٠,٠٠٢٧٤١
ين ياباني	—	٠,٠٢٨٢٥
جلدر هولندي	١,٧٩٨٠	١,٧٩٦٩
دولار سنغافوري	١,٨٥	١,٨٣٦٠
دولار كندي	٣,١٥	٣,١٣٣٧
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٩	٠,٢٨٨٦
كرون سويدي	٠,٥٩١٠	٠,٥٩٠٠
كرون نرويجي	٠,٥٥٧٠	٠,٥٥٦٠
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٦٩٩
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٦١	—
دينار اردني	١٠,٢٠	—
دراخما يوناني	٠,٢٥٠	٠,٠٢٦٢٧
روبية هندية	٠,٢٤٣٠	٠,٢٦٨٢
روبية سريلانكا	—	٠,١١٧٩
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٢٠	٠,٢٠٦٢٥٥
دينار كويتي	١٣,٢٩	١٣,٢٨٥٧
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٢٦٨٠
دينار جنوبي	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١٢٤٥	٠,١٨٨٥
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربي	٠,٤٥١٠	٠,٤٤٧٥٠٨
كرون دنمركي	٠,٥٣٥٠	٠,٥٣٣٠
بيزتا اسباني	٠,٠٣١	٠,٠٣٠٦٨
ريال يمني	—	—
جنيه سوداني	٠,٦٠	—
دينار عراقي	١,٦٥	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الأسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

توقع حضور كثيف لمؤتمر صندوق النقد والبنك الدولي في برلين

برلين ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:
من المتوقع ان يزيد عدد المسؤولين والمندوبين والمراقبين الذين يمثلون ١١٥ دولة الذين سيحضرون المؤتمر السنوي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي الذي سيعقد في برلين (الغربية) خلال الفترة الواقعة ما بين ٢٧ و٢٩ سبتمبر (ايلول) المقبل عن ١٠ آلاف شخص. فالى جانب الدول الصناعية الاعضاء في هاتين المنظمتين الدوليتين تنتسب معظم الاقطار النامية وبعض دول اوروبا الشرقية كرومانيا والمجر وبولونيا الى صندوق النقد الدولي. وقد جرت العادة ان يعقد صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اجتماعاتها السنوية كل عامين في مقرهما في واشنطن، على ان يعقد الاجتماع الثالث، كل ثالث عام، في احدى دول العالم الاعضاء في هاتين المنظمتين العالميتين، وبعد نيروبي ومانيلا وبلجراد وتورنتو وسيؤول جاء دور مدينة برلين (الغربية) في هذا المضمار.

وسوف يناقش المشتركون في هذا اللقاء الدولي وضع الاقتصاد العالمي السائد حاليا ووضع السياسة الانمائية والدول المدينة في العالم والتوصيات المتعلقة بذلك. ومن المعروف ان صندوق النقد الدولي يقدم قروضا مالية للدول الاعضاء فيه التي تواجه صعوبات معينة في ميزان مدفوعاتها، ويشترط ضرورة تفاهم الدول المعنية التي تواجه مثل هذه المصاعب مع هيئة الصندوق على البرامج الاقتصادية اللازم تطبيقها والتي تهدف الى تأمين ظروف مالية مستقرة. ويلعب مثل هذا الاتفاق المعقود مع الصندوق حول برامج الاستقرار الاقتصادي والنقدي دورا بارزا لتأمين الفرص والامكانيات المالية الاخرى وبالتالي فانه يسهل على الدولة المعنية الحصول على قروض مالية من جهات اخرى.

وفي اطار مؤتمر برلين هذا سوف تتم مناقشة خطط المجموعة الاوروبية ونظام النقد الاوروبي وانشاء مصرف مركزي اوروبي والوحدة النقدية الاوروبية (ايكو) وامكانية جعلها وسيلة دفع اوروبية مشتركة في المستقبل، وهي مبادرات مهمة تقف وراءها كل من بون وباريس ولكنها تواجه معارضة بعض عواصم الدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية وفي مقدمتها لندن. ومن الجدير بالذكر ان الدول الاوروبية قد اتفقت الان على تطبيق اجراءات خاصة بحرية انتقال رؤوس الاموال في اوروبا الغربية، فحتى موعد اقصاه عام ١٩٩٠ سوف تزال آخر العقبات الخاصة بانتقال رؤوس الاموال داخل المجموعة الاوروبية بحيث يمكن لرؤوس الاموال والنقد الانتقال عبر حدود الاسرة الاوروبية بدون اي عقبات.

وقد دعا وزير المالية الالماني الاتحادي جيرهارد شتولتنبرج ورئيس البنك الاتحادي كارل أوتو بول الى ضرورة تحرير انتقال رؤوس الاموال بين كافة الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في المجموعة الاوروبية وضم الدول الاوروبية التي مازالت خارج نظام النقد الاوروبي اليه، وهي بريطانيا واسبانيا واليونان والبرتغال وايطاليا،

بحيث تصبح هذه الدول اعضاء كاملين فيه، اذ بدون ارتباط هذه الدول بقواعد هذا النظام النقدي الثابت فان هناك خطر حدوث تضخم نقدي داخل المجموعة الاوروبية نظرا لوجود سعر صرف ثابت داخل النظام المذكور. والواقع ان هناك خلافات واسعة في وجهات النظر المتعلقة بهذا الموضوع، فجمهورية المانيا الاتحادية ـ على سبيل المثال ـ تعلق اهمية بالغة على استقرار النقد والاسعار بسبب تجاربها السابقة التي مرت بها خلال فترة التضخم النقدي الشامل عام ١٩٢٣ والاصلاح النقدي الالماني عام ١٩٤٨، وهي تجارب لم تمر بها اي دولة اوروبية اخرى.

وقد ساعد استقرار المارك الالماني جمهورية المانيا الاتحادية على ان تصبح اكبر ممول لصندوق النقد الدولي فقد ساهمت حتى الان في تسديد ٦٪ من رأس مال هذا الصندوق البالغ ١٢٦ مليار دولار، بحيث تأتي في المرتبة الثالثة في هذا المضمار بعد الولايات المتحدة وبريطانيا، في الوقت نفسه الذي تشارك فيه بون بـ ٥,٥٪ من رأس مال البنك الدولي الذي يضم أيضا «وكالة التنمية الدولية» (ايدا) وتأتي بذلك بعد واشنطن وطوكيو، في نفس الوقت الذي تظل فيه السوق المالية الالمانية مفتوحة امام البنك الدولي للحصول على القروض المالية اللازمة له، وقد حصل البنك الدولي حتى الان على ٢٠٪ من قروضه التي يقدمها الى الدول الاخرى من جمهورية المانيا الاتحادية.

تصليح باخرة

الباخرة البريطانية «آر ام س كوين اليزابيث الثانية» لحظة وصولها إلى مرسى لويس في برمرهيفين في المانيا الغربية، لاجراء بعض التصليحات عليها.
الاصلاحات ستكلف ١١ مليون مارك الماني (٦ ملايين دولار أمريكي)، ومن المقرر أن تغادر الباخرة البريطانية الميناء الألماني في الحادي والثلاثين من الشهر الجاري.

وزير مصري ينفي تدخل البنك الدولي بين القاهرة والدول الدائنة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من صفاء المنياوي:
أعلن الدكتور موريس مكرم الله، وزير الدولة للتعاون الدولي المصري، أنه لا أساس من الصحة لما يقال حول تدخل الصندوق في المباحثات بين الحكومة المصرية والدائنين أو تعثر مفاوضات جدولة الديون.

وأكد وزير الدولة للتعاون الدولي في تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط» أن مصر انتهت من اعادة جدولة ديونها المستحقة عليها لـ ١٨ دولة أجنبية، وتم الاتفاق على ذلك ضمن اطار اتفاقيات نادي باريس، وبذلك لم يبق سوى اليابان، والتي جاء تأخر انهاء المفاوضات معها نتيجة لاتباعها أسلوبا مختلفا، في اجراء المفاوضات عن غيرها من البلاد الدائنة.

وقال إن التقليد السائد أن تقوم البلاد الدائنة بارسال وفد للمباحثات مع الوفد المصري أو يتم ارسال وفد مصري للدولة الدائنة. ويقوم الطرفان بالاتفاق على كل الموضوعات المتعلقة بالأرقام الخاصة بالديون من مستحقات ومتأخرات إلى آخر ذلك، وينتهيان إلى تحديد سعر الفائدة وهو ما يختلف عن النظام الياباني الذي يعتمد أولا على تبادل الخطابات على مستوى اجماليات القروض اليابانية وبعد الانتهاء من الاتفاق العام تبدأ مفاوضات الجدولة على مستوى كل قرض، أي أن جدولة ديون مصر مع اليابان تتم على مستويين وهو ما يتطلب مزيدا من الوقت.

ويضيف مكرم الله ان الجانب المصري بدأ يعرض على الجانب الياباني ارسال وفد إلى اليابان أو العكس حتى نستطيع انهاء مفاوضات جدولة الديون،

وأخيرا يقول وزير التعاون الدولي إنه لا أساس من الصحة لما يقال حول أن صندوق النقد الدولي سيتدخل بين مصر ودائنيها لتعثر مفاوضات جدولة الديون.

خوف الخميني من انهيار نظام حكمه دفعه إلى تجرع «سم» وقف النار

قالت صحيفة «الصنداي تايمز» في تقرير لها من ماري كولفين ان المعلم المتشدد للاصولية الاسلامية في ايران بدا على نحو مفاجيء يوم الاربعاء الماضي، ضعيفا واهنا. والصوت الذي كان يدفع مليون رجل وطفل الى الشهادة في حرب دموية، كان يعاني من الكرب ويبدو مروضا بينما كان يدلي باعترافه الصاعق.

فقبل اسبوعين فقط حذر الخميني وعبر اذاعته طهران الامة من ان «اي شخص يجادل في استمرار الحرب، هو خائن للاسلام». لكن الخميني نفسه اعلن ما كان يعتبر من المحرمات. فقد قبل وبلا شروط وقف اطلاق النار مع العراق كبداية لمفاوضات سلام بعد ثماني سنوات من الحرب والدمار في الخليج. وبهذا يعترف الخميني بالهزيمة.

كلمات فارغة

فقد قال الخميني «ان اتخاذ هذا القرار اشد قتلا من تناول السم. وانني اسلم امري لارادة الله واتجرع هذه الكأس ارضاء له» وسمح الخميني لنفسه بالهجوم المعتاد على الولايات المتحدة وبريطانيا والصهيونية ولكن كلماته في هذه المرة كانت فارغة.

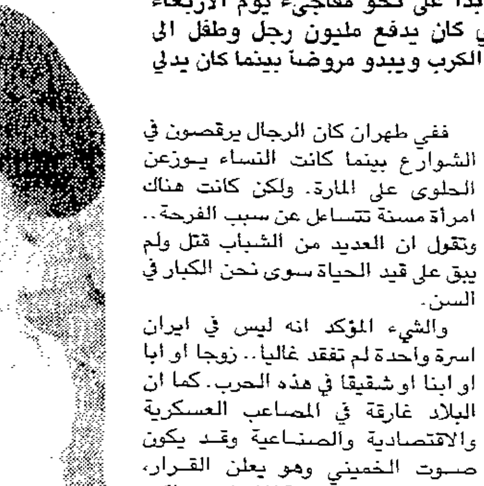
وقالت الصحيفة ان الخميني قبل باقتراح الامم المتحدة وقف اطلاق النار اي القرار ٥٩٨ ولكن بينما كان يرتشف سمه كان العديد من الناس يرقصون فرحا بالقرار.

ففي طهران كان الرجال يرقصون في الشوارع بينما كانت النساء يوزعن الحلوى على المارة. ولكن كانت هناك امرأة مسنة تتساءل عن سبب الفرحة.. وتقول ان العديد من الشباب قتل ولم يبق على قيد الحياة سوى نحن الكبار في السن.

والشيء المؤكد انه ليس في ايران اسرة واحدة لم تفقد غاليا.. زوجا او ابا او ابنا او شقيقا في هذه الحرب. كما ان البلاد غارقة في المصاعب العسكرية والاقتصادية والصناعية وقد يكون صوت الخميني وهو يعلن القرار، بمثابة صاعقة بالنسبة للايرانيين ولكنه لم يكن مفاجئا للمراقبين.

هزيمة ذات وجهين

فبالنسبة لهؤلاء المراقبين فان قرار الخميني بقبول القرار ٥٩٨، يبدو هزيمة بوجهين. فهو لا يعني فقط نهاية لأطول حرب في تاريخ الشرق الاوسط الحديث، بل يعني ايضا ان اية الله تخلى عن حلمه بان تجتاح افكاره العالم الاسلامي.



الخميني

رفسنجاني

منتظري

فالخميني كان يظن ان العراق ونظام الرئيس صدام حسين سيكونان اول فتح لايران الثورية. وكان يعتقد بان الشيعة العراقيين سيقفون وراءه غير انهم ارتدوا الازياء العسكرية العراقية ودافعوا عن ارض الوطن.

ولكن هناك دليلا على ان حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني تمكن من اقناع الخميني بقبول الهزيمة وكان رفسنجاني يعمل منذ اشهر لاعادة العلاقات مع الغرب ووجد طريقا للبدء في مفاوضات سلام دون فقدان ماء الوجه. ورغم ان رفسنجاني قال انه بكى عندما سمع بيان الخميني الا ان الارجح هو انه ساعد في كتابة هذا البيان.

ومضت الصحيفة تقول انه بالرغم من ان الاشارة الى كلمة «السم» كانت علامة مميزة للخميني الا ان معظم البيان الذي صيغ بلغة فارسية كلاسيكية، كان من كتابة ابنه احمد حليف رفسنجاني.

الاجتماع الحاسم

وكان القرار بقبول وقف اطلاق النار قد اتخذ في اجتماع عقد في وقت متأخر، برئاسة رفسنجاني وحضور الرئيس علي خامنئي وخليفة الخميني المعين اية الله منتظري وعدد من المقربين ولم يكن الخميني في وضع يسمح له بحضور الاجتماع الا ان ما دار في الاجتماع كان ينقل اليه بشكل منتظم. والواضح ان الوضع المتدهور في ايران هو الذي اقنع الخميني بان نظامه في خطر.

واستطردت الصحيفة تقول ان الاوضاع كانت صعبة في ايران منذ بدء الحرب ولكن حالة الاحباط الحالية يمكن ارجاع اسبابها الى حرب المدن التي سقطت فيها مئات الصواريخ العراقية، على طهران مما اسفر عن هجرة العديد من اهل العاصمة وزاد من التذمر من الحرب والاستياء من النظام. وقد بلغ الامر اوجه بخروج بعض التظاهرات ضد النظام.

هزائم متلاحقة

وفي الوقت نفسه تعرضت ايران لهزائم عسكرية ادت الى هبوط شديد في المعنويات وانسحابها من جميع الاراضي العراقية التي احتلتها. وكان شهر ابريل (نيسان) قد شهد أسوأ ضربة عسكرية لايران وهي فقدان شبه جزيرة الفاو التي من الممكن ان تكون ورقة تفاوضية قوية في يد ايران لانها تسيطر على المداخل العراقية لمدينة البصرة. وبعد شهر فقط من هذه الهزيمة فقدت القوات الايرانية موطيء قدمها في شلامجة الواقعة شرقي البصرة وتواصلت الانتصارات العراقية على طول الجبهة البالغ ٧٥٠ ميلا.

وجاء اسقاط طائرة الركاب الايرانية وفقدان ٢٩٠ شخصا في الشهر الماضي، ليدفع العناصر المعتدلة نحو السعي للحصول على دعم الخميني لانهاء الحرب. ونتيجة لذلك لجأت ايران ولأول مرة الى الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي. ووصل المعتدلون الى قناعة بان ايران لم يعد في امكانها مواجهة العراق او الولايات المتحدة بلا سلاح جوي.

السبب الأهم

وقالت الصحيفة ان هذه العوامل مجتمعة اقنعت في ما يبدو الخميني الذي كان يخشى من انه اذا وافته المنية والحرب لا تزال مستمرة، فانها قد تقود الى نزاع مرير يهدد نظامه من الاساس.

ويأمل رفسنجاني الان في ان يكون السلام بدون انتصار مقبولا لدى الشعب الايراني ويريد من الامم المتحدة تشكيل لجنة دولية تعتبر العراق هو البادىء في الحرب.

ولكن عليه اولا ان يضمن وقف اطلاق النار.

«صنداي تايمز»

تدهور الوضع الاقتصادي من اهم اسباب تراجع الخميني عن تصلبه

قبل ٣ أشهر على انتخابات الرئاسة الأمريكية
استطلاع للرأي يظهر تقدم دوكاكيس بـ ١٧ نقطة على منافسه الجمهوري بوش

واشنطن ـ وكالات الانباء : اظهر استطلاع قامت به مجلة «نيوزويك» الامريكية في عددها الذي يصدر اليوم ان المرشح الديمقراطي مايكل دوكاكيس يتقدم منافسه الجمهوري جورج بوش الى البيت الابيض بـ ١٧ نقطة.

وقالت المجلة انه اذا جرت الانتخابات الان فان دوكاكيس ينال ٥٥٪ من اصوات المقترعين مقابل ٣٨٪ لبوش.

ويؤيد السود دوكاكيس بنسبة ٨١٪ بينهم ٧٤٪ اكدوا ان قرارهم هذا اتخذ بعد مؤتمر اتلنتا الذي انهى اعماله مساء يوم الخميس الماضي.

ولدوكاكيس جاذبية خاصة على النساء اذ بلغت نسبة المؤيدات بينهن ٥٨٪ مقابل ٥١٪ من الرجال. ويرى ٢٤٪ من ٩٤٨ ناخبا شملهم الاستطلاع في ٢١ و٢٢ يوليو (تموز) ان بوش «حيوي وحاسم» و٥٢٪ يرون ان هذه الصفات تنطبق اولا على دوكاكيس.

غير ان تقريرا اوردته «وكالة الصحافة الفرنسية» قال انه يبدو ان الد اعداء الولايات المتحدة من الخميني الى الساندينيين متحالفون لانجاح سياسة الرئيس رونالد ريجان الخارجية قبل ثلاثة اشهر من الانتخابات الرئاسية ويضعون بالتالي المرشح الديمقراطي دوكاكيس في مواجهة الصعوبات.

فبعد ٨ اعوام من الحرب بين ايران والعراق قبلت طهران الاثنين الماضي قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الذي يدعو الى وقف اطلاق النار ويقدم فرصة للسلام. وعلى الفور اكدت الحكومة الامريكية ان تصميمها على حماية الملاحة في الخليج ساهم في اتخاذ القرار الايراني.

وكان ارسال الاسطول الامريكي الى الخليج لحماية ناقلات النفط تعرض لانتقادات واعتبر مساندة غير مباشرة للعراق. لكن بالنسبة لواشنطن فان هذه السياسة اعطت ثمارها.

وفي افريقيا الجنوبية قبلت كل من لواندا وهافانا وبريتوريا بوساطة الولايات المتحدة، الاربعاء الماضي وثيقة تربط للمرة الاولى بين انسحاب القوات الكوبية التي ارسلت الى انجولا عام ١٩٧٥ وبين استقلال ناميبيا التي تحكمها جنوب افريقيا بطريقة غير شرعية. وهذه هي العلاقة التي سعت اليها واشنطن منذ وصول الرئيس ريجان الى السلطة عام ١٩٨١.

والمرونة الجديدة التي ابدتها كل من انجولا وكوبا تعود جزئيا على الاقل الى مساعدة واشنطن المادية لرجال حرب العصابات في «الاتحاد الوطني لاستقلال انجولا الكامل» يونيتا، التي تقاتل نظام لواندا. علما بان الكونجرس باغلبيته الديمقراطية منع حتى العام ١٩٨٥ هذه المساعدة.



دوكاكيس في ضاحية مودستو في ولاية كاليفورنيا حيث تعيش جالية يونانية كبيرة، يحمل قميصا كتب عليه «يوناني آخر في مودستو» المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الامريكية من اصل يوناني.

اكينو تنفي تجديد اتفاق القواعد الامريكية في الفلبين

مانيلا ـ وكالات الانباء : نفت رئيسة الفلبين كورازون اكينو ما تردد من انباء حول التوصل الى اتفاق مع الولايات المتحدة الامريكية يهدف الى تجديد ايجار القواعد العسكرية الامريكية في الفلبين الذي من المقرر ان ينتهي عام ١٩٩١.

وجاء نفي اكينو في مؤتمر صحفي عقدته امس في العاصمة مانيلا واشارت الى زيارة وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز الى مانيلا مؤخرا.

واوضحت اكينو ان محادثات شولتز خلال تلك الزيارة تضمنت استعراض السنوات المتبقية من عمر اتفاقية القواعد فقط.

المعروف ان مفاوضات امريكية فلبينية تجري منذ شهر ابريل (نيسان) الماضي لمراجعة وضع اتفاقية القواعد العسكرية الامريكية في الفلبين والتي تم التوصل اليها عام ١٩٤٧ بين البلدين وامكانية تجديدها.

الصين تكثف برنامجها النووي عبر اقامة محطات جديدة

بكين ـ وكالات الانباء : لفت خبراء غربيون امس الى ان الصين تبدو راغبة في تكثيف برنامجها النووي المدني من الان وحتى العام ٢٠٠٠ عبر اضافة العديد من المحطات الجديدة الى تلك التي تشيد حاليا لكنها تنوي ايضا الاستغناء قدر الامكان عن المساعدة الاجنبية.

ونقلت صحيفة «الشعب» عن المدير العام للشركة العامة للصناعة النووية الصينية جيانج هسيونج ان الصين تنوي تشييد محطات نووية تبلغ طاقتها من ٤٥٠٠ الى ٦٧٠٠ ميجاواط من الان وحتى نهاية القرن الحالي.

وأشار ممثل شركة غربية متخصصة في الصناعة النووية المدنية في بكين الى ان الصين تريد الاستغناء عن الاجانب في عملها على اقامة المحطات النووية الجديدة. وأضاف ان بكين تعتبر العروض الاجنبية مكلفة جدا وترى بانها قادرة على تنفيذ ذلك وحدها.

وتشيد الصين حاليا محطتها النووية الاولى (طاقتها ١٨٠٠ ميجاواط) في منطقة دايا باي قرب هونج كونج بفضل تكنولوجيا ومعدات فرنسية وبريطانية. ومن المتوقع ان ينجز بناء المحطة في العام ١٩٩٢. لكنها تشيد من دون مساعدة اجنبية محطة نووية صغيرة (٣٠٠ ميجاواط) في كنشان على بعد ١٢٠ كيلومترا جنوب شرق شانجهاي.

وكانت الحكومة وافقت على مشروع لاقامة مفاعلين اثنين طاقة كل منهما ٦٠٠ ميجاواط في كنشان. وقدمت كل من الشركة الالمانية الغربية كرافت فيرك اونيون فرع من شركة سيمنس والشركة الفرنسية فراماتوم عروضا للمشاركة في بناء المفاعلين. لكن الاوساط الصناعية الغربية في بكين تؤكد ان المفاوضات تتعثر منذ العام الماضي.

شجون

عماد الدين أديب

السلام ممكن.. وغير ممكن!

وصف الخميني معلقا على قراره بقبول القرار ٥٩٨ لمجلس الامن الدولي «بانه مثل السم المر الذي كان عليه ان يتجرعه».

وقال الخميني في تصريحات نقلت في راديو طهران والتقطتها الرياض «لقد قبلنا ما كنا نرفضه في الماضي لان الظروف اضطرتنا لذلك».

والذي يفهم من كلام الخميني ان عنصر «الارغام» سواء لاسباب داخلية او ضغوط دولية هي التي «فرضت» على ايران اعلان القبول به.

و«الاعلان» عن القبول شيء، والالتزام به شيء آخر، والاسراع في الديناميكيات التي يفرضها الالتزام به مثل: ايقاف اطلاق النار، وتبادل الاسرى، وبدء المفاوضات، وحسن الجوار شيء آخر واهم واخطر.

واذا حل السلام في الخليج، وهو امر يحتاج الى فترة لا تقل عن عام على الاقل واستتب فان صورة المنطقة سوف تتغير على النحو التالي:

١ـ ظهور القضية الفلسطينية على سلم اولويات امن المنطقة بعدما تراجعت بسبب حرب الخليج.

٢ـ ظهور العراق كطرف فاعل في العلاقات الاقليمية العربية بعد انتهاء عبء المواجهة العسكرية المباشرة عنه

٣ـ زيادة مصالح التجارة والانشاء والتعمير والنقل البحري لايران والعراق بعد السلام.

٤ـ ارتباط صعود وهبوط اسعار النفط الدولي بناء على عاملين:

● الاول: عودة العراق الى الالتزام بنظام الحصص في الاوبيك.

● الثاني: مدى التزام ايران بحجم الانتاج، الذي يتوقع ان يزيد حتى يمكن مقايضته ببضائع ومستودعات وسيولة سوف تحتاجها طهران في مرحلة ما بعد الحرب.

٥ـ بحث الولايات المتحدة عن اسلوب جديد للتواجد العسكري في المنطقة بعد استقرارها وسحب القطع البحرية.

٦ـ محاولة اسرائيل ـ من خلال الدور الامريكي ـ بحث طريقة لعمل جسور جديدة مع السياسة الايرانية الجديدة في المنطقة حتى لا يحدث اصطدام في الادوار.

هذا كله وعناصر اخرى من الممكن ان تتحقق ومن الممكن الا تتحقق لانها بالدرجة الاولى تعتمد على عامل واحد اساسي هو:

«محصلة الصراع الداخلي بين تيار التطرف الذي ارغمته الظروف على الاعتدال، وبين تيار الاعتدال الاصيل».

اننا الان امام صراع بين جماعة الخميني التي ارغمت على التنازل عن التوقف عن الحرب بالرغم من عدم هزيمة العراق واسقاط النظام العراقي، وبين تيار رفسنجاني الذي يرى انه من الافضل ان نقوم بالتغيير بدلا من ان يفرض علينا.

تلك كله يحدث في ظل وجود تيار ثالث معارض من عدة جماعات مثل الامام الطباطبائي المحجوز في منزله منذ ٥ سنوات، ومهدي بازركان رئيس الوزراء الاسبق، وجماعة مجاهدي خلق.

محصلة هذا الصراع هي التي تحدد مستقبل القرار الايراني وبالتالي مستقبل التقدم او التأخر في المنطقة.

ماذا في الصحف العبرية

بعد التصعيد الكبير الذي شهدته الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة، عادت الصحف الاسرائيلية مرغمة الى الكتابة عن الاحداث في صفحاتها الاولى.

اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

● اعتقال ٤٧ مواطنا من القدس في يوم المظاهرات العنيفة.
● اصابة عشرات السيارات.
● تحمكين يقترح على بيريز التنازل عن رئاسة الحزب لصالح رابين.
● الممرضات يهددن بتشغيل ٥٠٪ من الاقسام في المستشفيات اذا لم يتم التوصل الى حل.
● موداعي يطلب من الليكود الالتزام بوقف الانتفاضة.
● فايتسمان: الهستدروت ستكون شريكا كاملا في الحملة الانتخابية.
● شارون يطلب من موظفي وزارته مساعدته في الحملة الانتخابية.
● طالبات في العاشرة من اعمارهن يتعرضن للضرب من قبل الشرطة.
● عضو الكنيست يتسيف يحذر من ان حركة كاخ تنوي القيام بعمليات حراسة في القدس.
● المحامي هنتسني يطالب بطرد عشرة من قادة الجمهور الفلسطيني.
● الوفد القنصلي الاسرائيلي يصل الاتحاد السوفياتي يوم الخميس القادم.
● تأجيل الوحدة الكاملة بين حيروت والليبراليين الى ما بعد الانتخابات.
● اقامة فرع للجنة العربية الامريكية ضد العنصرية في الاراضي المحتلة.
● ثلاثة من المعتقلين الاداريين مضربون عن الطعام تضامنا مع طريق الشرارة.
● الجيش الاسرائيلي سيقوم بتطبيق توصيات المحكمة العليا باقامة محاكم استئناف في الاراضي المحتلة في شهر كانون ثاني.
● اوساط فلسطينية تعمل من اجل الغاء امر الاعتقال الاداري ضد الدكتور الخطيب المقرب من الاردن.

وتحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية عن ازمة مصنع كتيلن وفصل ١٥٠ عاملا ومسارعة دفيد ليفي للدفاع عنهم اضافة الى قرار ايران قبول قرار مجلس الامن بوقف الحرب دون اية شروط.

حول الموضوع الاول تحدثت «حدشوت» تقول: من غير الممكن عدم تقدير خطوة ليفي الذي سارع لطرح هذا الموضوع في المجلس الوزاري.

ويبدو ان الدوافع ليست اقتصادية بحتة بل لها علاقة بالاجواء الانتخابية ومن المشكوك فيه ان تتخذ الحكومة قرار الاصلاح للوضع القائم.

وحول الموضوع ذاته كتبت «هارتس» تقول يمكن تفهم الخطوة التي اقدم عليها ليفي ولكن من الاجدر بالحكومة والمجلس الوزاري بحث مواضيع اهم في جلساته تنتظر الحل مثل ازمة الجهاز الصحي.

اضافة لذلك تحدثت الصحيفة عن القرار الايراني فقالت: يحاول العراقيون كما يبدو استغلال الايام الاخيرة قبل الشروع في تطبيق وقف اطلاق النار.

واضافت الصحيفة ان كلا الدولتين معنية بوقف الحرب انما ستكون هناك بعض الصعوبات في المفاوضات ولكن التعب من جراء الحرب سيجعل فرص التوصل لاتفاق كبيرة.

اما صحيفة «عل همشمار» فقد اعترفت بان استمرار الاحداث التي تشهدها القدس هو بمثابة استمرار للنار المشتعلة التي وصلت ذروتها اثناء عملية الحفر في طريق الآلام.

واكدت الصحيفة ان القدس تحولت الى مقر مركزي للانتفاضة وكلما ابتعد الحل الشامل زاد الفشل.

صفقة سرية بين الولايات المتحدة وطهران

نشرت صحيفة «الاوبزرفر» تحت هذا العنوان تقريرا من هيلجا جراهام قالت فيه ان ايران قد لا تكون ربحت الحرب في الخليج لكنها قد تكون على وشك ان تفوز بالسلام.

وعلى حد قول مصدر ايراني كبير فان قبول ايران غير المتوقع بقرار مجلس الامن الدولي ٥٩٨، كان نتيجة ضغوط داخلية واتفاق سري مع الامريكيين.

وفيما يبدو ان الاتفاق الامريكي الايراني تم قبل اسبوعين او ثلاثة اسابيع. والتنازل الرئيسي الذي قدمته الولايات المتحدة هو ان الهيئة الدولية التي ستحقق في مسؤولية الحرب سوف تعلن العراق الطرف المعتدي.

وكان هذا ومعا هو الحد الادنى بالنسبة للخميني ولقد اذهل العديد من المراقبين ان يبدو الخميني مستعدا لوقف اطلاق النار دون الاصرار على الانتقام من الرئيس العراقي صدام حسين.

واتفق ايضا على ان تغادر السفن الحربية الامريكية منطقة الخليج وهذه نقطة مهمة بالنسبة لايران والاتحاد السوفياتي الذي ينادي دوما بان تحل قوة بحرية تابعة للامم المتحدة محل القطع البحرية الامريكية.

ومن النقاط التي اتفق عليها في هذه الصفقة السرية ان يعمل الطرفان على تطبيع العلاقات بينهما قبل انتخابات الرئاسة الامريكية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقالت الصحيفة ان هذه الصفقة الامريكية الجديدة مع ايران ستعمل على الامد القصير على تعزيز فرص جورج بوش في الفوز في انتخابات الرئاسة ولكنها تنطوي على الامد البعيد، على السياسة الامريكية الدولية في احتواء الاتحاد السوفياتي.

وجدير بالذكر ان النظامين المحافظين في كل من تركيا وباكستان هما نظامان صديقان للولايات المتحدة ولو امكن اضافة ايران الى قائمة الاصدقاء في المنطقة فان الطوق المعادي للشيوعية سيكون قد اكتمل حول الاتحاد السوفياتي ويمكن الاعتماد على ايران كمغناطيس قوي لمسلمي الاتحاد السوفياتي.

واضافة الى ذلك فان اقامة جسر بين ايران وباكستان وفقا لهذا السيناريو سوف يساعد على زعزعة استقرار النظام الشيوعي في افغانستان.

وحسبما تقول مصادر موثوقة فان احد العوامل المهمة التي ساهمت في قبول ايران قرار وقف اطلاق النار هو معركة خلافة الخميني التي بدأت تتفاقم في ايران. وجدير بالذكر ان بعض قطاعات في الجيش الايراني تؤيد الرئيس علي خامنئي وهي مستعدة للصدام مع الحرس الثوري. ويقال ان احدى المسائل التي كانت تشغل رئيس البرلمان الايراني هاشمي رفسنجاني هي اعادة المؤيدين له الى طهران لدعم حملته للخلافة.

ومن ناحية اخرى فان الايرانيين عرضوا على حلفائهم التكتيكيين من الاكراد العراقيين اسلحة ثقيلة مثل طائرات الهليوكبتر المقاتلة كانت حتى قبل قبولها بقرار مجلس الامن ترفض تزويدهم بها. وقد اعلن الزعيم الكردي جلال طالباني وعلامات السعادة والفرحة بادية على وجهه انه سوف يقبل هذه الاسلحة من اي طرف وان النضال الكردي سوف يستمر.

«الاوبزرفر»



جنوح طائرة

نجا ٢٧٥ راكبا كانوا على متن طائرة بوينج ٧٤٧ فرنسية من كارثة محققة في نيودلهي امس عندما طرأ عطل فني في الطائرة وهي على وشك الاقلاع مما ادى لاندفاعها خارج ممر الاقلاع. وقالت وكالة «برس ترست» الهندية نقلا عن مصادر في مطار انديرا غاندي ان الحادث اسفر عن اصابة شخص واحد اصابة طفيفة كما اصيبت الطائرة باضرار. وكانت الطائرة تقوم برحلة من بكين الى نيودلهي ثم باريس.

واوضح ناطق باسم الخطوط الجوية الفرنسية ان القبطان اضطر الى التخلي عن الاقلاع في اللحظة الاخيرة اذ دق جرس الانذار في المقصورة.

وفي الصورة تبدو الطائرة وقد تهشم جانب منها واخرج سلم النجاة لمساعدة الركاب على الهبوط بسلام.

جولة انتخابية



● جورج بوش نائب الرئيس الأمريكي أثناء زيارته ممفيس ونهر الميسيسبي الذي انخفض منسوب المياه فيه، حيث ناقش مرشح الحزب الجمهوري أوضاع الجفاف في المنطقة.

مباحثات سلام في كمبوديا

● رئيس وزراء الحكومة الكمبودية المدعومة من فيتنام هن سو يتحدث إلى الصحافيين أمس بعد وصوله إلى جاكرتا بصحبة وزير خارجية فيتنام ناجوين كو ثاش لاجراء مباحثات مع الأمير سيهانوك وقادة المقاومة الكمبودية. ويظهر في الصورة السيد علي العطاس وزير خارجية اندونيسيا.

أكبر باقة ورد في العالم

● سياح يابانيون يلتقطون الصور التذكارية أمام أكبر باقة ورد في العالم، الباقة يبلغ ارتفاعها ١٧ متراً، وعرضها ٧ أمتار، وعمل على اعدادها ٥٠ شخصاً انجزوها في خلال ١٧ ساعة عمل في ميدان الكونكورد في قلب العاصمة الفرنسية حيث سينتهي سباق الدراجات الفرنسي الشهير. وستدخل هذه الباقة سجل الأرقام القياسية.

ضريبة الفضول الصحفي



● حتى الصحافيين لم يسلموا من احداث العنف في تايوان، وفي الصورة تسيخ ليانج أحد المخبرين الصحافيين والدماء تغطي وجهه بعد اصابته أثناء محاولته تغطية الصدامات بين البوليس والمتظاهرين في مطار تايبيه الدولي. وقد أصيب مراسل آخر في الواقعة نفسها.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الشرق الاوسط

كاشغر.. حاضرة تركستان الشرقية

كم هو جميل ان يذكر المسلمون في غمرة سعادتهم ونشوتهم بالعيد السعيد اخوة لهم في الدين والعقيدة، في بعض اقاصي الارض.. وتتالف مشاعرهم واحاسيسهم بالغبطة والسرور، كما توحدت قلوبهم ونفوسهم في اداء ما سنه الله عز وجل من الفروض والطاعات فتتحقق في امة الاسلام ما اراده المولى الكريم من الاخوة الايمانية والمحبة الصادقة.

وهذا ما رمى اليه الاستاذ احمد ابو الفتح في مقاله: «حديث العيد... وعيد المسلمين في الصين» المنشور في جريدة «الشرق الاوسط» في عددها الصادر في غرة شهر شوال ١٤٠٨هـ والحديث الذي كتبه بديع ومناسبته جيدة.. والكاتب غني عن التعريف وكثيرا ما يتطرق الى مواضيع وقضايا مثيرة تفيد المسلمين وتخدم مصالحهم وشؤونهم.

بيد ان ثمة ملاحظات وقع فيها يراع الكاتب الكبير في معالجة شتات الموضوع الذي نقله عما كتبه مسيو الان بيرفيت بالفرنسية مما استوجب توضيح ذلك فيما يلي:

كاشغر.. وليست خاشجار

مدينة خاسجار.. او خاشجار الصينية الواقعة على حدود كرجيزي السوفياتية.. ويقصد بها مدينة كاشغر وتكتب بالفرنسية Kachgar وبالانجليزية Kashghar وتقول عنها دائرة المعارف الاسلامية في طبعتها الحديثة عام ١٩٧٨م. بانها مدينة في تركستان الصينية... ويقول عنها عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر المعروف بأبي الفداء صاحب حماد المتوفى عام ٧٣٢هـ في كتابه تقويم البلدان: كاشغر قاعدة تركستان.. واهلها مسلمون وقد فتح هذه المدينة التركستانية القائد العربي قتيبة بن مسلم الباهلي في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك عام ٩٦هـ/ ٧١٤م ثم صارت قاعدة اول دولة تركية مسلمة في تركستان في عهد دولة قواخان فيما بين ٨٧٠ ـ ١٢١١م.. وعرفت خلال الحكم الاسلامي بانها مدينة العلم وكعبة العلماء

حتى وصفوها ببخارى الصغرى تمييزا لها عن بخارى مدينة الامام محمد بن اسماعيل البخاري في اوزبكستان بتركستان الغربية في الاتحاد السوفياتي، ينسب اليها حسين بن خلف الكاشغري المتوفى ببغداد الذي صنف مائتي رسالة في مختلف علوم الاحاديث النبوية، وسديد الدين الكاشغري وابو الفتوح عبد الغفار بن حسين الالمعي الكاشغري، ومحمود بن حسين الكاشغري الذي اهدى قاموسه «ديوان لغات الترك» الى الخليفة العباسي المقتدر بالله، ويوغان بك الكاشغري وزير السلطان سنجر السلجوقي وغيرهم.

ومدينة كاشغر هي قصبة ولاية كاشغر، ترتفع عن مستوى سطح البحر ١٢٨٩ مترا، وتقع على ضفاف نهر قزيل سو الذي ينبع من عقدة بامير، في جنوب غرب تركستان الشرقية، وتبلغ مساحتها ٩٦ كيلو مترا مربعا ويبلغ سكانها ٢٧٠ الف نسمة بموجب احصاء عام ١٩٨٣م ويشكل المسلمون نسبة ٨٣ بالمائة، والباقون من المهجرين الصينيين الذين تتزايد اعدادهم تدريجيا بسبب انتهاج حكومة الصين الشعبية سياسة التهجير الصيني اليها.

تعني الاشارات الواردة عن الاميرة المسلمة في المقال بالاميرة المعطرة دلشاد خاتون زوجة جيهان خوجة شقيق برهان الدين خوجة ملك تركستان الشرقية.. وتروي الدكتورة كولجين جندرلي اوغلو Dr. Gulgin Gandarli Oglu في كتابها «ابطال الملاحم التركية ـ Turk Destan Kahraman» المطبوع في استانبول عام ١٩٧٧ قصة الاميرة المعطرة «ايبارخان» التي يطلق عليها الصينيون «شاتغ بي» فتقول: عندما غزت الصين تركستان الشرقية عام ١٧٥٧م.. ـ التجأ الملك برهان الدين خوجة وشقيقه وبعض افراد الاسرة المالكة الى بدخشان.. وسار القائد الصيني زاو خوي Chao - hui الى بدخشان وطلب تسليم افراد العائلة المالكة مهددا بالغزو.. فما كان من السلطان شاه ملك بدخشان الا ان سلم الملك برهان الدين خوجة وشقيقه جهان خوجة اليه، وحمل الاثنان الى كاشغر حيث قتلهما القائد الصيني وبعث براسيهما الى جين لونغ Chien Lung ملك الصين حينذاك.

ولما علم الامبراطور الصيني جين لونغ بروعة جمال الاميرة دلشاد خاتون هام بها، وطلب احضارها بين يديه معززة مكرمة.. وسلمها ملك بدخشان ايضا الى الصينيين، وحملها القائد الصيني زاو خوي بحيلة ماكرة حاكها مع سعيد مولا الى بكين.. وهناك علمت الاميرة دلشاد بمقتل الملك برهان الدين خوجه وزوجها جيهان خوجة.. وان الامبراطور الصيني احضرها برغبة الزواج منها، فعقدت العزم على الرفض، واضمرت الانتقام لزوجها المقتول ووطنها المغتصب.. ولكن الامبراطور جين لونغ قرر ملاطفتها واسترضاءها وتحقيق امانيها ومطالبها حتى يحقق رغبته في الزواج بمن احبها وعشقها.

انشأ لها حيا اسلاميا على الطراز التركستاني وراء القصر الذي سكنت فيه، تشاهد بني دينها وجنسها على طبيعتهم، فتصفو من كدر الغربة، وتخفف حنينها الى الوطن ويقال انها تجولت في حدائق القصر الغناء بشتى الازهار والثمار، وقالت: في بلادي تنبت شجرة ساقها من الحديد واوراقها من الفضة وثمارها من الذهب.. واشتقت الى رؤيتها.. او كانت تقصد شجرة العناب فامر الامبراطور في الحال احضار شتلات تلك الشجرة وغرسها في حديقة القصر.

كما شيد لها مسجدا كبيرا تجاه قصرها مباشرة، حتى تتمكن الاميرة دلشاد خاتون مشاهدة ابناء وطنها يصلون، وان تشاركهم في عبادتهم. وقد بني هذا المسجد عام ١٧٦٥ وهو يحتوي على نقش مكتوب بأربع لغات كتب الامبراطور الصيني نفسه النص الصيني من هذا النقش.

بقي ان نعرف ان عائلة الملك برهان الدين خوجة تنتسب الى الشجرة النبوية الشريفة كما تفيد بعض المصادر التاريخية منها تاريخ خو جوان تركستان الشرقية لحمد صادق الكاشغري الذي نشره المستشرق الانجليزي روبرت شاو Robert B. Shw عام ١٨٩٧م. ودراسة الدكتور هنري شوارز Henry G. Schwarz بعنوان خوجوان تركستان الشرقية المنشور في مجلة آسيا الوسطى الصادرة في وشبادن Wieesbaden عام ١٩٧٦.

رحمة الله احمد رحمتي ـ مكة المكرمة

بإيجاز

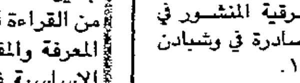
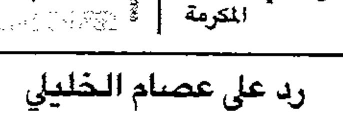
● السيد مصطفى اجماع ـ القنيطرة ـ المغرب:
ـحسن النية في الكتابة ليست كل شيء، المطلوب هو التعمق اكثر في القراءة، والاستئناس بتجارب الآخرين ما وصلنا منكم لا يفي حق نشره، ونحن في انتظار مساهماتكم الجديدة مع التقدير.

●●●

● السيد عصام الغفاري ـ لندن ـ المملكة المتحدة:
ـ نثمن فيك روح المبادرة في الكتابة الينا، لكننا نرى انك قد استسهلت الامر كثيرا، فسؤالنا هل في رأيكم ان عنوانا خطيرا مثل «فحص قلب الجنين» تستوفيه خمسة عشر سطرا فقط! او ان موضوع «عمليات نقل القلب» لا يتحمل اكثر من نصف صفحة؟

●●●

● الاختان آمال الجندي ـ الدار البيضاء ـ المغرب، اسية محمد علي الدين خان ـ جدة ـ السعودية:
ـ شجاعتكما في الكتابة لها وقع جميل، الا اننا نحرضكما على المزيد من القراءة المتنوعة، اغناء في توسيع المعرفة والمفردات، كونها العناصر الاساسية فيما ستكتبون لاحقا، واملنا دوام المراسلة.

رد على عصام الخليلي وتحقيقه عن ايران والتمزق

● المنشور بقلم السيد عصام الخليلي في العدد رقم ٣٥٠٦ كتحقيق سياسي تاريخي جعلني اقف مندهشا وحائرا. فما اسهل ان يتناول احدهم كتابا الفه غيره وينقل منه ما يرى دون ادنى تدقيق ثم يسمى ما جمعه تحقيقا، بل تحقيقا سياسيا وتاريخيا.

المفروض في كاتب التحقيقات السياسية والتاريخية ان يمتلك قدرا من الثقافة العامة يستطيع بها تصحيح اخطاء مراجعه التي يستند اليها.

فالذي تزوج الاميرة فوزية سنة ١٩٣٩ هو ولي عهد ايران آنذاك محمد رضا بهلوي، وليس رضا شاه كما يقول السيد المحقق في العمود الرابع، الاسطر ٦٩ و٧٠ و٧١.

ـ ثم ان الاميرة فوزية شقيقة للملك فاروق، وليست ابنة له كما يقول السيد المحقق. ففاروق تزوج اول مرة في ٢٠ يناير ١٩٣٨، فكيف انجب ابنة عمرها عشرين عاما ليزوجها لولي عهد ايران عام عام ١٩٣٩ ـ وفي العمود الخامس، الاسطر ١٩ و٢٠ يقول المحقق السياسي التاريخي ان الشاه محمد رضا بهلوي هرب الى اوروبا وكلف الجنرال «زاهدي» بالسلطة ليقوم هذا الاخير باسقاط مصدق وحكومته. والحقيقة ان الشاه كان اضعف من ان يقوم بتكليف احد.

وان كان هناك من مكلف ـ بكسر اللام ـ لاسقاط مصدق واعادة الشاه فهو المخابرات المركزية الامريكية كما هو مدون في التاريخ باعتراف رجالات المخابرات انفسهم حينذاك.

يحزنني كثيرا ان بعض جرائدنا العربية اصبحت في الفترة الاخيرة تتيح لبعض الكتاب اثارة قضايا لا طائل من ورائها سوى الفتنة والفرقة والتعصب، وحشو الصفحات بكلام لا يخلق سوى الضجة والبلبلة، فيتلذذ هؤلاء بردود الفعل من هنا وهناك، وفي هذا منتهى غاياتهم. وكأننا قد فرغنا من مناقشة القضايا الكبرى التي نصلح بها حال امتنا الماضية بخطوات ثابتة نحو التخلف والتفتت والعجز، ولم يبق امامنا سوى القضايا الهامشية والفرعية.

شاه أيران السابق

ان جريدة «الشرق الاوسط» يحتم عليها اسلامها وعروبتها ان تهب مدافعة عن الحق العربي والاسلامي بفضح اساليب اعدائها بالخبر والصورة والتعليق والرأي.

لقد ضلت الاقلام خرساء لا تكتب في اختلاف المذاهب بين الشيعة والسنة فترة طويلة من الزمن، وان هي ارادت فعلته لماما وباستحياء وخوف وتردد،

وكان ذلك كفيلا باراحة المسلمين من شر الطائفية البغيضة، لكن ما ان وصل الملالي الى السلطة في ايران المسلمة وقاموا بحربهم المجنونة ضد العراق حتى استل الذين في قلوبهم مرض اقلامهم وبدأوا في التجريح واثارة النعرات الطائفية بل وتزوير حقائق التاريخ. ثم اننا لم نكد نصدق ان عالمنا العربي اصبح الآن به جريدة رصينة يمكن الركون اليها لاستجلاء الامور بموضوعية، فلماذا تريدون بهكذا مقالات ان نعود الى عصر صحف المبالغة والاثارة.

حمد عبدالله العازمي
مطار الظهران

كتابات

لا النيل جف.. ولا الأنامل

«الى الاستاذ والشاعر العربي د. محمد عبده غانم»

.. قالوا لنا، قلنا لهم: لا النيل جف.. ولا الانامل،
بالكف، كفت، ما بغت.. وان ابتغت عزف الفواصل

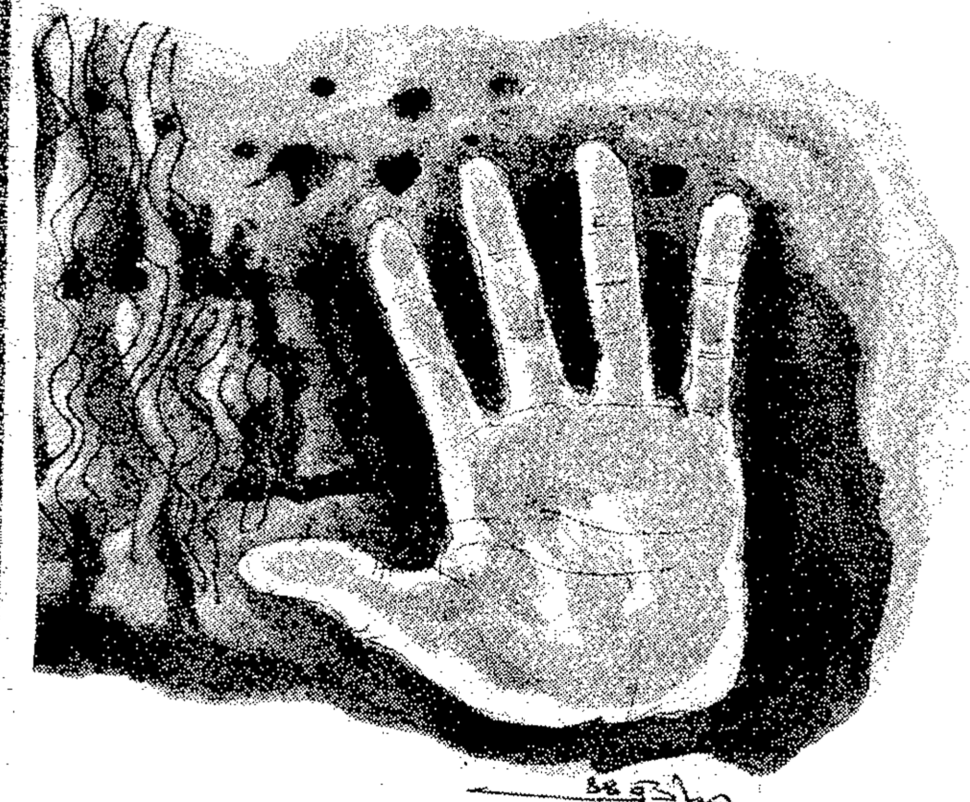
***

قلنا لهم، قالوا لنا: اي النعيم بلا مقابل؟!
يا طائر «البستان» قد حسدوا المقيم وكل نازل
والحارسان.. اشم طال علا، حماه من الغوائل
وعلى جوانبه تدور عيون سابحة الهواطل
سبقت تناصبنا العيون الزرق صاخبة الجلاجل
فالنار، بصت في (هلال) ضوئه ترضي العواذل
صالت بدارته، سطت.. تقضي على أغلى المغازل
جالت.. تخلل نبتة (الشعرا) فأوجاعا بنازل
نزلت فؤاد ابن (المحرق).. زيت شعلتها الهوامل
كسرت يدي.. حبست مدى، فتوقفت قيد المعاقل
يا نارهم كوني سلاما.. اطفئي حقد الدخائل
يا نارنا القدسية، اسقي.. رطبي أيدي المشاعل

***

قالوا لنا، قلنا لهم.. نسقي الخمائل بالجداول
مهما يكن.. وأصابنا: امل بنا يرجى، نحاول
ارسل نشيدك للرياح.. وللرعود.. وللمناهل
تصفو البحور، تقي.. تمد.. يدون الموج السواحل
والنيل يروي.. كل راو اهله.. يدعو يناول

زينب عزب ـ البحرين



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

حجيج بيت الله.. آمنون

ادى مئات الالاف من حجاج بيت الله الحرام صلاة عيد الاضحى المبارك في المسجد الحرام امس وسط اجواء آمنة مطمئنة يسودها الخشوع والايمان والتقوى بعد ان افاء الله عليهم بالوقوف امس على صعيد عرفات ملبين نداء الله تبارك وتعالى في وقفة اسلامية كبرى.

الامن والاطمئنان هما اهم ما يتطلع اليه ضيوف الرحمن الذين قدموا من مختلف انحاء العالم متحملين مشاق السفر من اجل اداء فريضة فرضها الله على من استطاع، والانقطاع الكامل للصلاة والتعبد والدعاء في رحاب الاراضي المقدسة، ومن ثم العودة الى بلادهم واهلهم بعيدا عن اي متاعب او منغصات تعكر عليهم صفو هذه المناسبة الروحانية المتميزة في خصوصيتها.

وهنا لا بد من الاشارة الى ان هذه الاجواء الآمنة المطمئنة ما كان لها ان تتأتى لولا الحرص السعودي على قطع دابر الفتنة من جذورها، والوقوف بحزم في وجه اي محاولة من شانها ان تؤثر بشكل سلبي، ولو محدود، في ضيوف الرحمن ومناسكهم. وقد اتت الحكمة ثمارها وكانت نتيجة التبصر مفخرة في التنظيم الدقيق، والخطط الامنية والصحية التي وضعتها الحكومة السعودية لموسم الحج، وشاركت في تنفيذها جميع الاجهزة المتخصصة كل في اختصاصه، بصورة اثارت اعجاب وتقدير جميع بعثات الحجيج بمختلف جنسياتها.

شتان اذن بين هذه الايام ومثيلاتها في العام الماضي عندما حاولت فئة ضالة مضللة استغلال هذا الحشد الاسلامي الآمن من اجل اغراض لا تمت الى الاسلام بصلة، محاولة بذر بذور الفتنة بين المسلمين وتمجيد غير الله، فحلت عليها لعنات المسلمين وسخطهم وردت على اعقابها مهزومة.. مشجوبة تصرفاتها.. مدانة افعالها.

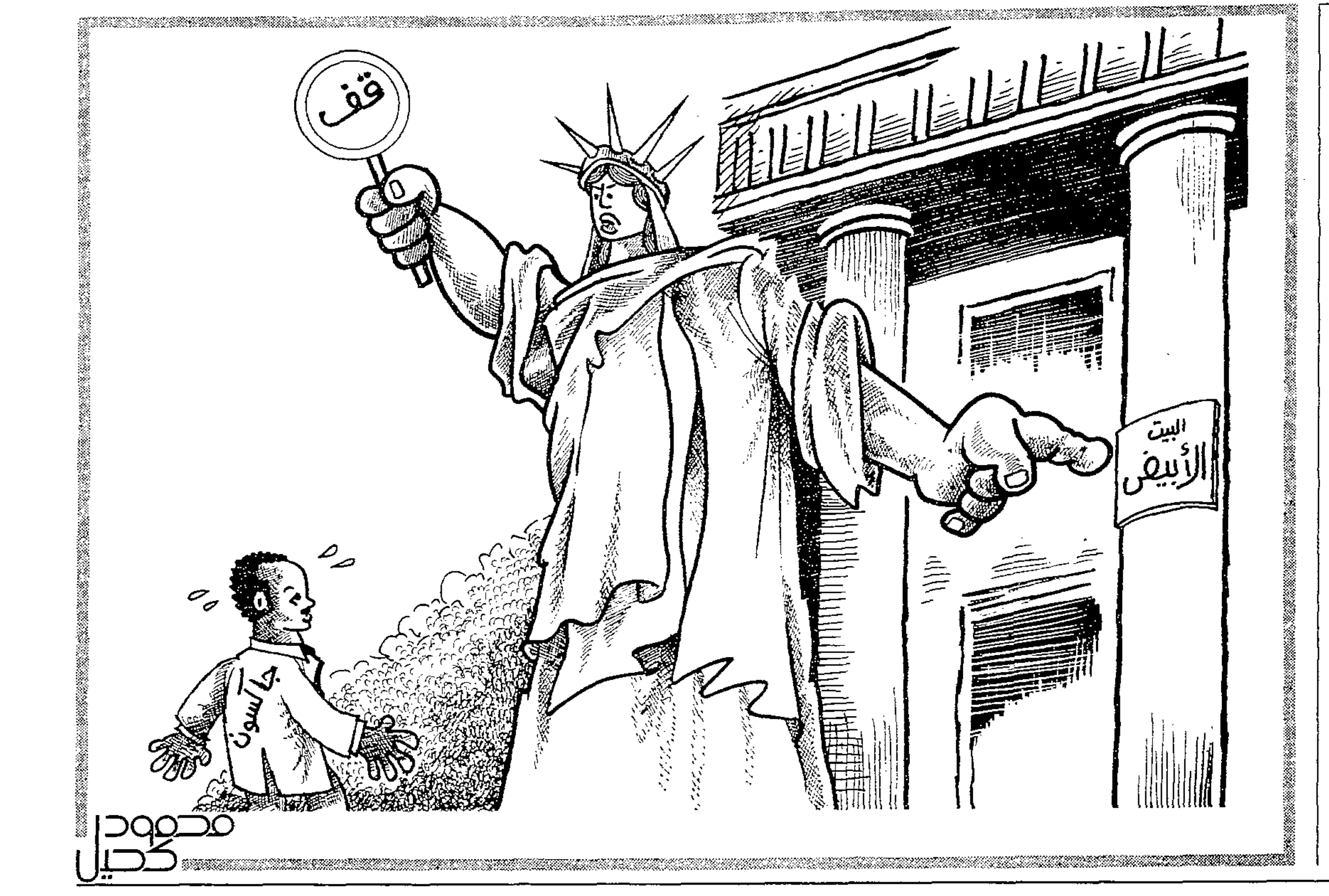
ان ديننا الاسلامي هو دين المحبة والتآلف... دين الموعظة الحسنة... والكلمة الطيبة. دين يجمع ولا يفرق، يجمع على عمل الخير والنهي عن المنكر.

وفريضة الحج التي يلتقي على الوفاء بها مسلمو العالم هي ذروة التآلف والتعاضد والتآخي الاسلامي حيث يلبي الآلاف نداء الخالق، وينقطعون لعبادته، ويطوفون ببيته الحرام، ويصلون في رحابه، يتآخون ويتعاضدون في صورة روحية لا يوجد لها في التاريخ مثيل. هنيئا لضيوف الرحمن اداؤهم لفريضتهم في امن واطمئنان، فهذا هو اقل شيء او بالاحرى ابسط شيء يمكن ان يقدم لهم وهم المؤمنون الخاشعون المتقربون الى الله الراجون رحمته، المتطلعون الى غفرانه ورضائه.

ان الامن والاطمئنان اللذين كانا سمة هذا الموسم سيكونان باذن الله سمة كل المواسم المقبلة مثلما كانا سمة كل المواسم السابقة، فلا مكان لعابث او غوغائي او مخرب بعد اليوم.

ان مسؤولية حماية الاماكن المقدسة وصونها وتوفير الامان لضيوفها هي مسؤولية عربية واسلامية واذا كانت الحكومة السعودية تتحمل هذه المسؤولية بكفاءة وقدرة عاليتين فهي تقوم بها نيابة عن جميع العرب والمسلمين وبتفويض منهم، لقد جعل الله هذا البيت آمنا، وسيظل كذلك باذن الله.

«الشرق الاوسط»



قرار طهران بين الفعل والشعار

بقلم: أمير طاهري

ليس لدى الجمهورية الاسلامية الايرانية سوى «صديقين اثنين يعتمد عليهما» في العالم كله، وذلك وفقا لما جاء في تقرير سري اعده معهد طهران للدراسات الدولية. وهو بنك للمعلومات انشأته مؤخرا وزارة الخارجية. وقد تسربت اجزاء من هذا التقرير الى الجماعات المعارضة في باريس في الايام الأخيرة.

ليس من الواضح من الذي يخاطبه التقرير. ولكن اللغة التي يستعملها جدية وصريحة فهو يقول «لقد بات لدينا صديقان فقط يعتمد عليهما: هما كوريا الشمالية ونيكاراجوا». ويتحسر التقرير قائلا: «بالمقارنة مع الفترة ١٩٨٢ ـ ١٩٨٤ فقد عانت الجمهورية الاسلامية من سلسلة من النكسات في المجال الدولي بالنسبة للفترة ١٩٨٤ ـ ١٩٨٦. ومنذ ذلك الحين فقد اخذ الوضع يستمر في التردي».

ويقع التقرير في ١٧ صفحة وهو يكشف بوضوح عما يراه بشأن الاسباب الرئيسية «لفشل سياستنا الخارجية» ومجموع الأسباب اثنا عشر تبدأ من «غياب الأهداف الواضحة المعالم» وتنتهي بـ «نقص الكوادر الخبيرة القادرة على تناول المهام الدبلوماسية الدقيقة».

وهناك بسبب رئيسي بشأن «الاضطراب وسوء الفهم وهو تدخل الأفراد من مختلف الخلفيات في الأمور المتصلة بعلاقات ايران مع الحكومات الأجنبية. وهذا يصدق بوجه خاص على العلاقات مع الولايات المتحدة، وهي مجال قدم تربة خصبة لكل المبادرات الشخصية المتدخلة في الأمر من كل الأنواع.

ويقول التقرير «في بعض الحالات لا يبدو واضحا من الذي يتفاوض مع من وحول اي شيء».

والموضوع المركزي في التقرير، ولعله مستوحى من وزير الخارجية علي اكبر ولايتي هو ان سياسات طهران اجمالا ما كانت لتجتذب هذا القدر من العداوة في العالم لو كانت قد قدمت «بطريقة اكثر واقعية من قبل اناس مقبولين».

وقد كتب التقرير قبل ان يختار صادق خلخالي، وهو صديق حميم لخميني، رئيسا للجنة الشؤون الخارجية للمجلس. ويعطي هذا المنصب سلطة كبرى في التأثير على سياسة ايران الخارجية وتشكيلها.

ان خلخالي الذي كان القاضي الثوري في المراحل الأولى من الثورة بين ١٩٧٩ و١٩٨٠ يفخر بأنه اصدر اكثر من ٢٧٠٠ حكم بالاعدام. وقد حاز على لقب «القاضي الدموي». وكان اختياره مؤخرا مستهجنا لدى بعض الأوساط بحيث ان ثلاثة من اعضاء اللجنة في المجلس استقالوا على جناح السرعة. ومن بينهم سعيد رجائي خراساني وهو السفير القدير لدى الأمم المتحدة سابقا وهو الآن عضو في المجلس عن اصفهان.

حتى سورية التي كثيرا ما قيل عنها «انها صديقة ايران الوحيدة في العالم العربي»، لا يقدمها التقرير على انها «الصديق الحقيقي» ويذكر التقرير اجتماعات بين الرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس العراقي صدام حسين وصفت بأنها علامة على «الغموض العام في بعض اوجه السياسات التي تتبعها دمشق». ويتهم التقرير سورية ايضا بانها «تتجاهل مطامح المسلمين في لبنان»، ويتهم دمشق بأنها تريد «فرض شخص من اختيارها رئيسا قادما للبنان».

ووفقا لمصادر في طهران فان التقرير قد اعدته مجموعة من الباحثين في الجامعة وهي شديدة القرب من هاشمي رفسنجاني رئيس المجلس الذي برز بوصفه المدافع عن تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة.

ويشير التقرير اشارات غير صريحة حول دور الجمهورية الاسلامية في سلسلة حوادث العنف في المنطقة وعلى وجه الخصوص حوادث الشغب في مكة المكرمة في العام الماضي. ويفيد التقرير قائلا: «حدثت حوادث مؤسفة حولت الأصدقاء المحتملين الى اعداء».

وقد تبنى هذا الأمر الأخير رفسنجاني وكرره على الاسماع عدد من مناصريه. ولكن هل يكون النقد الذاتي والتعبير عن الأسف كافيين لتغيير السياسة التي اتضح افلاسها والتي تحمل بذور الموت؟

ان ما يحتاجه الوضع هو الفعل، والتقرير لا يقدم خطوات ملموسة لذلك.

ولكن مثل هذه الخطوات يمكن تكهنها بسهولة. فطهران تستطيع ان تحل حلا رسميا ما يدعى بـ «تنظيم تصدير الثورة الاسلامية» الذي يعمل كجزء من وزارة الخارجية. فكيف تتوقع حكومة ما تقول بصراحة انها تريد الاطاحة بالحكومات الأخرى ان تجعل من هذه الحكومات نفسها اصدقاء لها؟

والخطوة التالية وقد بدأت بالموافقة على قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ ويجب ان تتلوها المشاركة الايرانية الكاملة في مبادرة تقوم بها الأمم المتحدة تهدف الى ايجاد الوسائل والطرق الكفيلة باقرار وقف اطلاق النار في حرب الخليج بوصفه الخطوة الأولى نحو السلام.

وتستطيع طهران ايضا ان تستدعي ما يسمى بـ «الدبلوماسيين» الذين عرف عنهم بأنهم ليسوا سوى قائمين بأعمال الاثارة. ولدى ايران دبلوماسيون لديهم خبرات يكفي عددهم لأحداث تغيير صادق في السياسة اذا ما أريد التغيير ارادة مخلصة.

والأهم من ذلك يجب على طهران ان تطرح جانبا كلامها المضحك حول غزو العالم كله من اجل خميني. فخميني قوة من قوى الماضي وايران التي لا تتعدى اعمار ثلثي سكانها الثلاثين لا بد لها ان تفكر بالمستقبل.

الا ان النغمة الواقعية في التقرير وتأسفات رفسنجاني بشأن «الاخطاء» لا ينبغي ان تخدع احدا. فالنمر قد يغير جلده ولكنه لا يستطيع تغيير طبيعته. ولا تستطيع الجمهورية الاسلامية ان تتوقع لسياسة التحريض التي بدأتها عام ١٩٧٩ ووصلت قمتها قبل اسابيع مضت فقط، ان يتساها الناس بسهولة يجب الحكم على ملالي طهران على اساس الفعل لا على أساس الكلمات. لأنهم متمرسون على تقاليد «التقية» التي تعني بكل بساطة ان نوايا الانسان الحقيقية يجب اخفاؤها حتى يحين الوقت المناسب لها.

ان مشكلة السياسة القائمة على التقية يمكن ان تؤدي فعلها لمدة من الزمن. وبعد ذلك تصير مضادة لا تنتج نتيجة حسنة لأن الناس سوف يفترضون دائما ان ما أكده الشخص هو «التقية الحقيقية» وقراءة قاموس التقية يصير امرا هينا. فالسلم يعني الحرب والصداقة تعني العداوة.

وسينقضي وقت طويل قبل ان تستطيع ايران اقناع احد ما بانها قررت فعلا تغيير سياساتها. ولكن كل طريق طويل يبدأ بالخطوة الأولى وحتى وان بدأ الملالي الخطوة الأولى الا اننا مازلنا ننتظر خطوات اخرى بعيدا عن الميادين التي ابتدعوها هم انفسهم.

الانتفاضة تهز صورة اسرائيل في المحافل الدولية

بقلم: علي الدجاني

كيف تقيم السلطات الاسرائيلية صورتها في المحافل الدولية..؟ فقد برزت امامها عدة مشاكل دبلوماسية تحاول التغلب عليها بمساعدة الادارة الأميركية ووساطتها.. وتقيم السلطات الاسرائيلية انعكاسات الانتفاضة على علاقاتها الدولية من خلال عدد من الوقائع الحسية التي تبرز بعض تفاصيلها في صحف غربية واسرائيلية. ومنها ما يقول صراحة ان الصورة الاسرائيلية قد تدهورت واهتزت اهتزازا كبيرا.

وبوسعنا استعراض مجموعة التطورات التي تشكو منها السلطات الاسرائيلية بل وتقلقها كما تيسر اقتطافها وجمعها من مجموعة الصحف في الاطار الواحد.

ونبدأ بنيوزيلندا: لمرة ثانية خلال اقل من عامين امرت الحكومة النيوزيلاندية سفيرها المعين لدى اسرائيل بتأجيل تقديم اوراق اعتماده واخذ اجازة غير محددة. ففي المرة الأولى تأجل تقديم اوراق الاعتماد استنكارا لخرق سيادة تونس على اراضيها بسبب الغارة الجوية الاسرائيلية المعروفة. وتم التأجيل في المرة الثانية قبل حوالي شهرين بسبب، ما وصفها وزير الخارجية المستر راسل مارشال بضراوة اليد الاسرائيلية في التعامل مع الانتفاضة العربية. وسيبقى موضوع تقديم اوراق الاعتماد معلقا حتى تقوم السلطات الاسرائيلية بمحاولات جادة لحل المشكلة القائمة.. وكانت حكومة نيوزيلندا تسترشد سابقا في سياستها نحو الشرق الأوسط بسياسة المجموعة الاقتصادية الأوروبية.. الا انها اخذت تستقل بسياستها وترفض علنا اعتبار مدينة القدس عاصمة لاسرائيل.

ومن الطبيعي ان تغضب السلطات الاسرائيلية من هذا الموقف النيوزيلندي ثم تبدأ باختلاق الاتهامات ضد نيوزيلندا بعزوهذا التباعد الى المصالح النيوزيلندية في البلدان الآسيوية ماليزيا، واندونيسيا وتايلاند وغيرها والى مصلحتها لتوسيع تصدير اللحوم الى الأقطار العربية.. وعلى فكرة، فان عدد افراد الطائفة اليهودية في نيوزيلندا لا يزيد على خمسمائة شخص.

وترفض ايرلندا رفضا قاطعا قبول سفير اسرائيلي مقيم في دبلن، وتستقل في سياستها نحو الشرق الأوسط عن دول المجموعة الأوروبية، على الرغم من عضويتها فيها.

وكانت جريدة الاوبزرفر البريطانية قد ذكرت في عددها بتاريخ ١٩٨٨/٣/١٢ ان رئيس وزراء اليونان المستر باباندريو قد امر باغلاق الملف الخاص برفع درجة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل بسبب ممارساتها داخل الأراضي العربية المحتلة. واليونان هي الدولة الوحيدة في مجموعة الدول الأوروبية الاثنتي عشرة التي لا تقيم علاقات دبلوماسية كاملة مع اسرائيل، وقال وزير خارجيتها المستر كارلوس بوبولياس ان اليونان تقف بثبات الى جانب الشعب الفلسطيني الذي يكافح لاسترجاع وطنه المغتصب.

وقالت جريدة البوست الاسرائيلية (تاريخ ١٩٨٨/٧/١) ان حكومة اليونان قد تنكرت لوعد قطعته قبل الانتفاضة العربية لفتح سفارة في تل ابيب وللموافقة على رفع مستوى الممثلية اليونانية فيها.. ورفضت حكومة البرتغال فتح سفارة لها في تل ابيب وتراجعت حكومة بولندا عن رفع مستوى ممثليتها، مكتفية بمكتب المصالح البولندية في احدى السفارات المعتمدة لدى اسرائيل.

وقررت حكومة البلجيك الغاء زيارة وزير دفاعها لاسرائيل، والغت حكومة اسبانيا زيارة كان سيقوم بها ارييل شارون وزير الحرب الاسرائيلي ومساعده.

وقررت عدة مدن في السويد والبلجيك واليونان الغاء ترتيبات للتوأمة مع أي مدن داخل الكيان الاسرائيلي.. وفي الدانمارك تبددت مشاعر التعاطف مع اسرئيل وتقلصت الى حجم صغير وبرزت مقاطعة للمنتجات الاسرائيلية وكثرت الكتابات على الجدران ضد الاسرائيليين.

وصدر عن البرلمان الأوروبي الذي يضم ٥١٨ عضوا تنتخبهم شعوبهم انتخابا مباشرا عدم ابرام البروتوكول التجاري مع اسرائيل الا اذا امتنعت سلطاتها عن معارضة التصدير المباشر من الأراضي العربية المحتلة الى اوروبا وعن اصدار شهادات المنشأ التجارية من المدن الفلسطينية. وتدرك السلطات الاسرائيلية ان عدم ابرام البروتوكول هو تعبير عن استهجان البرلمان الأوروبي للممارسات الاسرائيلية نحو الانتفاضة العربية.

ويؤخذ من تقرير صحفي اسرائيلي ان التأييد العام لاسرائيل في اوروبا قد تناقص من ٥٠ الى ٣٠ فالى ٢٠ بالمائة في الوقت الحاضر، وهذا بسبب المغالاة الاسرائيلية في ممارساتها القمعية التي وصفها مسؤولون مصريون رسميون بانها مذبحة بطيئة تشبه مذبحة مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت عام ١٩٨٢.

وتقول الصحف الاسرائيلية ان العزاء الوحيد امام تدهور الصورة الاسرائيلية في العالم هو الدعم الأميركي المستمر لاسرائيل ومن قبيله تصريح المرشح الرئاسي جورج بوش بأن المعونات لاسرائيل ستبقى ثابتة في عام ١٩٨٩ على ان يقرر مجلس الكونجرس حجمها في عام ١٩٩٠.

واذا كان للانتفاضة مؤثراتها على العلاقات الدولية الرسمية والأهلية لاسرائيل فان لها آثارها الحسية على الاقتصاد الاسرائيلي.. وتتوقع وزارة السياحة الاسرائيلية تدني الدخل السنوي من السياحة بما يتراوح بين ٢٥٠ و٥٠٠ مليون دولار.

واصيبت السلطات الاسرائيلية بصدمة عنيفة عندما استقال ممثلو شركة «برات اند ـ ويتني» لانتاج محركات الطائرات من مجلس ادارة الشركة الاسرائيلية التي تنتج هذه المحركات بترخيص من الشركة الأميركية بسبب تدهور اوضاع الشركة الاسرائيلية الى حد انعدام ارباحها وانعدام النظام والادارة فيها وتملك الشركة الاميركية ٤٠ بالمائة من رأسمال الشركة الاسرائيلية، وقد طلبت استرجاع رأسمالها، خاصة لصعوبة التعامل مع السلطات الاسرائيلية الى حد الاستحالة احيانا وتقوم السلطات الاسرائيلية ببيع محركات الطائرات الى بلدان متعددة بموافقة الجهات الأميركية.

والخسارات الاقتصادية حاصلة بسبب تغيب العمال العرب وانقطاعهم عن العمل في المصانع الاسرائيلية وتقلص حجم الصادرات بصورة عامة باستثناء الصادرات من حجر الماس... «وتتدهور العلاقات مع اقطار كثيرة من دول العالم الثالث، فقد أخذت حكوماتها تتردد في استقبال البعثات التجارية الاسرائيلية وفي قبول الخبراء الاسرائيليين ضمن أي برنامج للمعونة الفنية».

وهكذا وطالما ان الانتفاضة مستمرة وطالما ان السلطات الاسرائيلية تصر على استخدام اقسى واقصى ما تملك من ادوات القوة لكبتها، فان الاهتزاز في الصورة الاسرائيلية سيتواصل في جميع المحافل الدولية.. وتشعر السلطات الاسرائيلية ان الانتفاضة قد مزقت في المانيا الغربية بشكل خاص، النسيج الذي حاكه اليهود عن العذابات التي حلت بهم في المانيا النازية، وقد بدأت تبدد (بل تجرف) العطف الذي تكثف لصالح اليهود بسبب ذكريات الحرب العالمية الثانية في اوروبا. ولقراء جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» ولحماة الانتفاضة وأهلها ومؤيديها الخبر التالي من ايسلندة:.. وخلاصته ان الفرقة الايسلندية الموسيقية المسماة «شوغر كيوب» (مكعبات السكر) التي عرضت مقطوعاتها الموسيقية والغنائية في لندن خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي تلقت رسائل من هواة اسرائيليين يسألونها اذا كان لها ـ أي للفرقة الموسيقية ـ اي اهتمام بما يجري بين العرب واسرائيل.. فجاء الرد: ان اسرائيل رديئة Israel is bad. وأعلنت الفرقة من عاصمة ايسلندا ـ انها منعت لأسباب سياسية توزيع مجموعة اغنياتها الفائزة في اسرائيل.

واحسب ان باحثا دقيقا سيجمع معلومات اكثر واوفر تفصيلا مما عرضت لتحليلها وتقييم اصدائها ثم متابعتها بالوسائل الدبلوماسية والاعلامية وسائر وسائل الاتصالات على مختلف المستويات. فاشراقة الانتفاضة تخترق اليوم سحب التضليل والقتام الدامس الذي اصطنعه الاعلام المتحيز المأجور للتعمية والتعتيم على الحقوق الدنية والوطنية والتاريخية لعرب فلسطين، وتؤكد لشعوب العالم ان شعب فلسطين لن ينهار ولن يموت وهي تفضح في الوقت نفسه همجية العقلية الصهيونية ووحشية الممارسات الاسرائيلية. وتكثف الاصداء التي تحدثها الانتفاضة في مختلف اطراف العالم كفيل بتحويل مشاعر الاشمئزاز من الشراسات الاسرائيلية التي تتذمر منها ثم الى نقمة عليها. وتتحمل السلطات الاسرائيلية تبعة النهج الاجرامي الاسرائيلي في انتهاك حقوق الانسان واضطراب الاستقرار في المنطقة وبناء ديكتاتورية ليس لها من مقومات البقاء سوى تعصب بناتها وشريان الدعم الذي يتلقونه من الولايات المتحدة الاميركية.

وانه لحق مقدس للانتفاضة ان يتعالى منارها في جو صاف تسوده المحبة لا يعكر اشراقاته اي خصام او اقتتال في أي جزء من الوطن العربي او في اي مجتمع من مجتمعاته. فالانتفاضة سر بقاء وعصب مفاخر تقضي على اليأس وتوقد شعلة الايمان الذي لا تأخذه في الحق لومة لائم.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

وجوه من هنا وهناك

صحافة الأمس

من الامور البدهية ان الصحافة تفترض وجود قارىء.. وارى ان ابدأ بالقارىء.

الذين يقرأون كانوا القلة.. ادراك هذه الحقيقة لم يكن صعباً. يكفي ان يجتاز الانسان شارع السنجقدار ابتداء من ساحة الشهداء (المرجة) حتى مسجد السنجقدار على اليمين وحتى طريق الزابلية على اليسار حتى يجد نفسه يمشي بين صفين من كتاب العرائض المعسكرين على اطراف الاطلال المتبقية عن حريق حي السنجقدار.

وكاتب العرائض في دمشق حافظ على اسمه التركي «عرضحالجي». طاولته الخشبية، مصنوعة من اي نوع من الخشب.. لا فرق.. يرتفع من احد جوانبها عمود رفيع يلتصق باحدى الدعائم الاربع.. باية طريقة.. ايضاً لا فرق والى هذا العمود يربط الشمسية التي تقيه من الشمس ومن المطر.. وهنا ايضا لا فرق. وخلف هذه الطاولة يجلس العرضحالجي تحت طربوشه الغارق الى اذنيه. سلاحه دواة فيها حبر اسود وريشة، ملا، وكمية من الورق غير المسطر. عمله لا يقتصر على ما يفهم من اسمه.. اي كتابة العرائض التي تقدم للحكومة وانما يتعداه لكتابة الرسائل الشخصية. وكان غالبا ما ينقل هذه الرسائل عن نماذج واردة في كتاب مطبوع في مصر يباع لدى مكتبة القصيباتي. وفيه كل النماذج التي تعيد الغائب او البوح بالغرام ورسائل السؤال عن الصحة والعمل.. وطلب المال من الاقارب المهاجرين وما يتعلق بالزواج والولادة.. وعند الافتقاد نعي الاقارب والاصدقاء وقاكم الله كل سوء.

كانت كتابة العريضة لدوائر الحكومة بقرشين (يستطيع القارىء ان يتصور مفعول هللتين قبل خمسين او ستين عاماً). واما الرسالة فكانت بقرش واحد، إلا اذا كانت الزوجة تريد عودة زوجها باسرع ما يمكن فهنا لا يعود القرش كافيا. ويقال ان زوجة طلبت من العرضحالجي ان يكتب لزوجها كتابا شديد اللهجة يعيده زحفاً على بطنه. ولما قرأ لها الكتاب مجوداً، وضعه في مغلف كتب عليه العنوان وسلمها اياه. فلما قدرت عمله واكرمته فاعطته قرشين. ولكن هذا الطماع رمى لها القرشين وقال لها: ان «لا سيما» في المكان الذي وضعتها فيه، وحدها، تساوي اكثر من قرشين.

وبالرغم من هذا الجو الذي قد لا يشجع حتى على الكلام فان كثيراً من الكبار قد عملوا في الصحافة.. محمد كرد علي العلامة، رئيس المجمع العلمي، شقيقه احمد كرد علي، نجيب الارمنازي المثقف الكبير كتب ايضا وعمل في الصحافة. توفيق الشليب وسامي الشمعة ووجيه الحفار وظهرت صحف قوية.. «الايام» وقد كتب فيها الزعيم الوطني جميل مردم بك و«القبس». وكان الناس ينتظرون سماع ما يكتبه صاحبها نجيب الريس، وحظيت افتتاحياته، بشعبية لا مثيل لها في تاريخ الصحافة السورية.

واما حبيب كحالة صاحب مجلة «المضحك المبكي» فقد كان ولا شك يقف في المقدمة من حيث الوصول الى قلوب الناس عن طريق الصحافة. وكان سلاحه هو النكتة. وكان اول من فهم معنى الكاريكاتور.. فهمه بالصورة وفهمه بالكلام..

صدرت مجلة مرة وعلى غلافها رسم كاريكاتوري.. هو قطعة من اللحم والعظم وعلى طرفيها قطة وحيوان آخر. والكلام الذي يخرج من فم القطة يقول: انا حقي اللحم، واما الذي يخرج من فم الحيوان الاخر فيقول: وانا حقي العظم. وضحك حقي بك العظم للنكتة.. ولم يلاحق المجلة.

ولما لم تكن وكالات الانباء معروفة وكانت الاخبار الداخلية تأتي عن طريق المراسلين. من هنا كان الخبر والتعليق يشكلان موضوعاً واحدا وتختلف روايته بين جريدة واخرى. واما الاخبار الدولية وكانت تسمى بالاخبار الخارجية فقد بدأت في اعوام الثلاثين تأتي عن طريق الراديو. وكانت ادارات الصحف وحدها مجهزة بهذه الآلة السحرية.. ويقال بان محمد علي بك العابد رئيس الجمهورية كان يقتني جهاز راديو لانه كان يتقن اللغات الاجنبية. لم تكن هناك اذاعات عربية.

من هنا اعتمدت كل صحيفة على شاب مثقف يتقن اللغات الاجنبية. وكانت الفرنسية والانكليزية، من اجل الاستماع والتحرير. وكان عليه ان يأتي الى دار الصحيفة للاستماع الى الاخبار وغالبا يكون ذلك في وقت متأخر جدا او مبكر جدا، بسبب اختلاف التوقيت بين غرب اوروبا ودمشق.

وغالبا يجب على هؤلاء الذين يحررون الاخبار الخارجية ان يوفقوا الخبر مع رغبات الجمهور. لم يكن الجمهور يقبل ان ينهزم الاحباش او (يسود) وجه الامبراطور. وعليه يجب تغليف التقدم الايطالي في اراضي الحبشة بانتصارات يحققها الرأس سيوم، وهو اكبر قواد الامبراطور. قلب الهزائم الى انتصارات عادة قديمة ادمن عليها الناس، بكل ما في الادمان من معان، تحكم العادة والشعور بالضمير وعدم القدرة على التخلص.

في احدى الصحف، نسي مرة محرر الاخبار الخارجية ان يضبط جرس منبه الساعة فبقي مستغرقا في نومه.. وعندما استيقظ كان الوقت قد فات.. وصل الى الجريدة في الساعة العاشرة. وحاول جهد اليائس العثور على اية نشرة اخبار من العالم الواسع.. وداعب ازرار الراديو.. ولم يكن هناك من صدى الا صوت البرازيت. ولكنه لم يشعر باية خيبة، فالجريدة جاهزة للطبع وعليه ان يملأ صفحة الاخبار الخارجية وتناول القلم وصارت السطور تتوالى كالموج والصفحة تعلو الصفحة.. الى ان وجد نفسه قد وقع في ورطة.. فقد وجد انه اوصل قوات الرأس سيوم الى وضع اصبحت محاصرة فيه بين القوات الايطالية المستندة الى نهر النيل. وبين قوات الراس كاسا، القائد الخائن الذي كان يحارب الى جانب الطليان. ولم يعد هناك وقت يكفي لاعادة كتابة الخبر، ولا يمكن ان تصدر الجريدة وقوات الحبشة محاصرة ومهددة بالفناء. ولما كانت الحاجة هي ام الاختراع فقد لجأ الى وسيلة غير مباشرة فاخرج التماسيح من النيل لتأكل الايطاليين وتشتت جمعهم فتفرقوا وانهزموا، وانفرد الراس سيوم بقوات الراس كاسا والحق بها هزيمة طبل لها اهل الشام وزمروا...

وتدور الايام ويأتي يوم، في اثناء الحرب العالمية الثانية، يستمع فيه الناس منذ الساعة السادسة صباحا الى اذاعة لندن، وكانت اجهزة الراديو قد انتشرت وكانت الاذاعات العربية قد اصبحت اكثر من واحدة، استمع الى خبر نزول الجيش الاميركي بقيادة الجنرال ايزنهاور في شمالي افريقيا. في هذا اليوم لم يفق صاحبنا من نومه وقت الاخبار. وكان قد اصبح يستمع اليها في داره، حيث اصبح يمتلك جهازاً خاصاً.. وحضر الى مكتب الجريدة وبدأ يؤلف الاخبار كعادته.. ولكن صادف ان صاحب الجريدة قد خرج من داره مبكرا واستمع الى الاخبار من مقهى الكمال. ولعله خشي ان يكون ذلك الصباح من تلك التي ينال فيها النوم، فقصد مكتب الجريدة قبل ان توجه للطبع.. ومن يومها انتهت علاقة مخرج التماسيح بالجريدة. وأسس جريدة مستقلة حققت نجاحا هائلا ثم انتهت الحرب العالمية الثانية فقل الطلب على الصحف.. فابتكر شخصية الانسان الغزال، الذي بدأ رعاة الاغنام يشاهدونه في بادية الشام يجري بين قطعان الغزلان. (كانت كثيرة في تلك الايام قبل ان تجهز عليها البنادق السريعة الطلقات والسيارات السريعة) وبدأ يوما بعد يوم يجود بالتفاصيل. لقد كانت سرعة جريه تسعين كيلومترا في الساعة بسرعة الغزال.. ولكن نفسه قصير كالغزال تماما. لا يعرف الوقوف على رجليه.. لا يتكلم، تخرج من فمه اصوات لا هي آدمية ولا هي حيوانية.. وكانت الجريدة طبعا تذهب الى بيروت. ونقلت وكالات الانباء الخبر وشاع في جميع انحاء العالم وابتدأت دمشق تستقبل وفود العلماء، اكثر من وفد بريطاني: الجمعية الجغرافية، متحف العلوم الطبيعية.. ومن باريز وفد منتدب من متحف الانسان ومن اميركا ومن ومن... كلهم بدأ الاتصالات في محاولة للاجتماع بالعلماء السوريين لدراسة هذه الظاهرة.. ثم لعلهم يشاهدون هذا الانسان. هل هو طفل ربته الغزلان؟ ام هل هو مخلوق عجيب؟ فالوصف الذي نقلته وكالات الانباء عن الجريدة لم يكن كافيا.. واخيرا وجدوا ان العلماء السوريين غير مهتمين.. وان الجريدة تحتل غرفتين صغيرتين في شارع الدرويشية. فعادوا لبلادهم خائبين.

وعودة الى القارىء... فالبعض كان يشتري اكثر من جريدة في اليوم واما السوري فيحب ان يقرأها مجانا وكان الحلاقون هم الزبائن الرئيسيون للجرائد. ذلك لمداواة سأم انتظار الدور في الصباح او في المساء واما فيما بين الوقتين فقد كان يستعيرها اهل الحي. وحدث ان انعقدت في حينا جلسة اهل الحي عند المصطبة وانتظروا عثمان افندي حتى عاد من عمله واخذ مكانه وأرسلوا لاستعارة الجريدة من دكان الحلاق وطلبوا منه ان يقرأ لهم افتتاحية نجيب الريس. وكانت الافتتاحية من عمودين وبقيتها في الصفحة الرابعة. فقرأ العمود الاول والثاني وعبارة البقية في الصفحة الرابعة واستطرد في قراءة العمود الثالث وكان خبرا عن حرب الحبشة. ولم تختلف لهجته ولا درجة الانتباه عند المستمعين...

في إتصال هاتفي مع السلومي في البرازيل: إصابتي تتحسن وعودتي للمباريات بعد شهرين

الرياضة السعودية

كمبينس (البرازيل) - «الشرق الأوسط»:
أكد حارس مرمى الفريق الأول لكرة القدم بنادي الهلال السعودي (بطل الدوري) اللاعب صالح ناصر السلومي الذي يتعالج حاليا في البرازيل أن عودته للمشاركة في مباريات الكرة ستكون متاحة - بمشيئة الله - اعتباراً من الاسبوع الثالث لشهر سبتمبر (ايلول) المقبل، اي بعد ٦٠ يوماً تقريباً من الآن.

وقال السلومي (٢٤ سنة) في تصريح هاتفي أدلى به لـ «الشرق الأوسط» خلال اتصالها به في مقر اقامته بمدينة كمبينس بمقاطعة ساوباولو البرازيلية: «بعد سبعة أشهر تقريباً من تاريخ وقوع الاصابة الشديدة لي في أربطة الركبة وخمسة أشهر من اجراء العملية الجراحية على يد الجراح البرازيلي الشهير أماتوزي، شرعت قبل أربعة اسابيع باجراء تمارين طبية ولياقية ساهمت في تحسن عضلات الفخذ والساق تدريجياً، والآن أمارس تمارين قوية بالطريقة نفسها على فترتين صباحية ومسائية بمعدل ١٥٠ دقيقة تقريباً لكل فترة مع مراجعة الطبيب باستمرار لاجراء الكشف المعتاد بحضور اختصاصي العلاج الطبيعي بالنادي السيد برنمبوكو».

وحول امكانية مشاركته فريقه خلال مباريات الدوري للموسم المقبل ٨٨/١٩٨٩ يقال: حسب ارشادات الطبيب أماتوزي بعد التشاور مع برنمبوكو يفترض أن أشرع بتمارين الجري عقب ثلاثة اسابيع وبطريقة تصاعدية يتوقع من خلالها أن أكون جاهزاً للمشاركة في مباريات شديدة التنافس بعد ٦٠ يوماً تقريباً من الآن.

القناص اجرى عملية بسيطة

من ناحية أخرى، أجرى (كابتن) المنتخب السعودي الأول وفريق نادي الهلال للكاراتيه «المقاتل» ابراهيم القناص صباح يوم الخميس الماضية عملية جراحية بسيطة، قام من خلال الجراح أماتوزي بنزع سيخ معدني كان مثبت في ركبة اللاعب مع سيخ اخر سيبقى حتى فترة لاحقة حيث تتطلب مراحل علاج أربطة ركبته المعطوبة مثل هذا الاجراء الجراحي.

هذا، وسيتوجه اللاعب بعد مرحلة نقاهة علاجية يجري خلالها تمارين تحضيرية، إلى العاصمة المصرية القاهرة لحضور دورة تتعلق بمجال عمله.

الجدير بالذكر ان برنمبوكو يقوم بالاشراف على علاج اللاعبين في البرازيل رغم كونه يتمتع حاليا باجازته السنوية التي من المقرر أن تنتهي خلال ثلاثة أسابيع، الأمر الذي ترك الأثر الطيب عنه لدى اللاعبين.

الرياضة المصرية

انور سلامة مدرب الاهلي المستقيل:

● استقالتي سببها الرئيسي عدم التجديد في الوقت المناسب ● ايجابيات الجهاز كثيرة والسلبيات ايضا معروفة!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح انور سلامة المدرب المستقيل لفريق الكرة في النادي الاهلي المصري بانه رغم ثقة مجلس الادارة به فانه مصر على الإستقالة والابتعاد هذا الموسم وان قرار استقالته نهائي لا رجعة فيه وجاء لعدة اسباب اهمها التاخير غير العادي في قرار المجلس بشأن تجديد الثقة بالجهاز وبالتالي تأخر بدء فترة الاعداد للموسم الجديد الذي سيبدأ بلقاء مهم في دور الثمانية لبطولة كاس افريقيا لابطال الدوري.

واضاف انور انه لم يهرب من المسؤلية ولكنه «احترم نفسه» وتقدم باستقالته بعد عام كامل من العمل وانه في اول يوليو (تموز) طلب من المجلس عدم الاشتراك في الكأس وحصول الفريق على الراحة الكافية لبدء الاعداد للموسم الجديد ولكن المجلس لم يعترف بكل ذلك.. كما تقدم بالتقرير العام منذ ٤ يوليو ولم يتلق ردا من المجلس وتساءل كيف اذن يسافر مع الفريق الى مرسى مطروح لبدء الاعداد؟

واكد ان الموسم المنصرم شهد العديد من السلبيات اهمها تغيير جدول الدوري وتوقفه اكثر من اربع مرات.. كما شرح في تقريره اهم سلبيات الموسم بالنادي واهمها الملعب الوحيد وعدم وجود عنصر حارس المرمى صغير السن فبخلاف شوبير ليس هناك احد باستثناء الناشيء طارق سليمان (تحت ١٦ سنة).. كما أن هناك بعض المشاكل الخفيفة في الفريق وتم حلها.


انور سلامة

اما بالنسبة للايجابيات فقال انور سلامة انها كانت كثيرة واهمها «ظهور عدد كبير من الناشئين الذين ثبتوا اقدامهم في الفريق الاول وبعضهم من المنتخب مثل ابراهيم حسن ورفاقه محمد عبد الجليل وهاني رمزي وعادل عبد الرحمن وعصام ربيع واشرف السرساوي ومحمد عبد العزيز وحمادة يونس وعمرو انور وهؤلاء «امل الاهلي».

ايضا كان هذا الموسم من انجح المواسم للاهلي منذ عشر سنوات ولولا خسارة البطولتين لوضح ذلك، فقد نجحنا في ان تكون سمعة الاهلي جيدة بدول الخليج وفزنا بدورة التحدي التي نظمها نادي النصر وقضينا على شك الهلال في فوزنا بكأس افريقيا.. كما اننا نجحنا في عدم خسارة اي مباراة في الدوري خارج ملعبنا باستثناء لقاء المحلة الذي اعتبر اننا لم نخسره لعبا ولكننا خسرناه تحكيما.. كما حصلنا على ٥٢ نقطة في الدوري وهو اعلى من الموسمين الماضيين رغم فوز الاهلي فيهما بالدوري...».

واضاف انور انه خلال عمله بالاهلي وجد كل التعاون من الجهاز بقيادة «الكابتن» طارق سليم وصلاح حسني «وهما من اخلص الناس للاهلي ولم اشعر بمشاكل حقيقية معهما وهذه ميزة النادي الاهلي وقد خسرنا الكثير من اجل اسم الاهلي ونحن كان شعارنا جميعا لا يصح الا الصحيح ومن هذا المنطلق وضعنا مصلحة النادي فوق كل اعتبار».

ودافع انور سلامة عن الاتهامات الموجهة للجهاز بتصفية بعض اللاعبين فقال: «كل هؤلاء مع احترامي لهم جميعا لم يلعب منهم سوى محمد حشيش ولدينا البديل له وهو هاني رمزي الكفء والاصغر ونحن لم نكن ضد احد مطلقا..».

وقال انور سلامة انه لم «يقصر» مطلقا في عمله وانه تولى المهمة وعمره ٤١ سنة ومما يؤكد انه ليس صغيرا فقد تولى «الكابتن» الوحش مهمة تدريب الاهلي وعمره ٣٢ سنة ومن هنا «فان السن ليست مقياسا ولكن الفيصل هو الكفاءة والقدرة على الادارة والعمل».

واكد انه لم يترك الاهلي من اجل ارتباطات اخرى بدليل انه تلقى العديد من العروض الخارجية لكنه رفضها كلها على اساس ان الاهلي سيجدد به الثقة مبكرا «وعندما لم يحدث قررت الراحة لأنني مرهق نفسيا وذهنيا وهذا ما سيحدث هذا الموسم».

واضاف: «أن اي مدرب سيتولى مهمة الاهلي لن يجد صعوبة في عمله لأن الاهلي ناد له مبادئه ومثله وتنظيماته الجيدة وانا كما اكت تركت النادي لاختلافي في طريقة تجديد الثقة..» واختتم كلامه بقوله ان هذا الموسم كان متذبذب المستوى وغير منتظم ولم يؤد اي فريق الاداء الواجب بمن فيهم الاهلي لظروف توقف المسابقة اكثر من مرة والكل كان بحاجة للراحة وأمل ان يأتي الموسم المقبل اكثر انتظاما...».

فؤاد صدقي ينوي العودة عن استقالته اذا وافق اتحاد الكرة على طلباته

اكد فؤاد صدقي المدير الفني للمنتخب الكروي المصري لـ «الشرق الاوسط» ان استقالته من منصبه كمدرب للمنتخب مرتبطة بالتقرير الذي قدمه لمجلس ادارة اتحاد الكرة الذي يشمل مجموعة من الطلبات المهمة لبقاء الفريق في حالة جيدة تؤهله لتمثيل مصر المشرف.

وأضاف فؤاد انه يعتزم العدول عن استقالته دون شروط اذا وافق اتحاد الكرة على طلباته لاسيما بعد أن لمس مدى اهتمام الدول العربية الاخرى وعلى رأسها العراق بمنتخباتها الوطنية، وقال انها حرصت على الحضور للاردن في «كأس العرب» ومعها فرق طبية كاملة فلم تتفاقم اصابة اي لاعب وتمكنوا من اكمال البطولة باللاعبين انفسهم.

وقد اثنى فؤاد صدقي على لاعبي الفريق «الذين ادوا دورهم واكثر وكانوا اجدر الفرق بالفوز بالبطولة لولا سوء الحظ في ركلات الترجيح امام سورية».

كرة المضرب المانيا الغربية في نهائي «كأس ديفيس»


بيكر يصد على الشبكة وخلفه بيلن

دورتموند (المانيا الغربية) - الوكالات: قاد نجم كرة المضرب الالماني الغربي العالمي بوريس بيكر منتخب المانيا الغربية الى نهائي «كاس ديفيس» على حساب يوغوسلافيا اثر فوزه مع مواطنه اريكي بيلن بمباراة الزوجي بعد فوز بيكر وبيلن بمباراتي الفردي الاولى والثاني مما ضمن لالمانيا التقدم بثلاثة انتصارات نظيفة دون ترك اي اهمية للمباراتين الفرديتين المتعاكستين.

بيكر هزم لاعب يوغوسلافيا الاول النجم العالمي سلوبودان زيفوينوفيتش في المباراة الفردية الاولى ٧-٥، ٦-٢، ٦-٤ بعد عرض هجومي رائع.

ثم عزز بيلن التفوق الالماني بفوزه على اليوغوسلافي جوران بريتش ٩-٧، ٩-٧، ٦-٢، قبل ان يكسب بيكر وبيلن المباراة الزوجية ضد زيفوينوفيتش وجوران ايفانيسيفيتش ٥-٧، ٤-٦، ٦-١، ١١-٩، ٩-٧ بصعوبة.

السويد تتقدم على فرنسا

من ناحية ثانية، في باستاد (في السويد) تقدمت السويد ٢/صفر على فرنسا في مواجهتهما بعد المباراتين الفرديتين الاولى والثانية ايضا في الدور نصف النهائي من البطولة.

النجم السويدي العالمي ماتس فيلاندر حقق الفوز الاول على الفرنسي العالمي يانيك نواه بعد «ماراثون» مثير عطله المطر مؤقتا ٦-٢، ١٣-١١، ٦-٣، ٣-٦، ٦-صفر.

ثم اضاف بطل ويمبلدون ستيفان ادبرج للسويد فوزها الثاني على حساب النجم الفرنسي هنري لوكونت كذلك بعد معركة قوية وشبه متكافئة ٦-٤، ٦-٤، ٨-١٠، ٣-٦، ٦-٤.

● في القطاع الامريكي لبطولة عام ١٩٨٩ من البطولة ضمنت الولايات المتحدة الفوز على الارجنتين بعد مباراة الزوجي في المقابلة الجارية بين فريقي البلدين في العاصمة الارجنتينية بوينس ايريس.

في المباراة الزوجية فاز البطلان الامريكيان اللامعان كين فلاش وروبرت سيجوسو على الارجنتينيين كريستيان مينيوسي وهافيير فرانا ٦-٢، ٦-٣، ٦-٤.


فيلاندر يشجع نفسه

الرياضة التونسية

رسميا.. البولندي بيشنيزاك مدربا جديدا للمنتخب التونسي بجانب عمله مع الترجي

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

كما ذكرت «الشرق الاوسط» في حينه بشأن الرسالة التي بعث بها توفيق بن عثمان مدرب المنتخب الى الاتحاد التونسي للعبة حول قراره عدم تجديد عقده معه لدى انتهاء مفعوله في نهاية يوليو (تموز) الحالي.. والاسمين المتداولين في الترشيحات لخلافته، اعلن وزير الشباب والرياضية التونسي عبد الحميد الشيخ تعيين المدرب البولندي انطوني بيشنيزاك مدرب فريق نادي الترجي مدربا جديدا للمنتخب الى جانب احتفاظه بعمله مع الترجي.

بيشنيزاك بادر فور تعيينه بمباشرة مهامه الجديدة، فعقد جلسة عمل مع ادارة الاتحاد وعلى الاثر اصدر القائمة الجديدة باسماء لاعبي المنتخب، وهي في الواقع تكاد تطابق القائمة الحالية التي اعدها توفيق بن عثمان، ولم يضف اليها بيشنيزاك الا لاعبا جديدا واحدا هو مهاجم النادي الصفاقسي مراد مراد الرنان.

وفي ما يلي القائمة الكاملة للعناصر التي وجه إليها المدرب الجديد الدعوة لدخول معسكر المنتخب استعدادا لمواجهته منتخب غينيا يوم ٥ اغسطس (آب) المقبل في لقاء ذهاب الدور التمهيدي الأول بتصفيات كأس العالم لعام ١٩٩٠، هذا مع العلم أن بعض النجوم البارزين الذين تخلفوا عن «كأس العرب» الخامسة مثل خالد بن يحيى وطارق ذياب وجمال الدين الامام والركباوي كان بن عثمان قد دعاهم للمشاركة لكنهم تخلفوا لاسباب مختلفة.

القائمة:

● من الترجي محمد الناصر شوشان، وعلي بن ناجي، وخالد بن يحيى، والمنذر بواب، ونبيل معلول، وهيثم عبيد، وطارق ذياب وبسام الجريدي.

● من النادي الافريقي: صلاح القاسي وعبد الرزاق شحات ولطفي الرويسي وخالد التواتي وقيس اليعقوبي.

● من النجم الساحلي: عماد الميزودي والهاشمي الوحشي.

● من النادي الاولمبي للنقل: ابو بكر الزيتوني ومحمد بن حمودة.

● من النادي الصفاقسي: مراد الرنان.

● من الملعب التونسي: توفيق المهذبي.

● من النادي البنزرتي: عادل السميراني.

● من شبيبة القيروان: مراد العقبي.

● من مستقبل المرسى: محمد علي المحجوبي.

● من حمام الانف: نور الدين بوسنينة.

● من المحترفين في الخارج: جمال الدين الامام والاسعد العبد لي وعبد القادر الركباوي.


بيشنيزاك

نبيل معلول

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ - بطلة قومية فرنسية قديمة.
٢ - تشييع المسافر - هادىء وساكن.
٣ - حامي.
٤ - جزيرة تونسية.
٥ - عملة أسيوية - مقاطعة.
٦ - كهوف.
٧ - زهور - اسم علم مذكر.
٨ - حيوان يشبة القرد - وحدة زمنية (معكوسة).
٩ - عراك (معكوسة).

عموديا:
١ - ولاية امريكية - نعم (بالاجنبية).
٢ - نصف (عماد) - عاصمة أسيوية.
٣ - ضمير متصل - صغير الكلب (معكوسة).
٤ - عزومة - وسيلة.
٥ - مقياس - احسان.
٦ - خروف صغير (معكوسة).
٧ - يهد (معكوسة) - أصابع (معكوسة).
٨ - سقي - مدينة - اردنية.
٩ - يشعل - شجاع (معكوسة).

الكلمة الضائعة

استعداد، اقتراح، نظر، موضوع، مساعد، دف، رواتب، موقع، موحد، منطقة، طريق، أسرة، يفوز، نسيج، حواجز، صقر

ر	ا	ة	ن	ز	ا	د	ا	ط
د	و	س	ق	س	ج	س	ع	ر
ع	م	ا	ر	ط	ت	ا	ل	ي
ا	و	ة	ت	ع	ن	ح	و	ق
س	ق	م	د	ب	ا	م	ن	ح
م	ع	ا	و	ر	د	س	د	ص
ح	د	ن	ت	ض	ي	ج	ف	ق
ص	ظ	ق	ي	ج	و	ا	و	ر
ر	ا	ز	و	ف	ي	ع	ل	م

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: معثل مصري

الحل السابق: ملحم بركات


ايكستروم يهاجم مرمى اينتراخت فرانكفورت

الكرة العالمية:

بطاقة حمراء في أول أسابيع «البوندسليجه»

ميونيخ (المانيا الغربية) - الوكالات: فاز فريق نادي بايرن ميونيخ العريق بمباراته الأولى لدى انطلاق مباريات الدوري الألماني الغربي الممتاز «البوندسليجه» على ضيفه اينتراخت فرانكفورت - بطل الكاس - بثلاثة اهداف نظيفة.

حارس اينتراخت الدولي السابق او لي شتين تلقى بطاقة حمراء في المباراة.. في مطلع الموسم، بينما اخفق نجم هجوم بايرن الجديد السويدي الموهوب جوني ايكستروم في وضع اسمه على قائمة الهدافين.

من جهة ثانية، شهد جمهور مباراة فريقي ناديي فالدهوف مانهايم وباير ليفيركوزن وجها مألوفا في مقصورة المدربين والاداريين. فقد كان على رأس جهاز باير ليفيركوزن المدرب الهولندي العالمي رينوس ميكلز - مدرب منتخب هولندا السابق - الذي تعاقد معه النادي الألماني أخيراً.

المباراة، بالمناسبة، أسفرت عن تعادل الفريقين ١-١.

يوفنتوس يشتري من البرتغال

● عقد نادي يوفنتوس الايطالي العريق صفقة مفاجئة في نهاية الاسبوع عندما اشترى نجم خط وسط المنتخب البرتغالي ونادي اف. سي. بورتو بطل البرتغال وأوروبا سابقاً روي باروس.

باروس التقى مع مدير يوفنتوس الجديد الحارس العالمي دينوزوف مساء الخميس الفائت ووقع العقد معه.

ويستهام.. يكسب ديفيد كيلي

● وقع قلب الهجوم الايرلندي الدولي ديفيد كيلي (٢٢ سنة) يوم أول من أمس على كشوف نادي ويستهام يونايتد الانجليزي مقابل ٦٠٠ ألف جنيه استرليني، بعد ساعات من تفاوضه مع تيري فينابلز مدير نادي توتنهام هوتسبير.

كيلي، الذي لعب في الموسم الفائت لنادي وولسول (حاليا في الدرجة الثانية)، فضل الالتحاق بصفوف ويستهام على القبول بعرض توتنهام لأن فينابلز لم يضمن له اللعب في الفريق الأول.

بالمقابل، ينتظر أن تحسم اليوم معركة «شد الحبل» بين ناديي الارسنال وايفرتون على قلب هجوم ويستهام الدولي الانجليزي توني كوتي بعد مقابلة كوتي مديريهما.

الناديان مستعدان لدفع مليوني جنيه ثمنا لكوتي معادلين بذلك الرقم القياسي للدوري الانجليزي وهو الذي دفعه نادي توتنهام هوتسبير ثمنا للاعب الوسط بول جاسكوين.

كذلك في انجلترا انتقل ستيف وليامز لاعب الوسط الدولي الانجليزي يوم أول من أمس من الارسنال لنادي لوتون تاون مقابل ٣٠٠ ألف جنيه.

وليامز (٣٠ سنة) هو ثاني لاعب دولي يخسره الارسنال هذا الصيف بعد كيني سانسوم الذي تقرر أن يغادر النادي في وقت سابق من الاسبوع الماضي.


رينوس ميكلز.. يشاهد فريق ناديه


زوف مع روي باروس

الرياضة في سطور

الكوري الجنوبي جانج ينتزع لقب شيتالادا

● بوهانج (كوريا الجنوبية):
اصبح الملاكم الكوري الجنوبي كيم يونج جانج بطلا للعالم في الملاكمة لوزن الذبابة باعتراف المجلس العالمي عندما فاز على حامل اللقب البطل اللامع سوت شيتالادا (من تايلاند) في المباراة التي اقيمت بينهما امس الاحد في بوهانج بالنقاط.

وكان سوت شيتالادا قد احتفظ باللقب العالمي ست مرات منذ ان انتزعه من المكسيكي جابرييل برنال في بانكوك يوم ٨ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٤.

كونورز في نصف نهائي واشنطن

● واشنطن:
فاز نجم كرة المضرب الامريكي العالمي جيمي كونورز (الصورة) على مواطنه جاي بيرجر في تصفيات الدور ربع النهائي لدورة مقاطعة كولمبيا في العاصمة الامريكية واشنطن ٧-٥، ٦-٤.

كونورز (المصنف الاول) حسم المبارة لصالحه بعد تأجيلها بسبب هطول المطر، وبالتالي تقدم الى الدور نصف النهائي.

... وهانيكا في نهائي ايكس - ان - بروفانس

● ايكس - آن - بروفانس (فرنسا):
فازت اللاعبة الالمانية الغربية العالمية سيلفيا هانيكا (المصنفة الاولى) على الارجنتينية بيتينا فولكو وتقدمت مساء اول من امس لنهائي دورة السيدات (المضرب الذهبي) في مدينة ايكس آن بروفانس الجامعية بجنوب فرنسا.

هانيكا هزمت فولكو ٦-٤، ٣-٦، ٦-٤ وتاهلت بالتالي لمواجهة النمساوية جوديث وايسنر في مبارة القمة النهائية.

بدرو ديلجادو يقترب من لقب بطولة «التور دي فرانس»

● سانتيناي (فرنسا):
احتفظ الدراج الاسباني العالمي بدرو ديلجادو بـ «القميص الاصفر» شعار الصدارة العامة لدورة فرنسا الكبرى للدراجات (التور دي فرانس)، بعد المرحلة الـ ٢١ (ما قبل الاخيرة)، وهي عبارة عن سباق ضد الساعة في سانتيناي طوله ٢٩ ميلا.

فاز بالسباق الاسباني هوان مارتينيز - اوليفر بساعة ودقيقتين و٣٧ ثانية وجاء ثانيا السويسري توني رونينجر واحتل ديلجادو نفسه المركز الرابع مما يضمن عمليا فوزه ببطولة الدورة.

فوستر... بعيدا عن اولمبياد سيوول

● انديانا بوليس (ولاية انديانا):
لم يتمكن العداء الامريكي الاولمبي والبطل العالمي جريج فوستر (الصورة) من التغلب على اصابته والتأهل ضمن فريق العاب القوى الامريكية لاولمبياد.

فقد تعثر فوستر وهو بطل العالم وحامل الميدالية الاولمبية الفضية للـ ١١٠م حواجز في اولمبياد لوس انجيليس عند الحاجز الثامن في تصفيات الـ ١١٠م حواجز بعدما قرر خوض التصفيات بالرغم من يده المكسورة والمعصوبة.

على صعيد آخر حققت نجمة التصفيات الاولى العداءة فلورنس جريفيث - جوينر هدفها الثاني بالتأهل للـ ٢٠٠م بعد تأهلها للـ ١٠٠م وتحطيمها الرقم العالمي للمسافة.

كذلك فازت بطلة السباعي جاكي جوينر - كيرسي (بنت حمي فلورنس) بمنافسة الوثب الطويل.

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أول ما دخل النقص على بني اسرائيل انه كان الرجل يلقى الرجل فيقول: يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك، ثم يلقاه من الغد وهو على حاله، فلا يمنعه ذلك ان يكون أكيله وشريبه وقعيده، فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن
الفجر	٤,٢٥	٤,١٧	٣,١٣	٣,٤٨	٤,٢٧	٤,٠٥	٣,٤٧	٣,٣٤	٣,٣٣	٤,٢٩	٣,٢٥	٣,٢٧	٤,١٢	٤,٢٣	٤,١٣	٣,٣٧	٤,٥٦	٣,٠٨	٤,٣٤	٣,١٣
الشروق	٥,٥٢	٥,٤٧	٤,٤٨	٥,١٨	٦,٠٨	٥,٣٥	٥,٣٠	٥,١٨	٥,٠٤	٥,٤٩	٤,٥٩	٤,٥٧	٥,٣٣	٥,٣٣	٥,٤٥	٥,٠٧	٦,٥١	٤,٤٨	٦,٢٠	٥,١٢
الظهر	١٢,٢٧	١٢,٢٨	١١,٤٧	١١,٥٩	١,٠١	١١,٥٦	١٢,٣٩	١٢,٢٣	١١,٥٤	١٢,٣٥	١١,٤٤	١١,٤٠	١٢,١٨	١٢,١٦	١٢,٤٣	١٢,١٥	٢,١٢	١١,٥٤	١,٣٢	١,٠٨
العصر	٣,٤٤	٣,٥٣	٣,٣٧	٣,٢٤	٤,٣٨	٣,١٢	٤,١٨	٤,١٦	٣,٣٠	٤,٠٢	٣,١٣	٣,١٥	٤,١٠	٣,١٦	٤,٢٣	٤,٤١	٦,٠٩	٣,٤١	٥,٢٥	٥,٢٢
المغرب	٧,٠٤	٧,١٠	٦,٤٤	٦,٤١	٧,٥٤	٦,٢٦	٧,٣٩	٧,٣٥	٦,٤٥	٧,١٤	٦,٢٩	٦,٢٣	٦,٥٨	٦,٤٧	٧,٤٠	٧,١١	٩,٣١	٦,٥٨	٨,٤٤	٩,٠٢
العشاء	٨,٣٤	٨,٤٠	٨,١١	٨,١١	٩,٢٣	٧,٢٧	٩,١٩	٩,١٦	٨,١٣	٨,٤٤	٧,٥٩	٧,٥٣	٨,٢٣	٧,٤٧	٩,١١	٨,٣١	١١,١٨	٨,٣١	١٠,٢٣	١٠,٥٢

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٠٧	٣,٥٦	٣,٥٥	٥,١٠	٣,٥٧	٣,١٢	٣,١٥	٤,٣٩	٣,٣١	٢,٣٦	٣,١٠	٤,١٩	٣,٥٩	٣,٤٥	٣,٤٩	٤,١٢	٣,٣٧	٥,٠٤	٢,٢٨
الشروق	٦,١٢	٥,٠٤	٥,٥٥	٧,٠٣	٦,٠٦	٥,١٨	٥,١٢	٦,٢٥	٥,٣٧	٤,١٣	٤,٥٩	٥,٥٧	٥,٤٧	٥,٥٢	٥,٤٣	٦,٠٠	٥,٣٥	٦,٣٤	٤,٣٩
الظهر	١,٥٨	١,١٨	١,٥٠	٢,٢٢	١,٤٣	١,٠٢	١,١٤	١,٣٠	١,٢١	١٢,٥٥	١,١٧	١,٠٠	١,٤٨	١,٣٣	١,٠٣	١,١٦	١٢,٥٨	١,٢٩	١٢,١٣
العصر	٦,٠٨	٥,١٦	٦,٠٣	٦,١٨	٥,٤٩	٥,١١	٥,٣٠	٥,٢٢	٥,٣٠	٥,٢٣	٥,٣٨	٤,٤٥	٦,٠٤	٥,٤١	٥,٠٠	٥,٠٩	٤,٥٧	٥,٠٥	٤,١٨
المغرب	٩,٤٣	٨,٣٩	٩,٤٣	٩,٤٠	٩,١٨	٨,٤٤	٩,١٤	٨,٣٤	٩,٠٣	٩,٣٦	٩,٣٤	٨,٠٣	٩,٤٧	٩,١٢	٨,٢٢	٨,٢٩	٨,٢٠	٨,٢٢	٧,٤٦
العشاء	١١,٣٨	١٠,٢٩	١١,٣٤	١١,٢٥	١١,١٨	١٠,٤١	١١,٠٢	١٠,١٢	١١,٠٠	١١,٠٦	١١,١٥	٩,٣٣	١١,٣٦	١١,١٠	١٠,٠٨	١٠,١٠	١٠,٠٩	٩,٤٦	٩,٤٧

دعاء اليوم

رب أجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي، ربنا وتقبل دعاء. ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب.

آفــاق

الامام محمود شلتوت

«الحج مؤتمر إلهي كريم»

٩ ـ والحج باعتبار مكانته في الاسلام، وغايته المقصودة منه للفرد والجماعة، جدير ان يتجه اليه رجال العلم والرأي، ورجال التربية والثقافة، ورجال النظام والادارة، ورجال المال والاقتصاد ورجال الشرع والدين، ورجال الحرب والجلاد.

جدير ان تفد اليه الطبقات ذات الرأي والحزم، ذات النظر والاجتهاد، ذات الايمان الصادق والاهداف السامية، التي يجب ان يقصدها المسلمون في حياتهم، جدير ان يتجه اليه هؤلاء جميعا، فنراهم وقد نشرت عليهم مكة اجنحتها، وجمعتهم بكلمة الله، حول بيت الله، يتعارفون، ويتشاورون، ويتعاونون، ثم يعودون الى بلادهم امة واحدة، متحدة القلب، متحدة الشعور والاحساس.

ولعل في هذا ما يكشف لنا عن المراد بالافئدة التي جاءت في دعوة ابراهيم عليه السلام، حينما اكمل البيت ورفع قواعده، واسكن من ذريته بواديه **«فاجعل افئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون»**[1].

فان كلمة افئدة، لا تعني مجرد الاشباح التي تغدو وتروح، والتي لا تعرف من معنى الحج، سوى اعماله الفردية، وسوى زيارة الرسول عليه الصلاة والسلام، وانما تعني الارواح والقلوب التي تقدر ما يجب ان يكون لهذا الاجتماع الحاشد ـ في امكنة الذكريات الاولى، وفي ظل عبادة الله ـ من اهداف تجمع قلوب الموحدين على خطط الحياة العزيزة، كما جمعت اشباحهم العبادة والذكريات.

ولعل هذه الاهداف هي اول ما لفتت اليه الآية الكريمة التي تضمنت دعوة الناس الى الحج: **«واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق، ليشهدوا منافع لهم، ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير، ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق»**[2].

فالمنافع التي جعل الحج سبيلا لشهودها والحصول عليها وهي اول ما ذكر وهي بعمومها وإطلاقها، تشمل كل ما ينفع الفرد والجماعة، ويصلح شأنهما فطهارة النفس، والتقرب الى الله، منفعة، والتشاور في رسم خطط العلم والثقافة، وفي جمع الكلمة على تركيز الدعوة، والعمل على اظهار الاسلام بسماحته واحكامه الرشيدة منفعة، واعداد العدة لنسج خيوط الشخصية الاسلامية، ثوبا واحدا، منفعة وأي منفعة، وامتلاء القلوب بمبدأ المحافظة على تلك الشخصية من التحلل والذوبان، منفعة، وهكذا تتعدد المنافع وتتنوع على حسب مقتضيات الاحوال التي توحي بها الازمنة ومواقف الناس من الناس.

ولقد جدت في البشرية آراء ومذاهب في الدين، والاجتماع، والاقتصاد، والسياسة، وبدت في آفاق القوة الغاشمة، اسلحة جديدة اعدت للتخريب والتدمير وترويع الانسانية، وتجلت مطامع الجشع الانساني في صورها البشعة الكريهة.

ولا بد ـ احتفاظا بدعوة الحق، دعوة السلام والاصلاح الالهي ـ ان يكون للمسلمين بازاء هذا الجديد، اجتماع شامل، يحددون فيه موقفهم ويشهدون به منافعهم التي تقيهم، وتقي العالم، شر ذلك الطيش الذي يقضي على الامن والسلام، ويلتهم الفضائل والتدين الحق.

واذن، فمنافع المسلمين اليوم التي يتخذ الحج سبيلا لشهودها، لم تبق في دائرتها الاولى، دائرة المنفعة الروحية الفردية التي عمادها في الاذهان، مجرد فعل المناسك حول بيت الله الحرام، الا وان ابرز ما تصدق عليه كلمة «منافع» فيما بين المسلمين، ان تتحد كلمتهم وشعورهم فيما يجب ان يتخذوه ـ بحكم دينهم القائم في القرآن «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

الشرق الأوسط تنشر أحدث كتب الشيخ محمد الغزالي: مستقبل الإسلام خارج أرضه (٨)

فليعرف العرب من هـــم ومـا رســالتهم ؟

للعرب خصائصهم النفسية والعقلية، ولهم تقاليدهم التي يتحركون في اطارها. ولا ازعم ان هذه الخصائص والتقاليد ينقلها التاريخ من جيل الى جيل، او انها تلتزم مستوى ثابتا على اختلاف الليل والنهار، وإنما استطيع القول ان العرب ايام البعثة المحمدية كانوا اجدر الناس بظهور النبوة فيهم، وكانوا اقدر الناس على حمل اعبائها وتذليل العوائق التي تعترضها!!

اي ان قوله تعالى «الله أعلم حيث يجعل رسالته» (الانعام) يعم الرسل والامم التي تسمع منهم وتتلقى عنهم! كانت الخصائص والتقاليد التي تميز بها العرب هي المرشح الاول لحمل الرسالة الخاتمة، والنفاذ بها من الاسوار الرهيبة التي اقامها الروم والفرس حول خرافاتهم واهوائهم..!

وحمل الرسالات تكليف قبل ان يكون تكريما، وهو مسؤولية تعيي اصحابها، وتضعهم بازاء حمل باهظ، وتدبر قوله تعالى يصف أولي العزم من الرسل **«وإذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا، ليسأل الصادقين عن صدقهم واعد للكافرين عذابا أليما»**.

وما اعظم هذه المسؤولية وادق حسابها! ان الوفاء بها قد يرفع الى الاوج والعبث بها قد يهوي الى الحضيض.

ومعروف ان العرب هم الجنس السامي، وان اليهود فرع من هذا الجنس الذي قاد العالم بالوحي امدا طويلا.. اكان اليهود في شتى الاعصار مساوين او مقاربين لآبائهم من حملة الوحي؟ كلا، لقد اسفوا كثيرا، وقيل لهم مرارا: **«اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين»**.

وهيهات ان يرشدوا! ان اهواءهم الجامحة قذفت بهم بعيدا عن اماكن القيادة الخلقية.

المكارم لا تورث

والمكارم لا تورث، ولكن بقدر ما يبذل الانسان من جهد يحلق او يهوي! والعرب الاولون ساندوا نبيهم العظيم وهو يمحو الجاهلية، وخلفوه ـ بعد لحاقه بالرفيق الاعلى ـ في مقاومة الليل المخيم على الدنيا فقطعوا اوصال الاستعمار القديم، واطاحوا بالامبراطوريتين الكبيرتين اللتين اذلتا الجماهير قرونا عددا.

العرب ـ بالاسلام وحده ـ دخلوا التاريخ وعرفتهم القارات المعمورة، ولولا الاسلام ما جاوزوا جزيرتهم، ولما كان لديهم شيء يقدمونه للناس! ففضل الاسلام على العرب لا ينكره الا افاك جريء.

اما الرومان مثلا فقد دخلوا النصرانية في القرن الرابع الميلادي، ماذا حدث لهم؟ لا جديد! كان حكمهم من قبل ومن بعد مكينا وسلطانهم واسعا.

واعتنق اليونان النصرانية، فما حدث لهم؟ كانوا اصحاب فلسفة مرموقة وفكر نابه! ما زادوا شيئا بمعتقدهم الجديد!

والعرب قبل محمد او من غير محمد لا يزيدون عن قبائل او شعوب تبحث عن رزقها فتجده بسهولة وبصعوبة، اما بعد بعثته فقد تبدلوا خلقا آخر! لقد خرجوا من الظلمات الى النور، واخرجوا الناس من الظلمات الى النور!

هذه الحقيقة الاجتماعية هدي اليها العلامة ابن خلدون بعد ما غاص في اعماق النفس العربية، وتابع السلطان السياسي للعرب مع اتساع الدائرة الاسلامية ودخول الناس في دين الله افواجا.

لقد اكد ان العرب لا يقوم لهم ملك الا على اساس نبوة ولا تنهض لهم دولة الا على اساس دين، وان الايمان بالله وحده هو الذي ينظم ملكاتهم، ويصون مواهبهم، ويجمع قواهم. ويوحد كلمتهم، ويجعلهم معمرين لا مدمرين، وحماة مثل لا احلاس شهوات.

ونزيد هذه القضية وضوحا بامعان النظر في خلائق العرب وفضائلهم الجنسية!

العربي شديد الاعتداد بنفسه قوي الاحساس بشخصه، وهذا خلق يعين على عمل العظائم وبلوغ الغايات العصية، غير ان هذا الشعور الايجابي بالذات قد يتحول الى كبرياء وجور على الآخرين وجحد لحقوقهم! الا تلمح ذلك في شعر عمرو بن كلثوم وهو يقول:

ونشرب ان وردنا الماء صفوا
ويشرب غيرنا كدرا وطينا

او قوله:

اذا بلغ الفطام لنا رضيع
تخر له الجبابر ساجدينا!

سبحان الله! لماذا هذا الغلو؟ ان هذا جنون، والغريب ان جنون الشعور بالذات يكمن وراء تقاليد كثيرة تصر عليها افراد واسر، وان كان في صور اقل اثارة واخفى دمامة.

ويقول مهلهل:

ولست بخالع درعي وسيفي
الى ان يخلع الليل النهار!

لم هذا التسلح الدائم؟ لطاردة الفرس والروم الذين يحتلون شرق الجزيرة وشمالها؟

لا، انه لمنازعات عائلية ظلت اربعين سنة، وبدأت بقتل ناقة! الشعور بالذات هنا تحول من جهد يبني ويعلي البناء الى جهد يهدم وينشر الفناء! والعربي يكره العار! حسنا ومن يحب العار؟ لكن كره العربي للعار جعل وجهه يسود اذا رزق بنتا! انه يخاف عليها الاسر، ويخشى ان يصيبه من ذلك الذل! فيلقتلها طفلة قبل ان تكبر وتؤسر..!!

فضائل ضلت طريقها فأمست رذائل! وما يهديها الطريق الا الاسلام وحده، ولذلك يقول الله لهؤلاء: **«فهل عسيتم إن توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم..»**.

وقد نبأنا رسولنا عليه الصلاة والسلام بان العرب سوف يستصحبون من خلال الجاهلية ما يشين مسيرتهم الدينية!، من ذلك الفخر بالاحساب والطعن في الانساب!

والواقع ان الانتماء العرقي له مكان واسع في تقاليدنا، بل ان من فقهاء المسلمين من اعتد به في عقد الزواج، وبنى عليه شرط الكفاءة الذي لا بد منه في المصاهرة (!) ولا ادري اين ذهبت مكانة التقوى؟

والفخر بالنسب مشتق من الاعتداد النفسي، وان كان هنا اعتدادا من الفرع بالاصل!

وفي بعض البلاد تكونت نقابة للمنتمين الى البيت النبوي! وعهدي بالنقابات ان تكون لاصحاب المهن الفنية او اليدوية! والمروي عن نبينا انه قال: «من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه».

ومع ذلك فان التقاليد الجاهلية غلبت تعاليم الاسلام في كثير من الاحيان، فوجدنا من يحتقر الحرف، ويأبى تلويث يده الشريفة بالفلاحة، او التجارة والحدادة، ثم يجلس بعد ذلك الى مائدة ليس له شرف انتاج شيء من اطعمتها ولا من اوانيها!!

انه يجيد الاكل والكبر، وحسبك من غني شبع وري!!

من الخير ان تعرف على عجل ان الاسلام هو طوق النجاة في هذا البحر اللجي، وان الابتعاد عنه اخطر الطرق الى الغرق.

كان الانتماء الاسلامي هو السياج الذي نجت به ثورة الجزائر من شتى المؤامرات، ونجحت به في الوصول الى بر الامان.

ثم هو الآن وراء برامج التعريب التي تعمل حثيثة لترد الامة الى لغتها وثقافتها وشخصيتها المتميزة.

هذا الانتماء قهر دواعي الفرقة، واستبقى حرارة الايمان، وحدد جبهة الاعداء، وارهب المنافقين والمتخاذلين فلم يفلح لهم كيد.

واني لمشفق على ثورات اخرى ابعدت شارات الاسلام وطوت اعلامه، فلم تجن بعد السنين الطوال الا فداحة المغارم وقلة الثمرات.

كانت لي في جزيرة العرب واقطار الخليج سياحات مفيدة، واذكر اني يوما كنت على شاطئ احدى الجزر فابصرت مبنى لم اخطئ معرفته، انه قلعة قديمة جاثمة بين البر والبحر في تفرد واعتزاز!

قال لي صاحبي: ان آباءنا كانوا يرابطون هنا ليردوا هجمات القراصنة في العصور الوسطى! قلت: اوصل الغزاة الى هذه البقعة! قال: نعم جاء البرتغاليون هنا، وحاولوا اقامة مستعمرات لهم، ولكنهم ردوا على اعقابهم!

ورجعت بي الذكريات الى الحملات الصليبية الاولى، انها دحرت عسكريا بعد قتال قرنين، غير انها نجحت اقتصاديا في اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح بالدوران حول افريقيا، ونجح «كولمبس» في اكتشاف امريكا، وثبت تاريخيا انه كان يدور في المحيطات ليصل الى الهند بالالتفاف بعيدا عن دار الاسلام كما ان المبشر «ماجيلان» ادى مهمته بنجاح، وقتل وهو يحاول ان يرفع علم الصليب حيث وصل، وكان قد بلغ هدفه عن طريق احد الملاحين العرب.

وايقظني من استغراقي صوت صاحبي وهو يقول:

ان عهد القرصنة انتهى، وهذه القلعة القائمة اثر من بقايا ماض بعيد!!

قلت له: كلا، ان اطماع الاقوياء في سلب العقائد، وسلب الاموال لم تنته، وما اخال انها تنتهي يوما! ان القراصنة عادوا بعد ما جددوا وسائلهم وطوروا اسلحتهم.

اما طبائع الاثرة والسطو فهي هي... اما تعصبهم لمواريثهم، وسخائمهم ضدنا، فما تزيدهما الايام الا احزما.

ان اليهود لم يخفوا ملامحهم وهم يجتاحون ارضنا، انهم يهجمون على فلسطين وكأنهم وصايا العهد القديم تنزلت عليهم الساعة! ان نداء الكتاب المقدس يرن في آذانهم! اما نحن فصوت الوحي يجيئنا من مكان بعيد، ونسمعه ونحن ذاهلون.

قص علي قادم من مدينة «الخليل» هذه القصة.

قتل العرب شابا يهوديا ينتسب الى احدى الجماعات المتطرفة، وكان هذا الشاب يتحدى التجار في السوق ويعالنهم بان يوم استئصالهم قريب، وينذرهم بالاستعداد للجلاء عن ارض ليست لهم!!

وانتقمت السلطات اليهودية انتقاما لقتل الشاب، فنسفت البيوت وخربت الدكاكين واصطادت العشرات بالرصاص ورمت اضعافهم في السجون وشمل الدمار الحي كله.

وبعد اسابيع من منع التجول، وبعد قرار يهودي باقامة مستعمرة في ارض مختارة من الخليل، ذهب تاجر عربي يبحث بين الانقاض عن دكانه السابق، وعرفه بعد لأي! ورأى انه يقدر على ترميمه والعودة اليه وان تكلف فيه الكثير!

ومر به، وهو يقيم ما تهدم، شاب يهودي فسأله: ماذا تصنع؟ قال العربي في استكانة: احاول اصلاح الدكان كما ترى! فرد اليهودي في صلف: هذا الدكان ليس ملكك حتى تعود اليه!

ملك من اذن؟ فاجاب اليهودي: انه ملك ابي. وانا وارثه، ويوم تفتحه فستدفع ايجاره لي...!!

ولم يستطع العربي الاجابة لانه يعرف ما وراءها...!

ان هذا الشاب اليهودي طوى ثلاثين قرنا بعد طرد ابائه قديما من فلسطين، وعد نفسه الوارث الفذ للارض وما عليها! انه باسم التوراة يحاور ويحارب ويفرض مشيئته على الزمان والمكان..!!

الاسلام، ولا شيء غير الاسلام، يقدر على كسر هذا الغرور!

والانتماء العربي المتجهم للاسلام او المحايد بازائه لن يكسب خيرا قط، ولن يزيد اهله الا خبالا!

واعداء الامة العربية يعرفون هذه الحقيقة النفسية والتاريخية، وهم واجدون ـ قرة اعينهم في جيل ينسى دينه، ويفخر بأرومته ويشمخ بدمه ولا يكترث بدينه ولا برسالته.

حسبهم ان يوقظوا خصائص العروبة قبل الاسلام، فالبقية تأتي حتما! سيأكل العرب بعضهم بعضا، ينادي احدهم: يالعدنان! فيجاوبه الآخر: يالقحطان، ثم تلتهم الحرب هذا وذاك! ويخلو الجو للملل والنحل الاخرى!

ومن الطرائف ان المستعمرين الجدد اخترعوا انتماء آخر هو الانتماء الافريقي!

● جرائم الصهاينة في الارض المحتلة لن ينهيها غير الاسلام.

قلت وانا اضحك: ان العالم مدين لافريقية في تاريخه القديم والوسيط والحديث بالشيء الكثير، اذ لولا العبقرية الافريقية لتأخرت الحضارة شوطا بعيدا.

ما هذا الهزل؟ انه هزل مقصود! المراد اضعاف الانتماء الاسلامي باية وسيلة، المراد ان ينسى المسلمون انفسهم، وان تلفهم غيبوبة تامة فلا يعرفون لهم رسالة، ولا يخطر على بالهم دين!!

ذلك في الوقت الذي تمهد فيه الطرق لآلاف المبشرين القادمين من اوروبا وامريكا.. كيما ينصروا المسلمين او يقودوا بعض الوثنيين الى النصرانية بفنون المساعدات التي تسيل بها اكفهم.

فاذا نجح اولئك المبشرون في تكوين ٣٪ او ٥٪ من جملة الشعب في قطر ما اعتبروا نصف السكان او ازيد! وحصر فيهم الحكم، ووقفت عليهم المناصب الكبرى، وقيل للمسلمين اذا احتجوا على ذلك انكم متعصبون..!

ما اكثر ما يكاد به الاسلام في هذا العصر، وما يكيد به المسلمون انفسهم ادهى وأمر!

العقوق رذيلة تزري بصاحبها وتسقط مكانته، واذا عرف امرؤ بانه جحد حق ابويه تجاوزته العيون باشمئزاز، فان كان ذلك في العلاقات الفردية فهو في العلاقات الاجتماعية اشوه واسوأ، وقد افاد الاسلام على العرب نعما لا تحصى، وشاد لهم مكانة ما كانوا ليبلغوها ابدا لولا الرسالة التي اخلص الآباء لها وعرفوا في العالمين بشعائرهم وشرائعها.

فكيف يتبرأ البعض من الانتماء الاسلامي او يتبرم به ويقدم عليه غيره؟؟ تملكني الدهشة عندما يتبرأ البعض من الانتماء الاسلامي او يتبرم به ويقدم عليه غيره؟؟

تملكني الدهشة عندما ارى اليهود في المجامع الدولية يملؤون افواههم بالانتماء الى اسرائيل، وعندما تتغاضى هذه المجامع عن الآثام التي يقترفها اولئك الاسرائيليون لا في حق العرب (!) بل في حق الرجال الكبار الذين يمثلون هذه المجامع.

في سنة ١٩٤٨ قتل الكونت برنادوت وسيط هيئة الامم لحل مشكلة فلسطين، وكان لاغتياله دوي واسع، وعرف الناس ان اليهود هم قتلته لان مقترحاته لم تعجبهم!

وفي العام الماضي نشرت صحيفة «افتونبلات» السويدية تحقيقا دقيقا اكدت ان الوثائق التي جمعت بعد مقتل الوسيط الدولي تؤكد ان «اسحاق شامير» رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي كان احد الصهاينة الثلاثة الذين اطلقوا النار على «برنادوت»، كما ان «مناحيم بيجن» رئيس الوزراء السابق اشترك مع آخرين في وضع خطة الاغتيال!!

وأوردت الصحيفة تصريحا لرئيس الحكومة السويدية «أولوف بالمه» قال فيه: ان السويد لن تنسى مهما طال الزمن ان وزير خارجية اسرائيل الحالي ـ يقصد اسحاق شامير الذي اصبح رئيس الوزراء ـ كان وراء جريمة اغتيال «الكونت فولك برنادوت».

وأردفت الصحيفة ان «شامير» اعترف امام الحكومة الاسرائيلية المؤقتة سنة ١٩٤٨م انه قرر مع زملائه التخلص من الوسيط الدولي السويدي لانه كان متعاطفا مع العرب!

لكن مصرع رجل الامم المتحدة ذهب مع الصدى، فلم يرث له احد، وطويت صحيفته ومقترحاته في سكون.

لماذا؟ لان اقدام اليهود الراسخة في ميادين العلم والمال والفن والاعلام اخرست الاعداء، وخططهم المحكمة في سراديب هيئة الامم المتحدة، وفي سراديب كل دولة على حدة، جعلت الانتماء الديني تقدما حضاريا في اسرائيل وتأخرا انسانيا بيننا!!

وهم لم يقاوموا سنن الله الكونية بمسالكهم، بل نحن الذين نقاومها! تقول: كيف؟ واقول: ان الجزائر البريطانية يسكنها نحو مليوني مسلم يحملون الجنسية الانجليزية، ويسكنها كذلك نحو مائتي الف يهودي اما المسلمون فليس لهم نائب واحد!!

ان طول باعهم في كل ناحية منحهم الصدارة.. وما طال باعهم الا لانهم يحترمون انتماءهم ويغالون به ويريدون تشريفه!

اما نحن فانتماؤنا الاسلامي ضعيف! واذا قوي فان وسائله في الابانة عن نفسه قاصرة فاترة.

يجب ان يبرز ولاؤنا لديننا، وان يسبق انتماؤنا الاسلامي كل انتماء، فان تشبثنا بما لدينا هو وحده طريق البقاء، والغلب على الاعداء.

مـــاذا يفعــل الحـــاج طيلــة أيـــام التشـريــق؟

اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر بهذه الاعمال مرتبة: رمى جمرة العقبة، ثم نحر بيده الشريفة ثلاثا وستين من الهدي وامر عليا بنحر بقيته، ثم حلق ثم افاض الى مكة فطاف بالبيت. والسنة للحاج ان يقتدي برسول الله في الاتيان بهذه الاعمال مرتبة. فان فعل بعضها قبل البعض الآخر فلا حرج عليه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اعمال هذا اليوم قدم بعضها على بعض فكان يقول للسائل: افعل ولا حرج.

د. سيد الدرش

فمن شاء ان يطوف طواف الافاضة بعد الحلق فامكنه ان يغتسل ويتطيب، ويلبس ملابسه العادية النظيفة فيفيض الى مكة فيفعل في طوافه ما فعل في طواف عمرته من التطهر والبدء بالحجر الاسود فيقبله ويستلمه او يشير اليه ويطوف سبعا دون رمل، ثم يصلي ركعتي الطواف قريبا من مقام ابراهيم، ثم يأتي زمزم فيشرب منها ويتضلع، فماء زمزم لما شرب له، وعن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مائها «انه طعام طعم وشفاء سقم».

ثم يسعى بين الصفا والمروة كما سبق ان بينا ان كان متمتعا. فان كان قد قرن بين الحج والعمرة او كان مفردا بالحج وقد سعى لدى وصوله الى مكة بعد طواف القدوم، لم يكن في حاجة الى اعادة السعي، لان السعي الاول يكفيه عن النسكين.

رمي الجمار

ثم يعود الى منى فيبيت بها ليلة الحادي عشر، فاذا كان اليوم الاول من ايام التشريق خرج بعد زوال الشمس ـ وهو بدء وقت الظهر ـ لرمي الجمار، ومرة اخرى ننصح باختيار الوقت المناسب حتى لا تؤذيه الشمس. ووقت الرمي واسع بعد الزوال، فليختر الساعة التي تخف فيها شدة الحرارة. فاذا وصل الى الجمرة الاولى القريبة من مسجد منى وهي الجمرة الصغرى، رماها بسبع حصيات يرفع يده عند كل حصاة ويكبر فاذا انتهى من الرمي تأخر عن الجمرة قليلا وجعلها عن يساره ووقف مستقبلا القبلة ودعا الله عز وجل بخيري الدنيا والآخرة ثم يتجه الى الجمرة الوسطى، وهذه الجمرة تكون عن يمينه ويستقبل القبلة ويرمي مكبرا مع كل حصاة. فاذا فرغ تقدم الى الامام قليلا ووقف يدعو رافعا يديه خاشعا متضرعا مبتهلا الى الله عز وجل سائلا اياه المغفرة والرفعة والرحمة وخيري الدنيا والآخرة.

فاذا انتهى من رمي الوسطى والدعاء عندها، اتجه الى جمرة العقبة فرماها بسبع حصيات مكبرا مع كل حصاة. فاذا انتهى من الرمي انصرف ولم يقف لضيق المكان. وله بعد ذلك ان يذهب الى مكة، او يتنقل في حرم منى حيث شاء. فاذا دخل الليل لزمه ان يعود الى منى للمبيت بها من اجل الرمي لليوم التالي. ويفعل ذلك في اليوم الثاني عشر، والثالث عشر اذا اراد ان يتأخر. اما اذا رغب ان يتعجل فيرمي لليوم الثاني عشر وينصرف من منى قبل غروب شمس ذلك اليوم. وبهذا يكون قد اتم حجه وقضى تفثه.

ايام لذكر الله

وأيام منى الى جانب رمي الجمار هي ايام ذكر لله عز وجل كما جاء في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «ايام منى ايام اكل وشرب وذكر لله عز وجل». فليشغل نفسه بالعبادة استكمالا لمزيد فضل الله عز وجل ورحمته. ويشغل وقته بما يزيده قربا من الله عز وجل من مدارسة علم، ومذاكرة خير وتلاوة قرآن، واداء للصلاة في مواقيتها جماعة في مسجد الخيف ما امكنه ذلك والا ففي المساجد القريبة من منزله.

فاذا عاد الحاج الى مكة، وجاء وقت خروجه منها، لم يغادرها حتى يطوف طواف الوداع ليكون ذلك آخر عهده بالبيت، فيطوف الطواف المعهود ويدعو الله عز وجل ان يتقبل منه والا يجعل ذلك آخر عهده ببيته الحرام. فاذا فرغ من طوافه خرج مغادرا مكة الى حيث يريد.

وهذا الطواف واجب على الذكر والانثى، الا اذا جاءتها الدورة الشهرية وقد طافت قبلها طواف الافاضة الذي هو ركن، فانه يجوز لها الانصراف دون انتظار لانتهاء الدورة. وذلك لما جاء في حديث رسول الله الذي رواه ابن عباس «امر الناس ان يكون آخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن المرأة الحائض» ويجوز لمن تعتزم الحج ان تأخذ من الدواء ما يوقف الدورة الشهرية اثناء الحج، فان ذلك يخفف عنها العبء النفسي الذي تشعر به طوال فترة الحج وخوفها ان تفاجئها الدورة فتعطلها عن اداء بعض الشعائر او تؤخر من رحيلها.

العمرة بعد الحج

من افرد الحج ولم يتمتع قبله: يجوز له بعد اداء مناسك الحج ان يأتي بعمرة. فيعد نفسه للاحرام كما اوضحنا، من اغتسال وازالة ما يحتاج الى ازالة من شعر الجسد ومن تطيب. ثم يخرج الى ادنى مكان خارج الحرم وافضلها من التنعيم فيضع ملابس الاحرام ويصلي ركعتين ثم ينوي اداء عمرة، فيدخل مكة فيطوف ويسعى ويمر الموسى على راسه ان كان قد حلق بعد الحج او يحلق ان كان قد قصر. وبهذا تنتهي عمرته.

جعل الله عز وجل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين وختاما للانبياء والمرسلين. وقد جاهد رسول الله وتحمل المشاق والمقاطعة وهجر اهل مكة له. وخرج مهاجرا الى ربه حيث استقر في المدينة المباركة التي تشرفت باقامته ودفنه فيها. ومن النعم التي انعم الله بها على رسوله ان جعل مسجده احد المساجد الثلاثة التي تشد اليها الرحال وضاعف ثواب الصلاة فيه. كما جاء في الاحاديث الصحيحة «لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد، مسجدي هذا، والمسجد الحرام، والمسجد الاقصى».

ولما كان يشق على الجماعات الكثيرة من المسلمين ان يسافروا سفرا خاصا لزيارة المسجد النبوي، فان سفر الحج فرصة طيبة ان يقصد الحجاج قبل اداء فريضة الحج او بعدها مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلوا فيه الصلوات المباركات التي ذكر رسول الله انها افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام. والزيارة ليست جزءا من مناسك الحج ولكنها زيادة في الخير والعمل الصالح وفرصة للصلاة في روضة من رياض الجنة كما جاء في الحديث الصحيح «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوض» وليس للزيارة شعائر خاصة او دعوات معينة.

ومتى وصل الحاج الى المدينة فليلبس خير ثيابه ويتجمل ويتطهر ويتطيب كما يفعل عند كل مسجد كما قال الله عز وجل «يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد». فاذا دخل المسجد المطهر قدم الرجل اليمنى مرددا دعاء دخول المساجد «بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم، اللهم افتح لي ابواب رحمتك» ثم يصلي ركعتين في الروضة الشريفة متى امكنه ذلك دون تزاحم، والا ففي اي مكان في المسجد. ثم يتجه لزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلام عليه، ملتزما في ذلك الادب الاسلامي والتوجيه النبوي الكريم فيكون في زيارته متأدبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موقرا له مستشعرا جهاده في سبيل الله، ذاكرا انه بفضل من الله ومنة قد جعله من اتباع الدين الصحيح الذي دعا اليه خاتم الانبياء والمرسلين. فيقف تجاه قبر النبي ثم يسلم عليه قائلا: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته. ذاكرا في سلامه اذا شاء جهاد رسول الله وفضائله الشريفة ومواقفه العظيمة في ادب يليق بما جاء في قول الله عز وجل **«يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون»** ثم يسلم على سيدنا ابي بكر، ثم سيدنا عمر رضي الله عنهما.

ويصلي الفرائض جماعة في المسجد النبوي طوال اقامته بالمدينة. ويستحب له ان يزور مسجد قباء، لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزوره ويصلي فيه ركعتين. ولما جاء في الحديث «من تطهر في بيته ثم اتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان له كأجر عمرة» وقد تيسرت بحمد الله سبل الزيارة وكثرت وسائل النقل حتى سهل على الحجاج والعمار زيارة مواطن الخير التي جاء الاذن بالزيارة لها والتي لم يجيء ما يمنع من زيارتها كذلك من المعالم التاريخية ذات الارتباط الحيوي بالدعوة الاسلامية.

ـ السعي بين الصفا والمروة

عوالم بغداد ١٠

ذكريات عـُـمر أكلته الحروف

بقلم: نجيب عبد الرحمن المانع

ناداني رئيس التحرير واطلعني على رسالة وصلت الى الجريدة وقال لي اقرأها وقرر انت ان كان ينبغي نشرها في صفحة البريد كما نشرنا الرسالتين السابقتين اللتين وردتا من الاستاذ فؤاد توفيق العاني والاستاذ اسعد عبد المحسن الحمود. قرأت الرسالة الاخيرة وقلت لرئيس التحرير ان مستواها لا يرقى الى الرسالتين المذكورتين لا من حيث الصياغة ولا من حيث حسن النية، فتلك الرسالتان مكتوبتان بروح عالية من النقد العميق، وباسلوب متمكن من اللغة العربية وفهمها وادراك غناها التعبيري، لقد كانتا رسالتين نموذجيتين في الفهم وكرم الروح، في الموقف الاخلاقي الرزين المتمسك باهداب الفضيلة، في حيازة اعلى درجات الارتفاع عن الصغائر، في حسن تناول الموضوع، في سعة اطلاع صاحبيها على ما ينبغي ان تكون عليه السيرة الذاتية، وقد دهشت لثقافتهما الواسعة وتبصرهما في التاريخ بحيث ان دهشتي تحثني على ان نجعل تلك الرسالتين الرائعتين تدخلان في المناهج الجامعية للدراسات الادبية العليا بوصفهما مثلا يحتذى في ادب الرسائل اما هذه الرسالة فخاوية هجائية متنطعة، مشحونة بالادعاء وتضخم الشخصية، ويبدو ان صاحبها يخشى ذكر اسمه الصريح فوقعها بتوقيع لا يقرأ وارسلها بواسطة صديق له في لندن كي يلقيها عند مدخل الجريدة بحيث لا تستطيع ان تعرف المكان الذي يعيش فيه كاتبها. ولتفاهة الرسالة وانحطاطها اللغوي وسخف مشاعرها رجوت رئيس التحرير ان يسمح لي بايرادها ضمن المذكرات تجنيبا لصفحة البريد من التلوث بها فوافق رئيس التحرير على ذلك وها أناذا اورد الرسالة الماحقة بنصها:

الى نجيب عبد الرحمن المانع.

لا ادري ان كنت تستحق التحية ولذلك قررت عدم البدء بالتحية والدخول في الموضوع مباشرة مضت اسابيع وأنت ترهق القراء بذكريات عمرك الذي عشته دون حق، وقد بلغ بك الغرور بحيث تصورت ان ما تكتبه في هذه السطور المتخلفة عقليا جدير بالقراءة، وبقراءة من؟ قراءة القارىء العربي. فهل خطر في بالك يوما ما ان القارىء العربي يقرأ ما هو اجود من كتابتك حتى تعرض عليه هذه البضاعة الرديئة؟ انظر حولك، في المكان الذي تعمل فيه، في البناية التي تقصدها كل يوم، في الوجوه التي تراك، هل فيهم أحد يقرأ لك او يقرأ اي شيء سوى ما يجعله يعتاش منه؟ هل فاتك ان العربي هو بحكم التعريف انسان لا يقرأ؟ نعم هذا هو تعريف العربي بالتحديد انه انسان لا يقرأ الا ما يستفيد منه ماديا او ما يحرك اطرافه او ما يخيفه. فالعربي لا يقرأ سوى ثلاثة انواع من القراءة. قراءة العيش وقراءة اللذة وقراءة الخوف، اما القراءة من اجل المعرفة او الحكمة او الفهم المتجرد فهي من الامور التي يحرمها العربي على نفسه قبل ان تحرمها عليه السلطات.

وعند النظر في الكلمة التي القيتها في ندوة «الشرق الاوسط» بعد كلمات الآخرين أجدها كلمة مسكينة بائسة، فمن انت يا نجيب عبد الرحمن المانع حتى تناطح المجربين الافذاذ الذين تقدموا باقتراحات جوهرية لحياة الصحف والذين لم يبد على كلامهم انه وارد من باطن القبور ولا على اصواتهم اعياء السنين، اولئك الذين يجرون بمنطقهم الاخاذ نحو قارات الحقيقة؟ من انت كي تتقدم بالقول الهازل الهزيل حول ضرورة السعي نحو الجودة؟ ثم رأينا في كلمتك تملقا لـ «الشرق الاوسط» حين وصفتها بانها تحتضن الجودة ولنا لنعرف انك قلت ذلك لان رزقك عندها بعد ان سدت الصحف ودور النشر ابوابها بوجهك لانعدام كفاءتك وسوء صياغتك وتفاهة معلوماتك. من أنت حتى تُجاري روح الفكاهة عند سيد الفكاهة في الكتابة العربية اليوم وهو الاستاذ خالد القشطيني واني اتابع ملحمته العذبة الروح حول القطة في لبنان واقرأ كل حلقة منها بشغف الجائع الى الابتسامة فهو يضحكني قبل أن ابدأ قراءته ويضحكني بعدها بساعات حتى ان اصدقائي اذا رأوني اضحك وانا سائر يبادرونني قائلين «لابد انك قرأت شيئا لخالد القشطيني قبل قليل»، وتشخيصهم صواب.

أتعلم أن بعض الناس كانوا قد جعلوا صحيفة «الاهرام» تقرأ ثم تقرأ ثم تقرأ، حتى صارت مشكلة الحفاظ على اعدادها في كل بيت اساسا لخصومات عائلية فقارؤها ينازع زوجته التي تريد التخلص من اكوامها المتراكمة لانه يحرص عليها كوثيقة من وثائق التاريخ المعاصر. بينما تحرص زوجته على اجراء تنظيم وتنسيق لبيتها.

اخبرني من حضر الندوة انهم استمعوا مكرهين لكلمتك الباهتة واخذوا يتندرون بهذا الدخيل على الصحافة العريقة ينادي بان معركة الانسان العربي هي الان معركة مع رداءة التعبير، فهل سمع احد من قبل بنداء كسيح هذا؟ واشنع من ذلك قولك بان العربي اعتاد على ان يضع اللوم على غيره وهو مطالب الان بان يضع اللوم على نفسه. ثم ماذا تريد بقولك ان المعلومات ادنى درجات الوعي بالعالم قاصدا ان ترقى المعلومات الى المعرفة ثم ترقى المعرفة الى الحكمة؟ لقد عشنا حياتنا ونحن لا نعرف من الصحف سوى نقل المعلومات، ومطالبتك بان تكون الصحف وسيلة الى المعرفة تشبه مطالبة بعض المؤسسات ان تكون شيئا اخر غير الرواتب الجيدة والامتيازات ولم يبق سوى ان تطلب من السفارات في كل مكان ان تكون شيئا آخر غير الامتيازات الدبلوماسية، فيالك من انسان قاس في مطاليبك التعجيزية هذه.

كلما فتحت صحيفة «الشرق الاوسط» ووجدت لك شيئا فيها اتحدى نفسي فامضي في قراءته لعلي اعثر على ما يتجاوز اسلوبك العيي وفي كل مرة اقول «ترى لو لم يكتب اما كان افضل؟» حقا ان من الافضل لنا نحن القراء اللاقراء، نحن الماشين عن طريق المراوحة، الراكضين لاصطياد ظلالهم، نحن الذين لا نعيا من البديهي والمبتذل والمطحون تكلشا (من الكليشيه)، ان لا نرى حرفا لك فنحن لا نريد لعمرنا ان تأكله حروفك.

انت ازعجت القراء اللاقراء بما تدعيه من اهتمامات فكرية وثقافية، فتارة تتحدث عن قيمة صوت ام كلثوم، وأخرى تقتلنا قتلا بالاشارة الى موسيقى موتسارت وفي مناسبة غيرها (لا في الذكريات العديمة الطعم وحدها بل في مقالات اخرى) تترجم لنا رسائل الشاعر جون كيتس والرسام فان جوخ ورسائل موتسارت ايضا ترجمة ركيكة ميتة. ولست انسى مقالتك التافهة حول الموسيقي باخ والمقالة الاشد سخفا حول المعمار في موسيقى بيتهوفن، واني اتساءل كيف يسمح لك رئيس التحرير ان تطل على القراء بين الحين والحين مدعيا بانك توقظهم الى الجميل والجيد والصادق والفخم. من انت حتى تعطي لنفسك حق ايقاظهم؟ ولماذا توقظهم؟ وهل هم نيام حقا؟ المعمار في موسيقى بيتهوفن!! بخ بخ. هل في الموسيقى آجر واسمنت واخشاب وزجاج لكي يتشكل المعمار منها؟ هل الموسيقى شيء ملموس ومرئي لكي تصير معمارا؟ اذا اردنا ان نحاسبك على كلماتك المجانية التي توردها بلا ترو ظانا انها «تعبر» علينا نحن القراء اللاقراء فانت واهم. نحن نحب ان تسمى الاشياء باسمائها، فمثلا الشمس شمس والقمر قمر والسير يتم على القدمين والماء يجري والجبل عال والامس يختلف عن الغد اختلافا هائلا فالامس ماض والغد مستقبل. نحن نحب ان نقرأ شيئا لا يفتح شيئا بل يغلق كل شيء، فلماذا تتعب نفسك وتتعبنا معك حول حقوق الانسان وغربة الانسان الى آخر هذه التخريجات الخالية من الاهمية؟

قال لي شخص ساء حظه يوما فدخل بيتك غير العامر وازدراك ازدراء مقيتا حين وجد تبذيرك جنونيا اذ عثر عندك على كل اعمال بيتهوفن وشوبان وديبوسي ورافيل وبرامز وشوبرت وفاجنر وباخ وعشرات الآخرين، ورأى عندك خمس نسخ من اوبرا «دون جيوفاني» وخمس نسخ من اوبرا «زواج فيجارو» ومثلها عددا لاوبرا «الناي السحري» واوبرا «هكذا يفعلن كلهن» وكلها لموتسارت هذا الصبي الارعن الذي اراح البشرية حين توفي في الخامسة والثلاثين من عمره، فتأمل كم كان ازعاجه يكون اشد علينا لو عاش عشرين او ثلاثين سنة اخرى كما نعيش نحن؟ هل صحيح كما ادعيت للذي زارك، ان لكل تسجيل من هذه التسجيلات طعما خاصا، فهيلدة جودن التي تغني دور الفلاحة تزيرلينا في تسجيل يوزيف كريبس لاوبرا دون جيوفاني كما قلت له، ذات صوت طفلي وفلاحي عذب، بينما نظيرتها في تسجيل كارلو ماريا جوليني ذات صوت حضري فيه شيطنة، وان قيادة برنارد هايتنك لاوبرا «الناي السحري» تتسم بالسحر الرزين بينما قيادة الاوبرا نفسها على يد كارايان تتسم بالانطلاقة المنطلقة، وهكذا اخذت تهذر هاذيا على اسماع المسكين الذي لم يفعل سوى ان سألك «لماذا هذه الكثرة في التسجيلات؟» ولم يدر انك ستنهمر عليه انهمار السيل في اجابتك المستفيضة، حتى اخذ بين الحين والحين ينظر في ساعته، متأدبا حييا اول الامر ثم لما وجدك اغبى من ان تلاحظ ضجره من حديثك اخذ ينظر في ساعته بعد ان يرفع ذراعه امام عينيك اللاهيتين الكليلتين. والامر المضحك هو عندما قلت له ان مواردك لا تكفي لحيازة تسجيلات اخرى للاعمال نفسها، وذكرت له تعرفك على شخص في لندن لديه على سبيل المثال لا الحصر تسعة عشر تسجيلا لاوبرا تريستان وايزولده. وسبعة عشر تسجيلا لاوبرا «بارسيفال» وكلتاهما تأليف فاجنر. فاذا عرفنا ان كل واحدة منهما تدوم خمس ساعات لاتضح لنا مقدار الجهد الجهيد في اجراء المقارنة بين هذه التسجيلات كلها. حقا ان العابثين كثيرون في هذا العالم! ثم ماذا ينفع الناس اذا كان من يؤدي دور «دون جيوفاني» داكن الصوت متخابث الدلالات او كان مضيء الصوت يحمل عشقا حقيقيا صادقا؟ هل ينفع هذا الفارق بين الصوتين في اشباع الجياع في اثيوبيا؟

وقد ابلغني شخص آخر زارك يوما ما زيارته الاولى والاخيرة، انك قلت له قولا لا يضاهيه في الشناعة سوى كتاباتك وهو ان الفن عملية كبرى من عمليات احلال السلام بين الناس على عكس الخلافات الفكرية والمذهبية فهي تؤدي الى القتال. اني استهجن هذه الفكرة من اساسها لقد رأى العالم معارك متخلفة عقليا بين مناصري شاعر ما ولنقل ادونيس ومناوئيه. وقد اخبرني صديق ان فاجنر خلق من العداوة بين الاصدقاء والاسر ما لم تخلفه الخلافات السياسية. ستقول بطبيعة الحال ان الخلافات بشأن تقدير ادونيس او فاجنر لا تصل الى حد سفك الدماء ولا اباحة اراقتها، فأنت على الدوام تمتلك ردا صفيقا سطحيا على كل قول. وردي على ردك هو ان الخلاف حول ادونيس يصل الى تبادل الاحتقار بين من يعجب به ومن يجده غير جدير بالاعجاب، والاحتقار كما هو معلوم، قتل معنوي. وقد بلغني انك أحد المعجبين بشعر ادونيس وانك تعتبر نقده للشعر اعمق نقد كتب في اللغة العربية، فهل هناك مروق اشد من هذه المروق؟ هل هناك تجاوز على الذوق السائد اكثر من هذا التجاوز؟ اني ازدريك ازدراء تاما لفساد ذوقك. والشيء الفظيع انك تقول ان ادراك الروح الغنائية في التعبير الشعري لدى ادونيس يحتاج الى ثلاثة عوامل: الاول فهم مفاصل التراث العربي التي ينبثق فيها ليؤسس تراكيب روحية وعقلية ومزاجية ولغوية جديدة مثل امرىء القيس وابي نواس وابن الرومي وابي تمام والمتنبي والمعري، والثاني فهم شيء من الشعر والنقد الفرنسيين منذ رامبو، والثالث الاتصال مع الهارمونية الموسيقية غير الميلودية (اي غير اللحنية) لان الاصاته اللحنية يستطيعها الشاعر الشعبي وادونيس بعيد عن الشعبية بمعناها السيىء، اي عامية الروح، لان ادونيس كما تقول «فصيح الروح» وفصاحة الروح حسب رأيك الاقلج لا تخضع للاشتراك الذوقي الجماهيري. وبلغني قولك الفاسد وهو ان شعر ادونيس لا يقرأ حتى بين شخصين اثنين لانه تأسيس لغة اخرى عند كل قارىء مثلما تؤسس قصيدة «القارب النشوان» لرامبو و«المقبرة البحرية» لفاليري و«الارض اليباب» لاليوت، لغة اخرى عند كل قارىء. فالشعر الجيد كما تقول، ولن يصدق قولك المتعمقون، هو كسر الامتداد اللغوي الافقي بخط وبناء عموديين: الشعراء البسيطون ينطرحون على امتداد افق اللغة والشعراء الممتازون يبنون فوق الامتداد علامات طريق وبيوتا تسكن وابراجا يستشرف منها البعيد. الشاعر الاعتيادي، والغالبية العظمى من شعراء اليوم في رأيك اعتياديون، مستسلم للغة والشاعر الممتاز، وفي اعتقادك المريض ان ادونيس هو الشاعر الممتاز، محتضن للغة، والفرق بين الاستسلام والاحتضان هو الفرق بين العبودية والحب كما قلت انت يوما في حديث بغيض انفض على اثره الناس عنك، وحينما اخذوا ينصرفون قلت مشيرا لشعر ادونيس: ما اشد كراهية الناس للامتياز! وعندما تحداك بعض الذين بقوا ان تذكر بضعة ابيات لادونيس فيها شيء من الغنائية والقدرة على البقاء في المخيلة والذاكرة والروح اخذت تسرد ابياتا كهذه يجدها عامة الناس فارغة من اية موسيقى بينما تقول انت ان فيها غرابات موسيقية لا تنتهي عجائبها:

كلمات تسافر في صرخة الطفولة
كم حملنا خطانا مزجنا البطولة بالجنون
احتمينا ببراكينه.

و:
بداوا من هناك، ابتدىء من هنا
حول طفل يموت
حول بيت تهدم فاستعمرته البيوت

و:
هذا انا: لا، لست من عصر الافول

....

هذا انا ـ عبرت سحابه
حبلى بزوبعة الجنون
والتيه يمرق تحت نافذتي، يقول الآخرون
يرعى قطيع جفونه
يصل الغرابة بالغرابة.

و: خرجوا من الكتب العتيقة حيث تهترىء الاصول
واتوا كما تاتي الفصول
حضن الرماد نقيضه
مشت الحقول الى الحقول

و: قادر ان اغير: لغم الحضارة ـ هذا هو اسمي

و: وطني هذه الشرارة هذا البرق في ظلمة الزمان الباقي

و: يا بلدا كان اسمه دمشق
امس،
انا والشعر والنهار
جئنا الى الغوطة واقتحمنا
بوابة الرجاء
تستصرخ الاشجار

....

و: قلت لكم اصغيت للبحار
تقرأ لي اشعارها، اصغيت
للجرس النائم في المحار
قلت لكم رأيت
في مطر التاريخ في توهج المسافة
جنية وبيت.
لانني ابحر في عيني
قلت لكم رايت كل شيء
في الخطوة الاولى من المسافة

و: هدمت مملكتي

....

ورحت ابحث محمولا على رئتي
اعلم البحر امطاري وامنحه
ناري ومجمرتي
واكتب الزمن الآتي على شفتي
واليوم لي لغتي
ولي تخومي ولي ارضي ولي سمتي
ولي شعوبي تغذيني بحيرتها
وتستضيء بانقاضي واجنحتي

وسمعوك تقول من لم يقرأ الشعر الحديث ابتداء من رامبو لا يستطيع ان يفهم الشعر الا فهما منطقيا ولا يريد من الشعر سوى ان يقول له ان السماء فوق الارض وان الدم احمر اللون وان للانسان يدين وقدمين. وقلت ان الشعر الحديث هو امتلاك حساسية لغوية لا تخضع للعلاقات الكمية والمسبقة بين الكلمات، لانه اخراج الكلمات عن تداولها المألوف وهذا ما تقول ان اليوت قد دعاه بالخيال السمعي، ولحسن الحظ انك انقذت نفسك من الاستمرار في مثل هذا الهذيان بان قلت ان محاولي امتلاك الخيال السمعي، اي تحرير الكلمات وعلاقاتها من المألوفية وصبها في معنى ذي ارتجافة جديدة، قلت ان هؤلاء حين يكونون بلا موهبة يسيئون لانفسهم وللشعر كله، لان مجال الشعوذه في الخيال السمعي اي في انتزاع الالفاظ من علاقاتها المنطقية الثابتة، مجال هائل لضعاف القدرات، مثلما يشكل الرسم الحديث مجالا هائلا لشعوذة المشعوذين كل منهم يتصور انه بتفكيك العلاقات البصرية بين الاشياء يستطيع ان يصير بيكاسو او كاندنسكي اخر.

قال لي رئيس التحرير ان سياسة الجريدة هي عدم نشر رسالة ترد بلا اسم واضح ولا عنوان فقلت له: دعنا نستثني هذه الرسالة من ذلك، فصاحبها يريد ان يقول شيئا وان قاله قولا لا يخلو من الضغينة والتعالي والتوجيه السلوكي الساخر، ومن ناحيتي لا ارى هذه العيوب خطيرة جدا. فكلنا متعالون احيانا ولا سيما في التعبير عن ذوقنا ومكانتنا الفكرية، فوافق رئيس التحرير على نشرها كما هي. اما موضوع ادونيس فلا بد ان كاتب الرسالة قد اختلط عليه الامر، لان المحاضر الذي ذكر تلك الابيات والذي تحدث عن الخيال السمعي لم يكن انا بل كان شخصاً غيري، ذلك ان مدركاتي محدودة جداً في مجال الذوق الفني وقد نسب لي كاتب الرسالة قدرات تذوقية غريبة علي وليست عندي، ولو بقيت ادرس مفهوم الخيال السمعي عشر سنوات لما احطت به لانه مفهوم يتجاوز امكانياتي العقلية والشعورية.


ادونيس

باخ


فاليري


موتسارت

كيتس

فاجنر


رامبو

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

كثيرا ما ترد كلمة «الثأر» على السنة الساسة والخطباء باعتبارها كلمة تعبوية يراد بها التحريض واستنفار معاني النخوة والشهامة لدى المواطن العربي حين الحديث عن صراعنا مع العدو الصهيوني.

انها كلمة يستعملها الكتاب وترد على السنة الخطباء ويبالغ البعض فيجعلها عنوان كتيب او كراس واسم صحيفة او رابطة او جمعية ومعنى ذلك انها تحظى بمعاملة مليئة بالاكبار والاجلال وكأنها اصبحت هدفا وشعارا لمرحلة من مراحل النضال.

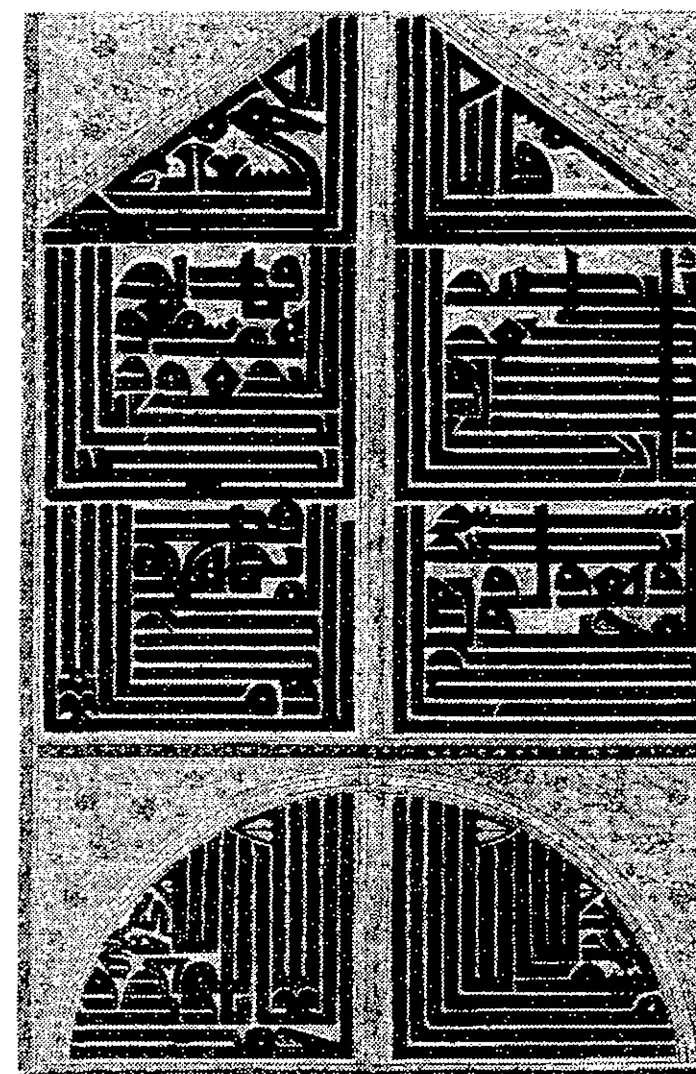
وما أريد ان اقوله هنا هو اختزال هذا الصراع الحضاري الذي يشمل مختلف جوانب الحياة ويتصل بكل معاني الوجود والاستمرار قبل ان يتصل بمعاني التطور والنمو والبناء، واختزال هذا الصراع في مفهوم متخلف مثل «الثأر» يضر بالقضية المركزية لامتنا اكثر مما يفيدها، انه ينقلها من مستوى الصراع المصيري الى مستوى المعارك القبلية عندما يكون تحقيق الانتقام وانزال الاذى بالطرف الآخر هو الهدف والغاية.

ان ما نريده ليس انتقاما وليس ثأرا بائتا فقضايا التحرير الكبرى لا يحكمها منطق رد الفعل ولا يحركها مجرد ايذاء الآخر الذي اصابنا بالاذى، ما يحكمها ويحركها أوسع واشمل واعمق من هذه النظرة الضيقة. والاهداف التي تسعى لتحقيقها اهداف انسانية تعود بالخير والنفع على المجتمع الانساني بكامله. ان بناء الدولة الفلسطينية الديمقراطية الذي تكافح من اجله منظمة التحرير الفلسطينية وترفعه شعارا وتجعله هدفا اعلى لمسيرتها النضالية انما هو هدف انساني وعمل يسعى لاسترداد حقوق الشعب الفلسطيني بمثل ما يسعى لتحقيق الامن والسلام لكل ابناء المنطقة. انه مشروع لا يهدف للانتقام وانما يهدف الى ترسيخ مبادىء العدل ويتبنى انشاء دولة فلسطينية تتعايش فيها الاديان الثلاثة ويتحقق فيها الاخاء بين الناس. انه مشروع يقدم خدمة لليهود انفسهم عندما ينقذهم من سيطرة نظرية عنصرية اعماها الحقد فصارت تعادي الحياة وتعادي الانسان وتمضي ضد منطق التاريخ وهي النظرية الصهيونية التي اساءت الى البشر جميعا بما فيهم اليهود وجلبت للعالم الكوارث والحروب.

وتبقى اهدافنا حتى ونحن نحرر ارضنا ونسترد حقوقنا وندافع عن تاريخنا اهدافا انسانية تروم الخير لكل الناس، ولذلك فان كلمة «الثأر» كلمة لا معنى لها في قاموس النضال والثورة.

بعد عقدين.. وجيل

كتاب جديد حول الثقافة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة، بعد عشرين عاما من الاحتلال، من تأليف المتوكل طه وعمر سمحة، صدر في القدس، عن مؤسسة «الدارس الفلسطيني للشؤون القانونية والثقافية» وهو يعالج المسألة الثقافية في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة، خلال الفترة من ١٩٦٧ الى ١٩٨٧، قبل اندلاع الانتفاضة بشهر واحد، يؤسس المؤلفان سبيلهما لهذه المعالجة من خلال رصدهما المباشر للواقع الثقافي في الارض المحتلة، تحت اقسى الظروف التي تتمثل في الرقابة العسكرية، واغلاق المؤسسات واعتقال الأدباء والشعراء.. كما يؤسسان هذا السبيل، عبر حوارهما مع مجموعة من الادباء والمفكرين في الارض المحتلة، واستلهام تجارب سلسلة من اجيال الأدباء المبدعين، وصولا الى تبلور ونمو الهوية الوطنية الفلسطينية، رغم اجراءات القمع الاحتلالية ضد الصحافة والادب والتراث والفن والتعليم والتربية، على الاصعدة والمستويات المختلفة.



● طلسمان من الهند يعود تاريخه للقرن الثاني عشر الهجري.

● من مخطوطة قرآنية بالخط الكوفي يعود تاريخها للقرن الخامس الهجري.

معرض «الخط الإسلامي» في جنيف:

سمو الروح العربية ـ الإسلامية في ابداعها الأصيل

جنيف ـ «الشرق الاوسط»:

معرض الخط العربي الاسلامي الذي يقام في متحف التاريخ والفن في جنيف (والذي سينتقل الى دبلن ولندن وزيورخ وعمان في السنة القادمة) هو معرض يحاول الاحاطة بالخط الاسلامي العربي للنصوص السماوية والدنيوية. وهو معرض يحاول ان يتتبع خطى معارض اخرى اقامها المتحف نفسه مثل معرض (السيراميك الاسلامي) ـ ١٩٨١ ـ ومعرض (الاسلام والفن التشخيصي) ـ ١٩٨٤ ـ ومعرض (كنوز الاسلام) الذي اقيم عام ١٩٨٥.

لقد شجع نجاح معرض (كنوز الاسلام) واهتمام الجمهور الاوروبي بالخط العربي الاسلامي المشرفين على المتحف لتقديم معرض خاص عن هذا التعبير الحي في الثقافة العربية والاسلامية وقد حاول المشرفون تجميع العديد من المخطوطات النادرة ولوحات الخط متتبعين مسارا تاريخيا لسيرة الخط الاسلامي وذلك عبر تعابير عديدة في الخط (على الخشب، على الورق، على المرمر، على السيراميك، او المعدن) ومن بلدان عربية واسلامية عديدة.

وقد احتوى دليل المعرض على دراسات عديدة لتأريخ الخط الاسلامي ونشأته وانواعه ومصادره، من اهمها دراسة دافيد جيمس (محافظ قسم الفن الاسلامي في مكتبة جيستر بيتي في دبلن) ودراسة فرانسون ديروش (الباحث في مؤسسة ماكس فان بيرشم في جنيف) ودراسة فلوريان روداري.

يجد دافيد جيمس بان الكتابة الاسلامية لها ينابيعها واصولها في جوهر الدين الاسلامي ويستشهد بالآية الكريمة «اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم. الذي علم بالقلم» ويرى بان فن الكتابة قد قدس وكرم منذ نشأة الاسلام. وهكذا وجد الخطاط المسلم حاملا لمسؤولية خط كلام الرب ونشره.

ويرى جيمس باننا لا نملك الا مخطوطات قليلة للقرنين الاولين من حياة الاسلام، وابتداء من القرن الثالث للاسلام يمكن للباحث ان يقتفي اثر تطور الخط القرآني بدون صعوبة. ويتعرض دافيد جيمس لانواع الخط الاسلامي محاولا ان يصف حركاتها التشكيلية وخصائصها البصرية. كالخط الكوفي الخالي من النقاط والحركات. ثم يتناول نشأة خط النسخ المستخدم حتى وقتنا الحاضر والثلث والديواني والاندلسي وغيرها متتبعا اياه عبر عصور وظروف نشأتها ويصل الى نتيجة ان الخط الاسلامي بمختلف انواعه ظل يحتفظ دائما بحس حاد للتقاليد وان خصائصه وطرائقه ظلت تتناقل من اساتذة لتلاميذ بشكل حاذق وحريص. ويجد ان الاهتمام الاوروبي بالخط الاسلامي هو حديث العهد اذا ما قورن باهتمامهم بالسجاد والرسم الاسلامي. ويقارن الخط الاسلامي بالموسيقى ويجد ان عملية الملاحظة والتقليد ليست كافية لاتقان العمليتين اذ ينبغي سنوات من التدريب للخطاط والموسيقي ليتقنا مهنتيهما بالاضافة الى ذلك ينبغي ان يمتلك الخطاط شيئا من العبقرية والبراعة ليسهم في المواصلة. ويستشهد جيمس بالعديد من الخطاطين المسلمين وطرائق عملهم وخصائصها. ابتداء من عملية الجلوس الى طريقة الانحناء في الكتابة الى استعمال القصبة واسرار صناعة الحبر. ثم يتناول عملية الزخرفة التي تصاحب الخط واسرارها. ويجد ان هذا المعرض يحاول ان يضم انواعا عديدة للخط الاسلامي بكافة مراحله وهو معرض وان سبق وعرضت معظم المخطوطات هو معرض ثمين ينبغي ان يرى ويدرس بعين الحاضر.

فرانسوا ديروش يتعرض لاصول الخط الاسلامي ويتناول اصول بعض الخطوط العربية كالكوفي وانواعه معددا اختلافات هذه الانواع من واقترابها من الاصل.

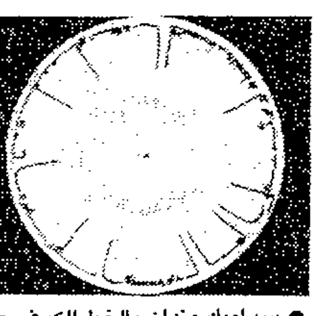
يتناول فلوريات روداري في مقالته الجميلة مسألة جهل الغرب بالفن والحضارة الاسلامية والابقاء على الافكار المسبقة والجاهزة التي تخص الحياة الاجتماعية ولا تمسها الا بشكل ساذج خال من العمق. ويتناول بكثير من الحماس تفوق الخط الاسلامي وقدرته التعبيرية والتشكيلية واهدافه النبيلة على الكثير من الوسائط التعبيرية الحاضرة.

حاول المعرض ان يلم بمخطوطات نادرة استعارها من مجموعات خاصة تعود لمرحلة ابتداء من القرن الثالث الهجري وحتى القرن التاسع عشر. من بين هذه المخطوطات واللوحات النادرة نجد اعمالا خطية (حفر على الخشب) من مصر تعود للقرن الثالث وصفحة من القرآن الكريم بالخط الكوفي مخطوطة بلون ذهبي على خلفية زرقاء (وهي من مجموعة الاستاذ رفعت شيخ الارض في الرياض). وصفحة من القرآن الكريم يعود تأريخها للقرن الثالث عشر الميلادي خطت في غرناطة.

اعمال كثيرة من ماليزيا، الهند، ايران، العراق، مصر، افغانستان، تركيا، وهي اعمال تتنوع بين الطغراء صفحات من المصحف الشريف، كتابات وزخارف، خطوط على سيراميك او محفورة في المرمر.

ان هذا الجهد الذي يقدمه متحف التأريخ والفن في جنيف لهو جهد جدير بالتقدير، فهو يحاول ان يقدم صورة ناصعة لمادة ذات تأثير هام في التراث البصري الانساني، بعيدا عن الافكار المسبقة والتشويهات التي تتعرض لها حضارتنا في اوروبا.

انه شاهد هام على رفعة الروح العربية والاسلامية في ابداعها الاصيل: الخط.



● سيراميك مزدان بالخط الكوفي يعود للقرن السادس الهجري.

مسرح

«اعلان الحرب على العالم»
مسرحية مثيرة للكاتب الالماني راينالد جوتس

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

اشتهر راينالد جوتس قبل سنوات قليلة عندما عرض منظرا غريبا امام شاشة التلفزيون اخرجه بنفسه، فعندما جاء دوره للحديث في مهرجان مسابقة «انجبورج باخمان» المسرحي عام ١٩٨٣ عمد جوتس الى جرح جبهته تاركا نقاط الدم تسيل على مسرحيته الشعرية «سوبيتو». وعلى الرغم من ان هذا الشاب الذي لم يكن يتجاوز التاسعة والعشرين من عمره انذاك لم ينل اي جائزة في هذا المهرجان فقد تركزت اضواء الصحافة وعناوينها البارزة عليه، مما يؤكد بان هذه العملية نفسها كانت تهدف الى الدعاية والعرض اكثر من الادب نفسه.

وفي العام نفسه ظهرت اول قصة لجوتس تحت عنوان «جنون» تناولت موضوع «بؤس علم النفس وهذه المهنة الطبية غير الطبيعية». علما بان هذا الكاتب المسرحي الذي ولد في مدينة ميونيخ عام ١٩٥٤ قد نال شهادة الدكتوراه في الطب والتاريخ، كما عمل طبيبا في مستشفى منعزل، وكانت اولى مسرحياته هي «الحرب» التي جمعها مع مجموعة اخرى من القصص ونشرها في عام ١٩٨٦.

وقد ظلت مسرحيته الاولى هذه معلقة ولم تعرض على خشبة اي مسرح على الرغم من ان المخرج كلاوس بيمان قد نال حق اخراجها قبل ذلك، وكان ينوي تقديمها على مسرح بورج في فيينا، ولكن هذا المخرج الكبير تردد في عرض مثل هذه المسرحية المتحدية فانقضت الفترة المحددة لاخراجها والحقوق المتعلقة بذلك مما شجع رواد مسرح بون على الاقدام على المخاطرة هذه. ففي شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧ قدم المخرج هانز هولمان على مسرح «بويل» الجزء الاول المهم من هذه المسرحية الثلاثية حيث وجدت لها صدى كبيرا.

والواقع ان المسرح الالماني لم يشهد من قبل مثل هذه الخطوة المسرحية الدرامية، فهذه الثلاثية الادبية كبيرة جدا، لذلك فقد قدم جزء منها على مسرح بويل/بون تحت عنوان «حرب» بدلا من اسمها الاصلي «الحرب المقدسة»، فالمسرحية الاساسية تشمل منظرا لشخص يقرأ ما يزيد عن مائة صفحة، بحيث لا يمكن عرضها في اقل من ست ساعات الامر الذي دفع القائمين على المسرحية الى عرض الجزئين الثاني والثالث منها في بون ايضا خلال شهري مارس (اذار) ومايو (ايار) ١٩٨٨.

والغريب ان المسرحية لا تضم موضوعا محددا كما لا تقدم شخصيات معينة، فابطال المسرحية يحملون اسماء غريبة لها علاقة وثيقة بميدان الادب والفن الالماني هي: شتامهايمر وشتوكهاوزن وهايدجر. ففي هذه المسرحية تتحول مناقشات الاديب البالغ من العمر ٦٨ سنة الى امثلة بسيطة يتبادلها رواد المقاهي، بينما يغرق (شتامهايمر) و(شتوكهاوزن) مثاليتهما في الحانة، اما هايدجر فانه يصرخ في الهاتف قائلا «ان العلم هو عرضنا».

اما الممثلون الآخرون فهم عبارة عن جنود مجهولون يطلقون النار على الناس ويدعون الى الفوضى. او مواطنون راشدون هم اقرب الى الجنون، مع مجموعة كبيرة من ارباب العمل والصحفيين والكهول والعلماء والطلبة ورواد المسرح. واستاذ يمثل دور المواطن البالغ الناقد، بحيث يمكن القول بان المسرحية لا تخرج عن كونها صورة ناطقة للمجتمع.

ولا تلعب النساء دورا كبيرا في المسرحية، ففي احد الفصول تدخل امرأة الى المسرح وتقول عبارة واحدة هي «حسنا، باعتباري امرأة..» ثم تتوقف عن الكلام وتخرج من المسرح، بينما تظل السكرتيرة «هانا» صامتة بدون كلام، وتظهر فتيات شابات يرقصن رقصات محدودة.. فالنساء لا يشاركن في «الحرب» فهي مخلوقات بريئات لا يخرج دورهن هنا عن كونهن احد المواضيع التاريخية فقط.

ويعتبر راينالد جوتس من الكتاب الالمان الذين يركزون اهتمامهم على الكلام والصوت وعلى الكراهية الناقدة الذكية. اذ ينعكس غضبه وشكه على اسلوبه الكتابي والخطابي وعلى كلامه ومناقشاته. فالنقد الاجتماعي بالنسبة له هو النقد اللغوي اي النقد الفكري والوعي الكامل، مستوحيا في ذلك قدوته كارل كرواس ومسرحيته الدرامية «آخر ايام البشرية»، ومع ذلك فان جوتس يحاول دوما ربط أسلوبه التعبيري الجديد بعناصر كثيرة من صور الفن المعاصر.

والواقع ان اللغة هي الركن الرئيسي في مسرحية جوتس، فالثقة الكبيرة لديه بامكانيات اللغة والوصول الى الحقيقة عن طريقها تنطبق تماما ـ لديه ـ مع شكه العميق بهذه الامكانيات، فقوة اللغة لديه تصطدم بعنفها وانهيارها وضعفها بصورة غريبة متناقضة، بحيث يمكن القول بان جوتس لا يترك احدا من كراهيته، فهو يعلن الحرب على هذا العالم المريض، وذلك في اطار الشعار الذي ترفعه هذه المسرحية نفسها وهو: «ان اعداء اعدائنا هم اعداؤنا ايضا».

ومن الجدير بالذكر ان مسرحية الحرب هذه قد انتقلت ـ بعد عرضها في بون ـ الى برلين (الغربية) حيث قدمت في احد مهرجاناتها المسرحية. كما قدمت ايضا في مهرجان المسرح الالماني في مدينة مولهايم حيث تعرض افضل المسرحيات قدمت هناك، ولكن مسرحية «الحرب» احتلت المرتبة الاولى، اذ فاز راينالد جوتس بجائزة مسرح الدراما في مولهايم وقدرها ٢٠ الف مارك. وبذلك نجحت مسرحية جوتس في اثبات وجودها. فقد عرضت ايضا في مدينة كاسل وسوف تعرض في عدة مدن المانية اخرى بحيث يمكن القول بانه من النادر ان يحصل كاتب شاب على مثل هذا التكريم في اطار المسرح الالماني كما فعل جوتس. ولكن ما هو مستقبل الكاتب المسرحي الدرامي جوتس؟ وهل سيكون لديه ما يقدمه في المستقبل بعد ان قدم كل شيء في «رقصة الموت» هذه؟ ترى هل سيكرر جوتس نفسه ام سيعثر على عالم جديد له؟

قصائد من حديقة الصبر

مجموعة شعرية جديدة للشاعر الفلسطيني حنا ابو حنا، صدرت حديثا في عكا، تحت عنوان «قصائد من حديقة الصبر»، ينطلق فيها الشاعر بـ «بيان» يحاول فيه، ضمن مقاطع شعرية لينة، سريعة ان «يفلسف» رؤيته للشعر تحت سقف الواقع الفلسطيني:

«لم اخبز كعكا في فرني
بالدمع عجيني، بالاحزان.
لكن خميرته الانسان
وجياع اهلي، لا مائدة ولا سكين
في ارغفتي طعم المنفى، نكهة اقمار صرعى
وطعام تراب مغدور..»

ان اعتذار الشاعر المسبق، يتأسس في قصائد المجموعة، عن محاولته كما يبدو، «تبرير» اصراره على القصيدة الوطنية على امتداد المجموعة كلها، فهو لا يتحرك الا عبر تلك «الخميرة» الانسانية المؤمنة بالقضية، وبالمواجهة اليومية لتفاصيل الاحتلال. ولعل التسمية «حديقة الصبر» قائمة على هذا الاساس ذاته، في صفحات المجموعة التي تتجاوز ١٩٠ صفحة من القطع الكبير، وحنا ابو حنا من مواليد عام ١٩٢٨ في قرية الرينة قرب الناصرة في الجليل. اتم دراسته في الناصرة وحيفا وتخرج من الكلية العربية في القدس عام ١٩٤٧. وقد علم في المدرسة الثانوية في الناصرة ثم فصل من قبل الحكم العسكري. عمل في الصحافة والسياسة والتعليم، وهو يدرس الادب العربي في جامعة حيفا حاليا.

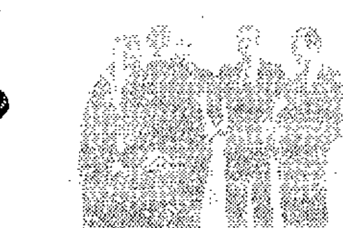
خصام الأحبة!

شعر: د. طلعت الرفاعي

وقلت له: هل عرفت الانام..
جراحي انا ما جفاها الفطام..
فكم ضاع في البئر حب نقي..
وكم تاه في التيه قلب همام
فقال: سلاح الفتى قلبه..
وليس البهارج تعلي الانام
وما «بالكليلة عين الهوى»..
ولكن رأت ما وراء اللثام..
هو الحب صحوة قلب ذكي..
تخطى بها القلب دنيا النيام!..

***

وقلت: هل الحب رهن الارادة
يسري بنا ما اراد المرام
فقال التحلي بابهى الشمائل
اول ما يبتغيه الوئام..
وما الحب الا قلوب تنادت
يوحدها بالوجود انسجام..
فدارت معاملها بالكروم
لتسكب اصفى رحيق الغرام
كقلبي غزته خوابي الرحيق
يعب من اللحظ اشهى المدام
فلا تتركيه بليد المنى..
وخلي به يستبد السهام..
فقلت هو الحب احلى النزال..
ولا بد للمتقي من حسام
ولكن لي ما يزال السؤال..
تراه انقضى ام يعود الخصام..
فقال: هو الفهم اصل التمني..
وما بسوى الفهم يحيى السلام!..
ولسنا لنخشى اختلاف المرايا..
خصام الاحبة ملح الطعام!..



اعلام

رسالة ماجستير مصرية حول :

دور إعلانات التلفزيون في تشكيل سلوك الاطفال !

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط » ـ من عبد الحليم الشاروني :

يتفوق التليفزيون على كل وسائل الاعلام الجماهيري لانه يجمع بين كل امكانياتها في وقت واحد ولذلك اصبح اكثر تأثيرا في تشكيل قيم المجتمع وسلوكياته . ويحتل الاعلان مكانا بارزا ومؤثرا في الفقرات التليفزيونية مما يدعو الباحثين الى الاهتمام بدراسة حجمه ومدى تأثيره ليس على المستهلكين فقط وانما على الاطفال والناشئين .

وقد اختار الباحث الاذاعي حسن علي هذا الموضوع في دراسته التي تقدم بها الى معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس ، وحصل بها على درجة الماجستير بتقدير امتياز .

الاعلان التلفزيوني

ومما جعل الباحث يهتم بالتليفزيون كوسيلة اعلانية .. انها تتمتع بخصائص ومزايا لا تتوافر لغيرها من وسائل الاعلام :

● يتمتع التليفزيون بامكانات فنية تجمع بين الصوت والصورة واللون والحركة .

● يتمتع التليفزيون بجماهيرية كبيرة بين الاطفال والكبار على حد سواء حيث يشاهد التليفزيون ١٠٠٪ .

● يتمتع التليفزيون بكاميرات ذات امكانيات فنية هائلة ولقطات وزوايا مختلفة تؤهله للانطلاق الى اعلى مدى في مجال الاعلانات .

● يتيح التليفزيون للمعلن ان يعرض سلعته في حالة الاستخدام الفعلي مما يزيد من درجة الاقتناع لدى الطفل .

● يتمتع التليفزيون بدفء الصوت البشري مما يجعله وسيلة اعلانية حميمة وقريبة من المشاهد .

● ويضيف الباحث ان الاعلانات التليفزيونية كغيرها من وسائل الاعلام تهدف الى التأثير في الجماهير بما يخدم صاحب السلعة او الخدمة ، وبالتالي تسعى الى التأثير في اتجاهات الناس عامة والاطفال بصفة خاصة وبقدر ما تحرزه من تدعيم او تحويل او تغيير في الاتجاهات بقدر ما يمكن القول ان هذه الاعلانات احرزت نجاحا . ويأتي مصدر الخطورة في الاعلانات التليفزيونية من كونها تستخدم الطفل كقوة ضاغطة على رب الاسرة وتركيز الاعلانات على السلع والحلويات .

اعلانات التليفزيون في العالم

وهنا قدم الباحث مقارنة بين الدول الاجنبية في الاعلانات التليفزيونية مثلا في الولايات المتحدة الامريكية نجد ان شركات الاعلان هي التي تمول المحطات التليفزيونية فيصل حجم الاعلانات الى ٢٥٪ من اجمالي الارسال . اما في المانيا الشرقية فيرتبط الاعلان التليفزيوني تماما بالخطة الاقتصادية للدولة ..

النمسا وانجلترا

وفي النمسا يمنع الاعلان عن الخمور قبل برامج الاطفال وخلالها اما في فنلندا فتمنع اعلانات السجائر قبل التاسعة مساء . وفي انجلترا تذاع الاعلانات ثلاث مرات على الاكثر في اليوم الواحد ولا تزيد مدة الاعلانات عن ٦ دقائق في الساعة في اوقات ذروة المشاهد .

مصر

أما في مصر فنجد ان متوسط ما يقدم على الشاشة يوميا لا يقل عن ٦٥ ـ ١٢٠ اعلانا في اليوم من هنا اصبح التليفزيون يسهم بشكل فعلي في عملية تحديد تصورات الاطفال عن المهن والادوات الاجتماعية المختلفة من خلال ما يقدمه من مواد اعلامية واعلانية . ومن خلال الدراسة التي قام بها الباحث توصل الى عدة نتائج منها :

ـ إن ٨٧٪ من الاطفال لو خيروا بين شراء سلعة أعلن عنها في التليفزيون وسلعة اخرى لاشتروا السلعة المعلن عنها .

ـ ان ٤٥٪ من الاطفال يمكنهم أن يأكلوا اشياء كانوا يكرهونها .

ـ ان ٩٣٪ من الذين يشاهدون الاعلانات يفضلون شراء السلع الوطنية واستخدامها .

ـ وتبين ان ٦٤٪ يشترون كتبا او مجلات يعلن عنها التليفزيون .

ولقد حاول الباحث معرفة دور الاعلان التليفزيوني في تنمية الاتجاهات الدينية والاخلاقية عند الاطفال فوجد ان ٧٢٪ تذكروا بعض الاعلانات التي تدعو الى الحج وفيها صورة الكعبة والطواف والحجاج ، ٦٧٪ فكروا في التبرع بالدم .



● حسن علي

بلا حدود

بريطانيا ـ عاشقة الشاي

اذا كان لاحد فضل في غرس عادة تناول الشاي في بريطانيا مما جعلها اكثر الدول استهلاكا له فهو توماس توانينج . وبسببه اصبح المواطن البريطاني يفضل الشاي على البن او القهوة وعلى اي مشروب غير كحولي اخر . بل اضحى الشاي اساس افطاره ثلاثة اكواب في الصباح . ثم يتناوله في الساعة الحادية عشرة مع البسكويت . وبعد ذلك في الساعة الرابعة او الخامسة مع سندويتشات الخيار الضرورية .

ومن يومها وتواينج الذي اسس شركة معروفة باسمه حتى الان وتنتج عدة انواع من « المشروب الذي ينعش ولا يسكر » من اشهر الاسماء في عالم الشاي مع ان بلاده لا تزرعه ولا يمكن ان تزرعه لانه لا ينمو في مناخها وتربتها وموقعها الجغرافي .

وصل الشاي الى بريطانيا لاول مرة من الصين عندما حملت سفن الشركة التي كانت تسمى « شركة الهند الشرقية » شحنة من الشاي الصيني الى لندن . وقد سميت بذلك الاسم لانها كانت تبحر الى الصين لشراء بضائعها ونقلها الى اوروبا . وتطورت بعد ذلك حتى اصبحت اداة عسكرية لاحتلال الاراضي باسم بريطانيا لعدة عقود قبل تشكيل وزارة المستعمرات التي تولت تنظيم ادارة الامبراطورية المترامية . وحتى ١٦٦٤ كانت بريطانيا واوروبا تشربان البن المستورد من اليمن واثيوبيا وبعد ذلك امريكا الجنوبية وغيرها . وانتشرت عادة شرب البن ـ كوفي ـ وافرزت المقهى البريطاني الذي صار منتدى اجتماعيا وسياسيا ، وتجاريا ولذلك سميت « كوفي شوب » حتى بعد انتشار عادة تناول الشاي ـ ظل الاسم على ما كان عليه . ومن احدى تلك القهوات التي كانت تسمى « لويدز كوفي شوب » ظهرت شركة لويدز كبرى شركات التامين في العالم على الاطلاق .

الا ان الحكومة البريطانية كانت تفرض ضريبة على استيراد الشاي حتى لا ينافس البن مما ادى الى تهريبه كما تهرب المخدرات الان وكما تهرب السجاير الى بعض البلدان التي تفرض ضرائب عالية عليها ، كالهند وباكستان مثلا .

عام ١٧٠٦ افتتح توانينج دكانا لبيع الشاي بالاضافة الى البن وبدأ في توزيعه على بعض الشخصيات المرموقة سعيا وراء ترويجه كما يفعل الآخرون عند تسويق مادة غذائية او معجون اسنان جديد .

وتوارث العمل ابناؤه الا ان حفيده رتشارد ادرك بثاقب بصره ان مستقبل الشاي في بريطانيا مرهون بالغاء الضرائب الباهظة عليه وتقدم بعريضة الى رئيس الوزراء ، وليام بت ، يحثه على الغاء التعرفة الجمركية مقابل تبرعات يقدمها تجار الشاي للخزانة مرة كل عام . ومن يومها لم يتوقف الشعب البريطاني عن شرب الشاي وارتفع الاستهلاك في عام الغاء الجمارك من ثلاثة ملايين كيلو الى ثمانية ملايين كيلو في العام الذي تلاه .

لكن بريطانيا ظلت معتمدة على مصدر واحد لأحب مشروب غير كحولي اليها : الصين التي كانت أول دولة تزرعه بعد اكتشافه في غاباتها وتذوقه . وكذلك كما نعلم تم إكتشاف اشجار العود المعطرة التي تنمو في ولاية اسام الهندية بدون رعاية اذ لا يزرعها احد ، وفي المثلث الواقع بين تايلاند ولاوس وكمبوديا . لكن الصين زرعت الشاي بعد ان انتشرت عادة استهلاكه وشغف به الناس لخصائصه سيما وانه لا يسكر بالرغم من ان الافراط فيه قد يسبب متاعب عصبية لاحتوائه على كميات ضئيلة من الكافيين . ولذلك قررت بريطانيا ان تزرعه في بلدان خاضعة لسيادتها كالهند .

فاروق لقمان

للأحداث وجوه

الدكتور المهدي المنجرة

اسم مستقبلي من العالم النامي !

هو بالضبط ، كالمستقبل ، الذي وهبه كل جهده وذكائه لاحتوائه والامساك بتلابيبه . يصعب تقديمه من زاوية معينة انطلاقا من تصنيف محدد للبشر . له اثار نظرية وعملية تدل عليه في اكثر من مكان او مجال طرقه .

احيانا تعجب كيف يوفق بين اهتماماته المتفاوتة ان لم نقل المتضاربة : الاغنية ، والمعمار ، والاقتصاد والتنمية ، والمستقبليات والاداب ... يكون مفيدا حينما يتحدث في الاقتصاد ببساطة المطلع ، له إلمام بالثقافات . خبير بآليات التكنولوجيا وانعكاساتها . عارف بخصوصيات الشعوب من خلال آدابها وموسيقاها وفنونها الاصلية .

هذه الصفات لا تضفي مجاملة على الاكاديمي المغربي المرموق دوليا : الدكتور المهدي المنجرة (من مواليد ١٩٣٣) ، ولكنها من باب الاعتراف بما للرجل من فضل في الماضي والحاضر على وطنه ، وهو قطعة من العالم النامي الذي اخذ منه عمارة فكره وطاقته .

اذا كان النشاط العلمي والفكري الذي زاوله المهدي المنجرة من خلال مواقعه في بلده المغرب وفي المنظمات والجمعيات والاكاديميات الدولية العديدة التي هو عضو فاعل فيها ، واذا كان ذلك النشاط موسوما بالنزعة المستقبلية (التي يجب ان تفهم هنا بمعناها العلمي اي التخطيط المحكم للحاضر لضمان المستقبل الافضل) . فان المتأمل في سيرة حياته لا بد وان تستوقفه محطات لافتة للنظر اكثرها دلالة هي الاتية :

في سنة ١٩٥٩ اسند للشاب المهدي ، وكان عمره انذاك ٢٦ عاما اخطر منصب اعلامي في المغرب المستقل : المدير العام للاذاعة في فترة لم ينشأ فيها التلفزيون بعد . لم يمكث في هذا المنصب طويلا اذ تركه سنة ١٩٦٠ ، ذلك ان الشاب الذي درس في الولايات المتحدة خلال سنوات ٥٠ ـ ١٩٥٤ ، ثم بعدها في المملكة المتحدة من ٥٤ الى ١٩٥٧ ، حيث حصل على دكتوراه في العلوم الاقتصادية والسياسية عن موضوع الجامعة العربية ، مكنته تلك الاقامة من الاعجاب بالنموذج الغربي الاعلامي القائم على مبدأ الاستقلال المادي والمالي ، والاداري الذي يضمن الحياد والتعددية في الراي ، فحاول ان ينقل نفس النموذج ويطبقه على الاذاعة المغربية .

لقد راهن المنجرة على الاعلام بمفهومه الشامل كوسيلة للتثقيف ، فلكي يتم اقناع الافراد والشعوب بخطورة الحاضر ليتجنب آفات المستقبل لا بد من رسالة اعلامية واضحة وبسيطة وغير متعالية ، لذلك سيحرص المهدي المنجرة على القنوات الاعلامية التي تسعى الى محاورته او الحصول على دراسة منه ، كيفما كانت لغتها وهويتها . وما يزال الرجل قادرا على الاستئثار باعجاب النظارة في التلفزات الغربية والعربية والافريقية على السواء ، تدل على ذلك قائمة مشاركاته في البرامج الاعلامية التي اصبحت وثائق يرجع اليها الدارسون .

اما المستقبل وهو متلازم في حياة المنجرة مع الاعلام ، اذ كلاهما وجهان لعملة واحدة : التفكير في انعتاق المجموعة البشرية لذلك تراه مهيمنا على نشاطاته من خلال المناصب الدولية التي اسندت اليه ابتداء من سنة ١٩٦١ حيث راس قسم افريقيا في منظمة اليونسكو التي استمرت خدماته بها الى غاية السبعينات . شغل اثناءها منصب مدير ديوان المدير العام للمنظمة الفرنسي الراحل « روني ماهو » ثم يترقى بعد ذلك الى درجات ارفع نذكر منها مساعد المدير العام المكلف بالدراسات المستقبلية . التي ستتيح له بناء شبكة من العلاقات الوثيقة مع اقطاب الفكر في العالم . والدخول الى اروقة الامم المتحدة ، المنظمة الام بفضل خبرته وكفاءاته وحيويته . فيشرف على برامج التنمية التي راعتها الامم المتحدة في افريقيا الى جانب مهمات اخرى .

على مدى السنوات التي قضاها مسافرا او مقيما خارج بلده ، لم تنقطع صلة المنجرة بالمغرب كوطن ، وبالجامعة المغربية التي كان احد مؤسسيها المغاربة لما كان استاذا مساعدا بكلية الحقوق الفتية سنة ٥٧ ـ ١٩٥٨ التي اخرجت فيما بعد النخب الجامعية التي تولت مناصب سامية . ولذلك فانه يتنازل عن الصفات الدولية التي نالها استحقاقا ليحتفظ بواحدة دون سواها « استاذ بجامعة محمد الخامس » .

بمثل تلك السجايا العلمية والخلقية التي اوردنا بعضها حتى لا نسقط في « المبالغة » يكون المهدي المنجرة احدى الكفاءات الممتازة التي افرزها العالم النامي ، الذي لم يتنكر له رغم الاغراءات العديدة واللامنتهية .

وللموسيقى في حياة المنجرة قصة طريفة ، فرضتها عليه ظروف منصبه في الاذاعة المغربية ، اذ كان عليه ان يؤسس الاجواق ويمتحن اصوات المغنين وعزف العازفين حتى يوظفهم في الاذاعة الفتية .

***

شاغل جديد اضافه المنجرة الى قائمة اهتماماته التي اتينا على بعضها فقط : انه حقوق الانسان اذ اتفقت كل المنظمات والشخصيات المغربية على ان يتصدر هو الحركة ، لما عهد فيه من استقامة واستقلالية في الفكر . ويبدو ان « العبء » الجديد ينسجم مع قناعات المهدي المنجرة الماضية والحاضرة . فاذا كانت اشاعة الاعلام بين الناس هي الوسيلة لاضاءة المستقبل) فان حقوق الانسان بالمعنى الحضاري الحديث وليس السياسي الضيق هي ايضا احدى مقومات بناء المستقبل السليم الباسم .

مفكرة الاثنين

طلحة جبريل

لم يكن منظرا مالوفا بالنسبة الينا ، ذلك الصباح خرجنا نتمشى في شوارع الرباط عسى ان نجد ما نسد به الرمق ، المطاعم والمقاهي اغلقت ابوابها . في كل الطرقات والازقة لاحظنا ان الصبية يتجمعون حول احد الاشخاص يشعل اخشابا و عيدانا يشوي عليها رؤوس الخراف .

رائحة الشواء تزكم انوفنا وتزيدنا رغبة في اكل لا يوجد . كانت تلك اولى مفاجآت الرباط التي وصلناها للتو ، مجموعة من الطلاب السودانيين في مطلع السبعينات ، جئنا للدراسة في المغرب . لم نكن ندري ان مسألة الاكل يوم عيد الاضحى ستكون شائكة الى هذا الحد . المطعم داخل الحي الجامعي اغلق بدوره ابوابه . ارادت الرباط ان تحتفل بقدومنا يوم العيد . فلم نجد ما ناكله !

المغاربة يحتفون كثيرا بالاعياد الدينية ، لذلك فان خروف العيد يكاد يكون من الاساسيات التي لا تتنازل عنه اسرة ، حتى ولو على حساب ضرورياتها ، وايا كان مستواها المعيشي . اعرف بعض الاسر التي تضطر لبيع مقتنيات ضرورية من اجل الخروف . لذلك فان الجزارين واصحاب المطاعم والمقاهي التي تبيع الاكلات الخفيفة ، يضطرون لاغلاق محلاتهم ثلاثة ايام ، وربما اسبوع حتى ياتي الناس على هذا الخروف !

في السودان ياكل الناس خروف العيد في يومه الاول كاملا ، ولا يبقى منه الا القليل في اليوم التالي ، ربما حرارة الطقس لا تساعد على « تخزين » اللحم . فقبل سنوات كانت الاسر الميسورة وحدها التي تملك ثلاجة (براد) منزلية ، لا ادري اذا كان هذا الحال مستمرا حتى الآن . فمنذ سنوات طويلة حرمتنا ظروف النزوح مشاركة الاهل هناك افراح عيد الاضحى .

في المغرب يتفنن الناس في اكل الخروف وطيباته . كل يوم يؤكل جزء منه . وقد تستمر العملية لاكثر من اسبوع . ولكل يوم طقوسه . وبعضهم يترك ذيل الخروف مملحا بعد شهر من العيد لياكلون به وجبة الكسكسي التقليدية . المغاربة ربما يضاهون الاشقاء المصريين في ازدراده قطعة قطعة ولكل قطعة طقوسها الخاصة .

ثمة قول شائع مفاده ان الشعوب العريقة ترتبط حضارتها بمطبخها . اعتقد ان هذه المقولة تحتاج الى تعديل . فربما يكون المقصود هو الشعوب التي عرفت تراكما فكريا وثقافيا وفنيا . امتد تلقائيا الى اصناف اطعمتها . والامثلة متعددة . الفرنسيون والاسبانيون واليونانيون والايطاليون لهم اكلات ذائعة . وبرعوا في فنون المطبخ . في حين لا يمكن الحديث عن اكلة انجليزية . يبدو لي ان الامر يتعلق اساسا بشعوب البحر الابيض المتوسط . وبعض الشعوب الآسيوية ذات الحضارات العريقة .

واذا عبرنا الاطلسي ماذا سنجد عند الامريكيين مثلا ، لا شيء عدا (الساندوتشات) رغم ثقل امريكا داخل عصر التكنولوجيا السائد حاليا ، المسألة متشعبة ، لذلك نقطة على السطر .

وكل عام وانتم بخير .




● مقترحات امريكية جديدة بشأن القدس ، شتراوس لـ « الشرق الاوسط » . مفاوضات الحكم الذاتي تواجه بمشاكل والسلام لا يتحقق إلا بحل المشكلة الفلسطينية .

● مصادرة اراضي عرب النقب

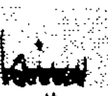
● واشنطن تكشف السر : إسرائيل وراء « ورطة » التحذير من عملية فدائية في مضيق هرمز .

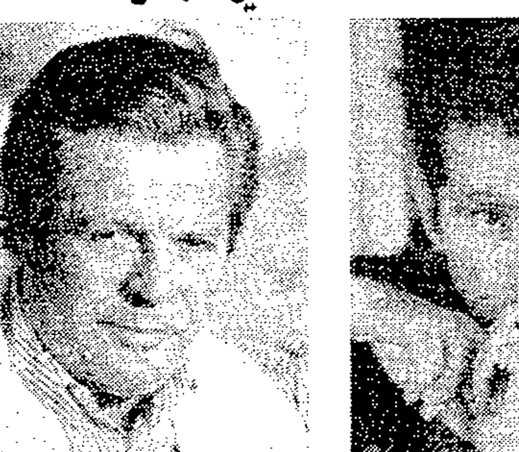
● تصحيح لتصريحات براون : امريكا على استعداد لاستخدام القوة العسكرية في الخليج !!

● السادات يتوقع حل الخلاف الامريكي ـ الاسرائيلي حول هيئة الرقابة الدولية .

سينما

يوسف شاهين يخرج فيلم « الاسكندراني » باللغة الانجليزية ومارشيللو ماستروياني يمثل شخصيته في الواقع





● مارشيللو ماستروياني



● يوسف شاهين

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

قدم المخرج يوسف شاهين سيناريو فيلمه الجديد « الاسكندراني » لادارة الافلام الاجنبية بالرقابة على المصنفات الفنية بوزارة الثقافة للحصول على موافقتها بشأن تصوير الفيلم في مصر . وهو اول فيلم اجنبي باللغة الانجليزية سيقوم يوسف شاهين باخراجه بين الاسكندرية والقاهرة .

اعد يوسف شاهين بنفسه سيناريو وحوار فيلم الاسكندراني باللغة الانجليزية بعد ان اتفق معه المنتج المصري المقيم بايطاليا ابراهيم موسى على تمويل انتاج هذا الفيلم وتوزيعه في تكتم شديد .

وقد تم ترشيح الممثل العالمي ـ ايطالي الجنسية ـ مارشيللو ماستروياني لبطولة فيلم الاسكندراني ، ليجسد شخصية المخرج يوسف شاهين الحقيقية امام النجمة العالمية ناستاسيا كنسكي زوجة المنتج ابراهيم موسى .

وفيلم الاسكندراني هو الجزء الثالث من السيرة الذاتية ليوسف شاهين بعد فيلمي « اسكندرية ليه » ، وحدوتة مصرية » اللذين قام يوسف شاهين بانتاجهما بنفسه واعطى البطولة في الاول لمحسن محيي الدين والثاني لنور الشريف .

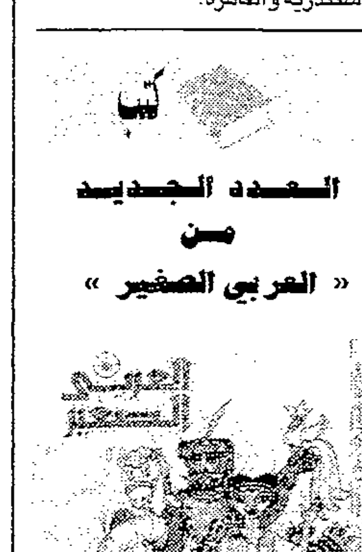
يتناول الفيلم السنوات الاخيرة من حياة يوسف شاهين ، بما فيها من ظروف صحية واحداث سياسية واقتصادية واجتماعية وتشمل علاقاته بهذه الاحداث ومنها : اعتصام الفنانين وموقفه من قانون النقابات الفنية الجديدة وعلاقته بالرقابة على الافلام في مصر ومساعدة وزارة الثقافة الفرنسية له في انتاج فيلم « وداعا بونابرت » ، كما يقدم علاقاته بالفنانين الذين اكتشفهم امثال محسن محيي الدين وسيف الدين والمخرجين الذين قدمهم ومنهم محمد شبل ويسري نصرالله .

وقد اختار يوسف شاهين « الاسكندراني » عنوانا لفيلمه باعتباره احد ابناء الاسكندرية التي يعرب دائما عن اعجابه وتقديره لها واستعداده لتقديم اكثر من فيلم عنها كنوع من الوفاء لمسقط رأسه .

ومن المنتظر ان يبدأ تصوير « الاسكندراني » في اوائل يناير المقبل ، بعد الانتهاء من التعاقد مع الممثلين والفنيين واختيار المشاهد النهائية للتصوير .

كتب

العدد الجديد من « العربي الصغير »



لندن ـ « الشرق الاوسط » :

صدر العدد الجديد من مجلة « العربي الصغير » التي تصدر عن وزارة الاعلام في دولة الكويت ويرئس تحريرها الدكتور محمد الرميحي .

ويتضمن العدد سلسلة من القصص المصورة التي تفيد الاطفال وتسليهم ومنها قصة من الف ليلة وليلة اضافة الى تحقيق مصور عن مدينة حلب وسواها من المواضيع الشيقة .

وفي « العربي الصغير » قسم مخصص للفتيان والفتيات في العالم العربي تحت اسم « الجريدة » يحوي كل ما يهم الجيل الناشىء من ابناء الامة العربية .

هوايته: زحمة المرور!

● الشاب الظاهر في الصورة اعلاه يعشق هواية غريبة. فقد عمد منذ مدة الى التقاط صور لأزمة السير في مدينة ميونيخ الالمانية وجمعها في البوم خاص. وفي الصورة يبدو الشاب وهو يلتقط صورة لمئات السيارات على طريق ميونيخ.

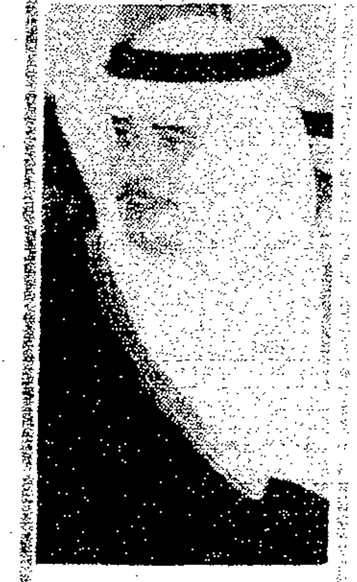
حجر مكسيكي.. قبل الرجل الابيض!

● عثر علماء الاثار في مدينة مكسيكو سيتي على حجر ضخم محفور من قطعة واحدة يعتقد انه من بقايا قصر اسقف الكاثوليك قرب قلب العاصمة المكسيكية. ويبلغ قطر الحجر المستدير الشكل مترين وخمسين سنتيمترا وسمكه سبعين سنتيمترا ويظن انه محفور منذ العهد الازتيكي قبل قدوم الرجل الابيض الى القارة الامريكية.

قرب وبعد

● طلال حمزة فتيحي مدير المبيعات في المنطقة الغربية في شركة بترومين لزيوت التشحيم غادر جدة الى جنيف لقضاء اجازته السنوية برفقة العائلة.

صدور العدد الجديد من مجلة «المهندس» السعودية



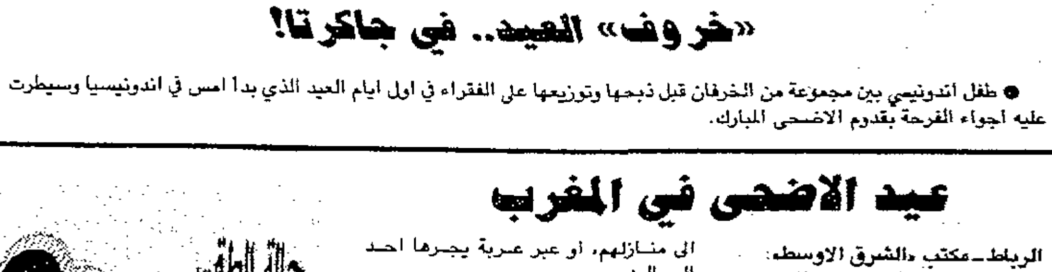
● ابراهيم العنقري

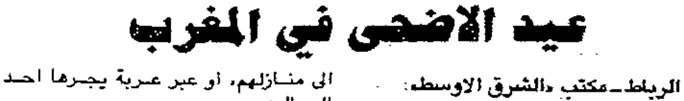
الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
صدر العدد الجديد من مجلة «المهندس» التي تصدر عن اللجنة الهندسية بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض وكان العدد خاصا بمناسبة انعقاد المؤتمر الثالث لرؤساء البلديات والمجمعات القروية اشتمل على عرض لنتائج المؤتمرين السابقين وبرنامج المؤتمر الثالث والموضوعات التي نوقشت فيه..

وتضمن العدد ايضا كلمة مهمة وجهها الى «المهندس» وزير الشؤون البلدية والقروية السيد ابراهيم عبد الله العنقري، جاء فيها:

«ان من بين اهم ركائز التنمية الشاملة التي تعيشها مختلف مدن وقرى المملكة مسألة تطوير قدرات وامكانات الانسان السعودي وصقل مواهبه وتهيئة المناخ الملائم لابداعه في جميع التخصصات. ولما كانت النهضة العمرانية ترتكز بشكل رئيسي على علم الهندسة بجميع انواعها وتخصصاتها فقد حرصت الدولة ـ وفقها الله واعزها ـ على افتتاح كليات للهندسة والعمارة في جميع ـ او اغلب ـ جامعات المملكة ووفرت لطلابها كل اسباب التفوق والابداع.. فبدأت هذه البلاد بفضل من الله بجني ثمار هذا التخطيط السليم وتخرج من تلك الكليات كفاءات مؤهلة من المهندسين السعوديين في الكثير من التخصصات وبدأوا مسيرتهم في الحياة العملية ليساهموا مع زملائهم في التشييد والبناء».

واضاف: «وحتى لا تنقطع صلة هؤلاء المهندسين بالحياة الاكاديمية وما يتفرع منها من اختراعات وابتكارات في مجالات تخصصاتهم.. فقد احسنت اللجنة الهندسية صنعا ـ عندما بادرت باصدار نشرة «المهندس» بصفة دورية لتكون بمثابة «المنظار» الذي يتعرف المهندس من خلاله على ما يستجد في مجال تخصصه مما سوف ينعكس بالايجاب على ما يقدمه لمجتمعه من اعمال. وفق الله كل العاملين».





«خروف» العيد.. في جاكرتا!

● طفل اندونيسي بين مجموعة من الخرفان قبل ذبحها وتوزيعها على الفقراء في اول ايام العيد الذي بدأ امس في اندونيسيا وسيطرت عليه اجواء الفرحة بقدوم الاضحى المبارك.

● الاتحاد الدولي للنظم البيئية رشح د. عصام الحناوي الاستاذ بالمركز القومي للبحوث لجائزة اليابان في العلم والتكنولوجيا تقديرا لانجازاته العلمية في مجال البيئة والمصادر الطبيعية، وسوف تصدر خلال الشهر الحالي الترجمة اليابانية لأحدث كتب الدكتور عصام الحناوي عن حالة البيئة في العالم، وهو الكتاب الذي وزعته الامم المتحدة على جميع وزراء البيئة وبعض رؤساء الدول، ووصفته مجلة امبسيو العالمية في عددها الاخير بأنه افضل واهم المؤلفات التي نشرت حديثا في مجال البيئة.

***

● الطبيبة ايمان عبد الفتاح فهمي الباحثة بالمركز القومي المصري للبحوث حصلت على درجة الدكتوراه عن دراسة حول المقارنة بين العلاج الدوائي والعلاج الجراحي في حالات «الجلوكوما البسيطة المزمنة».

مواليد

● علي عثمان الفضيل، نائب المدير العام ومدير التعويضات والمعاينات للشركة الاسلامية العربية للتأمين بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه (احمد).

أفراح

● الزميل جمال الخواجة، تم زفافه على الانسة ليلى الحسوني. واقيم حفل الزفاف في قصر القباج في الرباط، وحضره اهل العروسين.

السماح لعرب الخليج برياضة القنص في مصر!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تقرر السماح للسياح القادمين من دول الخليج بمزاولة رياضة القنص بالصحراء الغربية بعد الحصول على تصريح من المكتب السياحي بحمل السلاح وتسجيل الصقور قبل السفر بـ ٣ اسابيع. اعلن ذلك مصدر مسؤول بوزارة السياحة.

٢٥ دولة تشارك في مهرجان القاهرة للمسرح

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تشارك ٢٥ دولة في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي الذي يبدأ في العاصمة المصرية في اول سبتمبر المقبل. ومن بين الدول المشاركة بريطانيا وفرنسا وايطاليا والمجر والاتحاد السوفياتي وبلجيكا والسودان والبحرين والكويت وقطر والسعودية وغانا وغينيا.

وقد فاز الفنان سعد اردش برئاسة اللجنة العليا للمهرجان كما تم تشكيل ست لجان فرعية لادارة المهرجان هي الاعلام والتجهيز والتمويل والاستقبال والعلاقات العامة والندوات.

مثل اليوم



اثقل من الرصاص... !

عيد الاضحى في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يحتفل المغاربة اليوم بعيد الاضحى المبارك، وقد عرفت اسواق الاغنام رواجا ملحوظا حيث تتمسك الاسر المغربية بسنة الاضحية تمسكا واضحا، ايا كانت الاسعار. وكثيرا ما تضطر بعض الاسر الى بيع مقتنياتها لشراء خروف العيد. وأدت عملية الرواج الى اقامة اسواق مؤقتة داخل المدن غير الاسواق المعتادة تعمل ليل نهار لبيع الخراف.

ويتراوح سعر الخروف هذه السنة ما بين ٥٠٠ و١٠٠٠ درهم (٦٠ الى ١٢٠ دولارا تقريبا) وتخضع عمليات الشراء لمساومات تطول احيانا، بين الباعة والمشترين. وعلى اطراف الاسواق تقف سيارات شحن صغيرة على اهبة الاستعداد لنقل الخراف من الاسواق الى المنازل. اما بالنسبة للذين يقطنون قرب هذه الاسواق، فقد جرت العادة ان يقتادوا الخروف راجلا الى منازلهم، او عبر عربة يجرها احد الحمالين.

وكانت سنوات الجفاف التي عرفها المغرب مع مطلع الثمانينات قد دفعت المغاربة للاستغناء عن الاضحية خلال عامي ٨٤ و٨٥ وقد وجه العاهل المغربي انذاك نداء للمغاربة بالتخلي عن الاضحية، حفاظا على ثروات البلاد من الاغنام بعدما نفقت قطعان كبيرة بسبب الجفاف.

وتشير تقارير الصحف المحلية الى وفرة الخرفان هذه السنة في الاسواق بعد موسم فلاحي ممطر وخصب رغم انها لاحظت ارتفاع الاسعار بما لا يتماشى وهذه الوفرة.

وتشكل مناسبة عيد الاضحى المبارك فرصة طيبة للمغاربة الذين يعملون في الخارج لصلة الرحم مع ذويهم في الداخل، وكانت حركة العائدين لتمضية العطلة في المغرب قد تزايدت بشكل كثيف خلال الايام القليلة الماضية حرصا على ادراك العيد في الوطن.



● الخرفان في احد اسواق الرباط في انتظار المشتري.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٨	٤٥	صحو
المدينة المنورة	٢٧	٤٣	صحو
الرياض	٢٤	٤٣	صحو
جدة	٢٦	٤٣	صحو
الظهران	٢٨	٤٢	صحو
ابها	١٦	٣٣	غائم
الطائف	٢٤	٣٤	صحو
البحرين	٢٦	٣٦	صحو
القاهرة	٢٨	٣٨	صحو
بيروت	٢٣	٣٣	صحو
الجزائر	١٩	٢٩	صحو
تونس	٢١	٣١	صحو
الرباط	١٨	٢٨	صحو
امستردام	١١	١٧	غائم
اثينا	١٨	٣٥	صحو
برلين	١١	١٩	غائم
بروكسل	١٥	٢٤	غائم
كوبنهاجن	١٠	١٧	غائم
دبلن	١٥	٢٤	صحو
فرانكفورت	١٢	١٨	غائم
جنيف	١١	١٨	غائم
هلسنكي	١٠	١٧	غائم
هونج كونج	٢٥	٣٥	صحو
جاكرتا	٣٥	٤٥	صحو
كوالالمبور	٣٠	٤٠	صحو
لشبونة	١٥	٢٥	صحو
لندن	١٢	٢١	غائم
مدريد	١٦	٢٤	غائم
مانيلا	٢٥	٤٠	صحو
مونتريال	١٢	١٨	غائم
موسكو	١٥	٢٤	صحو
نيودلهي	٣٠	٤٠	صحو
نيويورك	١٢	٢٠	غائم
نيقوسيا	١٨	٣٤	صحو
باريس	١١	٢٠	غائم
روما	١٥	٢٥	صحو
استوكهولم	١٠	١٨	غائم
سيدني	١٨	٢٥	ممطر
طوكيو	١٤	٢٥	صحو
فيينا	١٥	٢٥	صحو

أبيض و أسود

فتش عن المرأة

لحظة من فضلك! انس واقع الزمان والمكان وتخيل للحظة انك أمريكي، ذكر بالطبع، تشتغل بالسياسة. في صباح احد الأيام تستيقظ من نومك ويهتف بداخلك صوت: اريد ان اكون رئيسا! وتروق لك الفكرة. لم لا؟ الحلم الأمريكي كبير. وكل شيء ممكن. تتنفس بارتياح.

الخطوة التالية هي ان تلقي نظرة طويلة على زوجتك ثم تسأل نفسك: هل هي خامة صالحة لـ «السيدة الأولى»؟ إذا أجبت بالنفي فليس امامك سوى اختيار واحد: أن تنسى الموضوع وتستأنف النوم. ولكن قبل ان تستغرق في النوم قد تتحسر على الأيام الخوالي قبل أن يبتكروا لزوجات الرؤساء ذلك اللقب المشع.

في تلك الأيام لم يكن مطلوبا من زوجة الرئيس إلا أن تبتسم، وأن تتحدث بين حين وآخر لمجلة نسائية لكي تنقل للاخريات لمحة أو لمحتين عن الحياة في صالون البيت الأبيض، وأكلات الرئيس المفضلة. اما اذا تجاوزت الحدود وخاضت في الشؤون السياسية جرت على نفسها وعلى زوجها المتاعب.

ولكن الزمن تغير. اصبحت زوجة الرئيس امرأة تشغل منصبا مهما. ورغم انها لا تتقاضى على منصبها راتبا، ولا تحصل عليه بأصوات الناخبين، إلا أنها قوة لا يستهان بها في السياسة الامريكية. والدليل على ذلك ان الجامعات تدرس مادة اسمها «السيدة الأولى»، لأن السيدة الأولى اصبحت مؤسسة مهمة من مؤسسات الدولة التي يأخذها الناخب الأمريكي بعين الاعتبار.

السيدة الأولى تمارس مهام رسمية، ويعاونها في ذلك فريق عمل كامل، ويترتب على ذلك تفاصيل اقتصادية وبيروقراطية كثيرة.

ما الذي تغير؟ الظرفاء يقولون: فتش عن المرأة. المرأة الأمريكية تغيرت، اصبحت قوة انتخابية يعملون لها ألف حساب. عدد الناخبات في الولايات المتحدة يفوق عدد الناخبين بتسعة ملايين. وبالاضافة إلى ذلك فان الناخبة الأمريكية اكثر حماسا من الناخب، وأكثر حرصا على الذهاب إلى مراكز التصويت للادلاء بصوتها.

عندما يقع اختيار الناخبة على مرشح معين تدرك انها تنتخب زوجته في الوقت نفسه. ولذلك فهي تنظر إلى مشروع السيدة الأولى نظرة طويلة فاحصة، وتتساءل عن ثقافتها واهتماماتها وملامحها الشخصية وهندامها وعاداتها. وعلى صعيد آخر تعتبر الناخبة ان زوجة الرئيس المرتقب مرآة لعيوبه ومزاياه. إذا كانت الزوجة مدمنة وبائسة، بؤس زوجة فورد، أو زوجة ادوارد كيندي، فالبؤس ليس خطأها بقدر ما هو خطأ الزوج. والاحتمال الأكبر في تلك الحالة هو أن تحقد الناخبة على المرشح ولا تمنحه صوتها.

أثناء الحملات الانتخابية تجد زوجة المرشح نفسها في دائرة الضوء، معلقة في الهواء كالبهلوان الذي يمشي على الحبل. الأصدقاء يشجعونها والخصوم يتمنون لها سقطة. اصول اللعبة غير واضحة وغير محددة. الطريق وعر والرمال متحركة والاعلام لا يهدأ. من المؤكد أن خوض حملة انتخابية من النوع الأمريكي تجربة انفصامية تتطلب منها شجاعة فائقة وقوة احتمال مكثفة، خصوصا إذا قرر صانعو النجوم انها هي، لا زوجها، الورقة الرابحة في السباق.

كيتي دوكاكيس، زوجة المرشح الديمقراطي، واحدة من هؤلاء. مزاياها الانتخابية تبدأ بكونها يهودية. هذه الحقيقة وحدها لها قوة مغناطيسية على اجتذاب الأصوات اليهودية لصالح زوجها. كما أن كيتي امرأة تعجب النساء.

في إحدى المناسبات قال أحد المعلقين السياسيين عن دوكاكيس إنه: «لو كان سيارة فهو هوندا من النوع الصغير، عملية، اقتصادية. وغير مثيرة على الاطلاق».

من المؤكد أن الهوندا لا تعجب رجل الشارع. وإذا انتخب سيارة فلا بد أن ينتخب كاديلاك أو شيفروليه. ولذلك وجد صانعو النجوم أنفسهم أمام مشكلة وجودية. كيف تصبح الهوندا الصغيرة شيفروليه كبيرة؟ قالوا: السر عند الزوجة. نبيع صورته كسيارة صغيرة تدفعها قوة كبيرة.

في الأسابيع الأخيرة نجحت الحملة في رسم صورة لامعة جذابة للسيدة الأولى في الحزب الديمقراطي. قدموها للجماهير كامرأة تترجم احلام المرأة الأمريكية إلى واقع اجتماعي وعاطفي. امرأة تعلن على الملأ بأنها قوية، لا تعترف بشوفينية الرجال وتتغلب عليها بلا مجهود. هو هادئ وهي وجدانية. هو منظم وهي مزاجية. هو نحيل وهي سخية. وهي زوجة لا تخجل من الاعتراف بأن الرئيس الأمريكي المنتظر يرتب دواليب المطبخ، ويكوي قمصانه، ويتردد على السوبرماركيت ويجهز الطعام لأنه أكثر مهارة منها في الطبخ. ومع ذلك فهو زوج غير مغلوب على امره، بل أن العكس صحيح فهو مغرم بزوجته ولا يرتاح إلا في وجودها.

في إحدى المناسبات كان دوكاكيس يلقي خطابا حماسيا وكيتي واقفة بجواره، فجأة لاحظت أن ياقة قميصه معوجة. فمالت نحوه وعدلتها. فكف عن الكلام ونسي الميكروفون ومال نحوها وهمس لها بعبارة حب سجلها الميكروفون. وفي مناسبة أخرى انسحب الزوجان بعيدا عن الاضواء والزحام لكي يرقصا معا على أنغام رومانسية حالمة.

هذه اللمسات الهوليوودية جزء من اللعبة الاعلامية، تماما مثل الرايات الملونة والبالونات والموسيقى الحماسية التي تتبع المرشح اينما حل. ولا يختلف في ذلك جمهوري عن ديمقراطي.

الكرنفال الذي صاحب دوكاكيس وزوجته في مدينة اتلانتا تكلف ٢٤ مليونا من الدولارات. نصف هذا المبلغ خرج من جيب رجل الشارع. أي أن المنتخب الأمريكي هو المرسل والمستقبل في الوقت نفسه. وتلك هي طبيعة الأحلام الممكنة في الانتخابات الأمريكية.

هل تفلح الحيلة؟ هل يصبح دوكاكيس رئيسا بفضل زوجته الحازمة الناعمة؟

كل شيء جاهز. والنتيجة في نوفمبر (تشرين الثاني).

فوزية سلامة

مسرح

اجتماع الفنانين المغاربة في «ساحة الحب»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»
احتفاء بأعياد الشباب أقامت اسرة الفنون الاستعراضية حفلا غنائيا مسرحيا بعنوان «ساحة الحب»، اشترك في تأليفه كل من محمد حسن الجندي ومحمد احمد البصري، وتولى الجندي اخراجه.

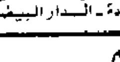
شارك في هذا العمل الاستعراضي نخبة من اعضاء فرقة التمثيل التابعة لدار الاذاعة والتلفزة المغربية وفرقة المسرح الوطني ومجموعة من الم‍ع الملحنين والمطربين والمطربات. وتتبع المغاربة هذا العمل الفني من خلال البث المباشر بواسطة الاذاعة والتلفزيون.

مؤتمرات

مصر تشترك في اول مؤتمر عن الحصان العربي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تشترك مصر في مؤتمر دولي عن الحصان العربي يعقد بلندن بعد ايام في اول اغسطس تنظم هذا المؤتمر وهو الاول من نوعه المنظمة العالمية للحصان العربي ويستمر لمدة أسبوع.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
الاثنين ١١ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ - ٢٥/٧/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٢٧
London - Monday, 25 July 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3527



غداً

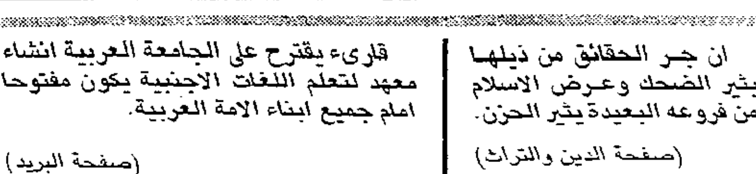
يعتبر قرار عودة مصر الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بادرة مشجعة على ضرورة تصحيح الاوضاع وتوجيهها في مسارها الصحيح.
(صفحة الرأي)

ان جر الحقائق من ذيلها يثير الضحك وعرض الاسلام من فروعه البعيدة يثير الحزن.
(صفحة الدين والتراث)

قارىء يقترح على الجامعة العربية انشاء معهد لتعلم اللغات الاجنبية يكون مفتوحا امام جميع ابناء الامة العربية.
(صفحة البريد)

الشاعر مهران السيد: شعراء الضد في الظل بينما شعراء السائد تسلط عليهم الاضواء ويتبوأون مراكز مرموقة بدون وجه حق.
(صفحة الادب والثقافة)

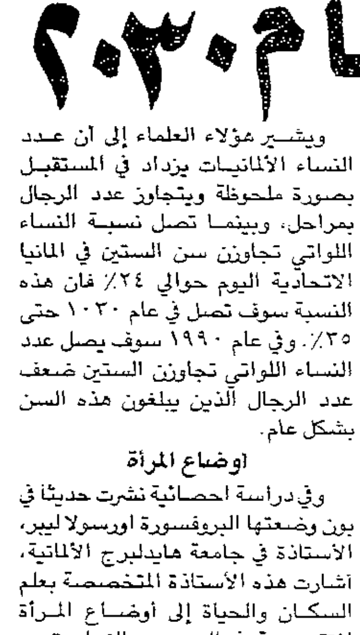
٣٥ الف نخلة ومليون شتلة و٢٥ الف شجيرة و١٠٠ حديقة و١٢٠ ملعبا للاطفال و٤٠ الف متر من الحدائق المنزلية تلطف حرارة الجو في الرياض.
(صفحة التحقيقات)







١٠ آلاف ألماني سيتجاوزون المئة سنة عام ٢٠٣٠



بون - «الشرق الأوسط» - من أحمد كمال حمدي:

في مطلع القرن الحادي والعشرين المقبل سوف يبلغ عدد المواطنين الالمان الذين تجاوزوا سن المائة سنة حوالي ١٠ آلاف شخص. الأمر الذي يؤكده العلماء الألمان. استناداً للمعلومات والأرقام المتوفرة لديهم حول معدل المواليد والوفيات في جمهورية المانيا الاتحادية. مؤكدين بان ٤٠٪ من المواطنين الالمان سوف تتجاوز أعمارهم سن التاسعة والخمسين في عام ٢٠٣٠.

ويشير هؤلاء العلماء إلى أن عدد النساء الألمانيات يزداد في المستقبل بصورة ملحوظة ويتجاوز عدد الرجال بمراحل، وبينما تصل نسبة النساء اللواتي تجاوزن سن الستين في المانيا الاتحادية اليوم حوالي ٢٤٪ فان هذه النسبة سوف تصل في عام ١٠٣٠ حتى ٣٥٪. وفي عام ١٩٩٠ سوف يصل عدد النساء اللواتي تجاوزن الستين ضعف عدد الرجال الذين يبلغون هذه السن بشكل عام.

اوضاع المرأة

وفي دراسة احصائية نشرت حديثا في بون وضعتها البروفسورة اورسولا ليبر، الأستاذة في جامعة هايدلبرج الألمانية، أشارت هذه الأستاذة المتخصصة بعلم السكان والحياة إلى أوضاع المرأة المتقدمة في السن من الناحيتين الفيزيولوجية والنفسية والطرق الكفيلة برعايتها في المستقبل، كما أشارت إلى أن المرأة التي تتقدم في السن، وتتجاوز الخمسين، لا تشعر فقط بالتبدلات البيولوجية في جسمها ونفسيتها بل هي تشعر أيضا بتغير البيئة والمجتمع حولها، الأمر الذي يأتي غالباً بصورة مفاجئة ويتحكم في وضعها ونفسيتها كامرأة وزوجة وأم، لذلك تلجأ النساء إلى مضاعفة نشاطهن الاجتماعي والمهني للتعويض عن ذلك.

وتشير البروفسورة ليبر إلى أن المرأة تحتاج، عند بلوغها سناً معينة، إلى البحث عن معايير جديدة للتأقلم مع هذه السن والظروف الناشئة عنها والمحيطة بها، وتدعو إلى ضرورة أخذ هذه المعايير والظروف بعين الاعتبار في وقت مبكر عبر تركيز الاهتمام على المسؤولية في الحياة الاجتماعية وفي اطار الحياة العملية والمنزلية.

المشكلة المادية

وتشير هذه الدراسة الاجتماعية، التي وجدت لها صدى كبيراً في جمهورية المانية الاتحادية، إلى أن المشكلة الرئيسية التي تواجه المرأة المتقدمة في السن هي المشكلة المادية. على الرغم من المساعدات الاجتماعية المؤمنة لها، مما يثير القلق لديها ويدفعها إلى البحث عن مصادر أخرى لتوفير الامكانات المالية قبل بلوغها سن الكهولة، لذلك تدعو هذه الدراسة إلى زيادة مسؤولية الدولة في هذا المضمار ومضاعفة الاهتمام بميادين التأمينات الاجتماعية ورواتب التقاعد للنساء بصورة عامة.

صباح الخير

قطة من لبنان
(٨) حصار بيروت

عندما نظر الاستاذ فليب فلغرانت نحو البحر ورأى الاساطيل المحتشدة على مشارف بيروت. لم يكن يحسب قط ان كل هذه التعبئة البحرية قد جرت من اجل قطة اجهضت. ولكنه كاستاذ متضلع في التاريخ، عاد فتذكر ان حروبا اعنف من ذلك جرت لاقل من هذا سببا، والواقع انه كلما ازداد السبب تفاهة كلما اضطر قادتها الى تصعيد اهوالها وتوسيع رقعتها. والا فكيف يبررون كل ذلك الدمار والهلاك؟ وشاعت الاقدار ان تعلن منظمة الصحة العالمية عما اصاب القطط والكلاب اللبنانية من مصائب اثناء الحملة الانتخابية في امريكا. ولا يستمع الناخبون هناك لاحد كما يستمعون الى ما تقوله القطط والكلاب. وتجاربهم السياسية كافة تؤكد لهم ولنا ولجميع سكان الغاب، ان في كلمة «ميو. ميو. و«عو. عو. عو» من الحكمة والصدق ما يفوق كل ما يتفوه به اي مرشح نفوه.

وعندما سمعت المليونيرات المطلقات الامريكيات - وكل شؤون ذلك البلد السعيد بايديهن - ان ٢٣٠ بسينة قد ولدت ميتة في بيروت بسبب المعارك، ثارت ثائرتهن وقالت زعيمتهن، السيدة مورغان، «لماذا انفقنا اذن كل هذه البلايين على الصواريخ، اذا لم نستطع حماية بسة»؟ وهو سؤال وجيه تماما، ايدته سيدة اخرى بقولها، «ايريد الرئيس ريغان ان يقول ان الصعود الى القمر اهم من حياة القطط»؟ واخرجت دفتر شيكاتها على الفور وتبرعت لجمعية حماية القطط بضعف ما تبرعت به لاسرائيل. «فليتهموني بالتفرقة ضد اليهود اذا شاؤوا انني احب القطط»! قالت في نوبة عصبية افقدتها رباطة جاشها.

وبالطبع اذا عطست امريكا، اصيبت اوربا بذات الرئة. فلجتاحت السوق المشتركة موجة من السخط على ما يجري في لبنان. واعلنت جمعيات الرفق بالحيوان الاضراب عن الطعام حتى تبعث حكوماتهم باساطيلها الى شرق البحر المتوسط لانقاذ كل ما يمشي على اربعة في لبنان. وكانت التعبئة البحرية التي لم يشهد العالم مثيلا لها منذ الانزال في نورماندي.

وعلى الشاطىء اللبناني، وفيما تبقى من خرائب في منطقة الزيتونة وعين الرملة وبئر العبد وغيرها، سمع قادة المليشيات بالتحركات الغربية وما فتحته من امكانيات جديدة. وتساءلوا، لماذا نتعب انفسنا ونرهق مواردنا بخطف الاساتذة والدكاترة. اذا كانت البسس اهم منهم لدى الامبرياليين الغربيين؟ وسرت الكلمة من مليشيا الى مليشيا: اخطفوا القطط! وبين ليلة واخرى اصبحت البسات السائبات في بيروت اغلى الرهائن في العالم.

وفي هذه الظروف، واجه الاستاذ فليب والملازم رياض مشكلة السهر على سلامة سلفيا وبسيناتها الصغيرات من الخطف. وقررا بعد التشاور مع افراد طاقم الدبابة ٢٤٢ ان اهم شيء في الموضوع هو الا يسمحوا لاي منها بالخروج من اسفل الدبابة. مما يعتبر امرا في غاية الارهاق بالنسبة لفصيلة القط التي تعيزت عن جميع مخلوقات الشرق الاوسط باعتيادها تاريخيا على حرية السفر والحركة ونحوها من الحقوق الدمقراطية. ولضمان ذلك قرر فليب ان يبقى معها تحت الدبابة، فجاء ببطانيته وكتبه وما يلزم من الكرات والالعاب والفئران المطاطية لاشغال البسينات وملء فراغها باللعب، في حين تعهد الملازم رياض بمدهم بما يلزم من تخصيصات طعام الجيش السوري.

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

سؤال؟!

ماذا يجري خلف الأبواب في داخل الأسرة الواحدة؟!

سؤال طرحه المجلس البريطاني للمنظمات.. وهو سؤال يمكن أن يطرح في كل مجتمع.. ويتعلق بسلوك أفراد الأسرة.. كيف يفكرون؟ كيف يتعايشون؟ ما هي الحقائق والأوهام حول حياة الأسرة؟ ماهو المستوى المعيشي؟.. وعشرات الأسئلة التي تولت طرحها على هذه الأسر مجموعة من المتطوعين يتبعون المجلس البريطاني للمنظمات.. وبعد مسح شامل استمر ستة شهور تم اعداد تقرير من ٤٠ صفحة يجيب على هذه التساؤلات.

ويقول التقرير إنه لا بد من التسليم بأن كثيراً من الأسر البريطانية تواجه مشاكل مزعجة ولا يمكن تجاوزها مثل رداءة المسكن.. والبطالة.. والمرض الطويل.. وتفكك الأسرة.. إلى آخره.

ويركز التقرير على توضيح صورة الأسرة البريطانية وما يقال عنها في نقاط:

● لم يعد الأب هو رأس الأسرة، بعد أن فقد قدرته على اعالة أسرته وحده، وأصبحت أكثر الأسر تعتمد على عمل الزوجة أيضاً، ولم يعد في بريطانيا أكثر من ٥٪ من مجموعة الأسر تعتمد على دخل الزوج وحده.

● إن الدولة لا تقدم معونات تذكر للأسرة سواء من الناحية المالية والاجتماعية.

● إن فكرة الزواج ماتزال تسيطر على عقول الفتيات، وليس صحيحاً أن فتاة اليوم تفضل العزوبية على الزواج. فقد أجابت ٩٠٪ من الفتيات بأنهن يخططن للزواج في المستقبل.

● الطلاق شبح يخيم على ٢٠٪ من الأسر الانجليزية، ورغم مشقة الحصول على الطلاق، فإن عدداً كبيراً من الأزواج والزوجات يرون أن الحل الوحيد للمشاكل هو الطلاق.

● ضعف السلطة لدى الأبوين كثيراً خاصة في المدن. حيث يبقى الزوج والزوجة خارج البيت وقتاً طويلاً.

ونقاط اخرى اقل اهمية.. ترى ماهي صورة الأسرة العربية وراء الأبواب المغلقة؟

عبد الله باجبير

الماس الياباني يغزو العالم



غزو ياباني جديد لأسواق العالم يتمثل هذه المرة بالماس الذي بدأ ينافس انتاج الدول المختصة بهذا المعدن النفيس. وفي الصورة أعلاه تبدو حسناء يابانية تعرض خاتماً من الماس يبلغ ثمنه ٦٠ ألف دولار أمريكي فقط لا غير!

٢٠٠ مليون طفل يعيشون ظروفاً مأساوية

لندن - ر: في بعض البلدان يمكن شراء الواحد منهم بسعر ١٥ دولارا، وفي بلدان أخرى ربما يعملون لمدة ٢٠ ساعة يوميا انهم الأطفال الارقاء.

وتقول جمعية مكافحة الرق ومقرها لندن: إن هناك ما لا يقل عن ٢٠٠ مليون طفل تكبلهم اغلال العبودية في العالم، ويتم تشغيلهم في المزارع ومصانع السجاد لساعات متواصلة مقابل اجر زهيد ويلقون معاملة سيئة في اغلب الأحيان.

وبعض هؤلاء الأطفال الذين يبلغون من العمر ١٤ عاماً أو أقل بيعوا مقابل اموال أو فقدوا وبعضهم قروا من أسرهم أو كانوا ضحايا لعمليات تبن زائفة أو جرائم خطف.

ويقول روجر سوير في كتاب «الأطفال المستعبدون» الذي نشر حديثا إن عدد العبيد في العالم الآن يفوق عددهم في القرن الماضي عندما أصبحت تجارة الرق غير مشروعة.

ويقول الكاتب إن معظم العبيد في العصر الحالي هم من الأطفال.

وقد كتب سوير عدة مؤلفات أخرى عن العبودية التي يعرفها بانها استغلال عن طريق الامتلاك يبدأ من مجالات والتشغيل في المزارع والمصانع إلى خوض الحروب.

«ديزني لاند» من البلاستيك تجلب السياح الى الدانمارك

بيلوند - ر: تحتفل ليجولاند عاصمة امبراطورية شيدت من طوب مصنوع من البلاستيك هذا العام بالذكرى العشرين لبنائها في احد المروج المنعزلة غرب الدانمارك.

وقد جاء أكثر من ١٦ مليون زائر - أكثر من ثلاثة أمثال تعداد الدانمارك - لمشاهدة معالم هذه المدينة العالمية التي تعتبر المقابل الاسكندنافي لديزني لاند في الولايات المتحدة.

ويطل المتفرج على مناظر طبيعية متناهية الصغر تتشرفيها نماذج لأشهر مدن العالم وآثارها شيدت من بلاستيك مقاوم للتلوث والخدش، والمشروع هدية من شركة ليجو للعب.

وقال مسؤول الاعلام هولجر هنريكسن «تقوم عدة مدارس بجولات جغرافية لأن التلاميذ يشاهدون معالم كثيرة ومختلفة في مساحة صغيرة».

وفي ليجولاند يمكنك مشاهدة معبد الاكروبوليس، أشهر معالم أثينا، ولكن في نموذج أنظف لا يتعرض للأمطار الحمضية التي تهدد سلامة المعبد الأصلي.

ويرى الزائر أيضا نموذجاً لمدينة بريطانية ببيوتها التقليدية، ويمكنه أيضا الاستمتاع بجولة في اقليم الراين الألماني بقلاعه أو رحلة بين ربوع هولندا وقنوات عاصمتها أمستردام. كل هذا في امبراطورية ليجولاند البلاستيكية.

ويرتفع نموذج لصخرة رشمور التي تطل منها على الزوار رؤوس واشنطن وجيفرسون وروزفلت رؤساء أمريكا، كما لو كان المرء في ولاية فيرجينيا حيث الصخرة الحقيقية.

وقد استخدمت حوالي ٣٢ مليون طوبة من البلاستيك لبناء عالم ليجولاند الخيالي وذلك منذ أن بدأ جوتفريد كيرك كريستيانسن مدير شركة ليجو في تنفيذ المشروع الذي افتتح عام ١٩٦٨ بالقرب من مقر الشركة الرئيسي.

ومن كل عشرة زوار لليجولاند يأتي ستة من الخارج، وثلث عدد الزوار من الأطفال الذين يمكنهم القيام بجولة في إحدى مدن الغرب الأمريكي إو غابة للحيوانات المفترسة تسكنها أسود ونمور وأفيال من البلاستيك.

ويتفقد خبراء ليجولاند المباني الأصلية التي يريدون تصميم نماذج لها لمقارنة المقاسات ووضع النسب الصحيحة لاحجامها في ليجولاند.

ويساهم عالم ليجولاند البلاستيكي في تحسين العجز في ميزان المدفوعات الدانماركي.

وتشير احصائيات لعائدات عالم الاحلام ان ليجولاند تحقق دخلا سنويا للدانمارك يزيد عن ٦٦ مليون دولار بالعملة الأجنبية.

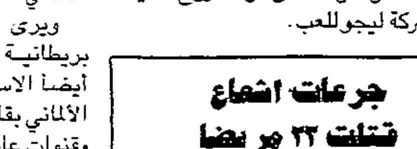
غواصة يابانية تغرق سفينة صيد

طوكيو - أ ف ب: تمكن الغواصون قبيل مساء أمس من انتشال جثتين من بين حطام سفينة الصيد «فوجي مارو ١» التي صدمتها وأغرقتها غواصة حربية يابانية في خليج طوكيو في حادث يعتقد أن حصيلته النهائية ثلاثون قتيلا.

ولا يبدو ان هناك أملا في العثور على المفقودين السبعة والعشرين أحياء الذين يحاصرهم حطام سفينة الصيد على عمق ٥٢ متراً مقابل قاعدة يوكوسوكا البحرية الكبيرة جنوب غرب العاصمة اليابانية، وقد توفي أحد الأشخاص التسعة عشر الذين تم انتشالهم فور وقوع الاصطدام متأثراً بجروحه ليل السبت/ الأحد.

وكانت «فوجي مارو ١»، وهي سفينة صيد تم تجهيزها لاستقبال مجموعات من الصيادين الهواة، قد اصطدمت بعد ظهر السبت بالغواصة «ناداشيو» التي كانت عائدة فوق سطح الماء إلى قاعدة يوكوسوكا بعد يوم من التمرين في عرض البحر. وقد غرقت سفينة الصيد التي كان على متنها ٤٨ راكبا وتسعة من أفراد طاقمها في أقل من دقيقتين.

جرعات اشعاع قتلت ٢٢ مريضا في مستشفى بريطاني



لندن - واس: مات اثنان وعشرون شخصاً على الأقل في أعقاب تلقيهم جرعات زائدة من الاشعاع في وحدة للعلاج من السرطان في أحد المستشفيات في جنوب غرب انجلترا. وقال الأطباء في المستشفى إن الوفيات ليست بالضرورة نتيجة الخطأ في كمية الجرعات التي أعطيت للمرضى.

بينما صرحت السلطات الطبية بان ما يزيد على مائة وخمسين مريضاً في المستشفى تلقوا جرعات تزيد بنسبة خمسة وعشرين في المائة عما وصفه الأطباء.

وقد تولى الأطباء في المستشفى الاشراف على المائة والثلاثين مريضاً الباقين لمراقبة ظهور ندبات على الجلد أو العظام أو الرئتين.

عدد المهاجرين الى أمريكا سيبلغ قريبا رقما قياسيا

واشنطن - أ ف ب: أفاد تقرير لمركز الدراسات حول الهجرة أن عدد المهاجرين إلى الولايات المتحدة سيكون مساويا أو أعلى من الرقم التاريخي البالغ ٨,٧ ملايين مهاجر الذي بلغه عدد المهاجرين في السنوات العشر الأولى من القرن العشرين.

وأوضح التقرير أن المهاجرين الذين كانوا في بداية القرن من أصل أوروبي، أصبحوا الآن أساساً من أصل مكسيكي أو آسيوي مما سيحدث تعديلات ثقافية واجتماعية في البلاد.

وتشير التقديرات إلى أن هذه الأرقام لا تأخذ في الاعتبار نحو ٣,٥ مليون أجنبي مازالوا في وضع غير شرعي.

واعتبر مدير مركز الدراسات حول الهجرة دايفد سيمكوك أن «المهاجرين يدفعون بنا نحو مجتمع ينسجم بصورة أقل مع معاييرنا ونحو تعديل لممارساتنا الثقافية واللغوية».

وقال خبير في الهجرة لدى وزارة العمل ديميتريوس باباديميتريو إن هذه الاعداد اثارت مشاعر قوية معادية للمهاجرين لدى الأمريكيين الذين كانوا في بداية القرن يعاملون البولونيين واليونانيين والايطاليين والأوروبيين الشرقيين كشعوب دنيا.

من ناحية أخرى، أشار احد أساتذة التاريخ في إحدى الجامعات الأمريكية أن الشعار القديم بالنسبة للمهاجرين «أمريكا تدعو لكن أمريكا تطرد» لايزال صحيحاً.

زلزال في اليابان

طوكيو - وكالات الأنباء: حدثت هزة أرضية أمس في جنوب اليابان أدت إلى تصديع عدد من المنازل في عدد من البلدات والقرى في المنطقة.

وقد أصيب الأهالي بالذعر وغادروا بيوتهم إلى العراء خوفاً من وقوع هزات جديدة.

فراشات نادرة في الغرفة المغلقة

واشنطن - وكالات الأنباء: وافق مواطن امريكي من ولاية كاليفورنيا اسمه جيمس كانديش على السماح لمن يرغب في الاطلاع على مجموعة نادرة من الفراشات ذات الأحجام والألوان المختلفة التي تمكن الرجل من جمعها خلال عشرة أعوام.

وكان جيمس قد طاف انحاء ولاية كاليفورنيا بحثاً عن الفراشات، وتمكن من التقاط المئات منها وخصص لها غرفة في منزله رفض ان يفتحها لأحد.

ولم يكن أحد من جيران الرجل يعرف ماذا يخبىء في غرفته المقفلة، وكان يرد على تساؤلات المتسائلين زاعما ان هذه الغرفة كانت غرفة أمه المتوفاة وقد اقفلها بناء على رغبتها.

غير أن الخادمة التي تتولى تنظيف منزل جيمس الذي يعيش وحيداً بعد وفاة زوجته، اكتشفت سر الغرفة المغلقة ونشرت خبر الفراشات في المدينة فتدفق الناس على المنزل واضطر الرجل إلى الاذعان واطلاع مواطنيه على سر الفراشات.

نكتة اليوم

الدنيا وما فيها

الأول: عندما توفي جدي ترك ثلاثين الف ريال!

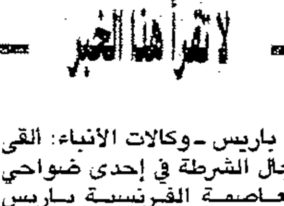
الثاني: جدي أغنى من جدك. فعندما مات ترك الدنيا وما فيها!

من القارىء
سلطان ابراهيم سعد

نافذ افندي



لاتقرأ هذا الخبر



باريس - وكالات الأنباء: القى رجال الشرطة في إحدى ضواحي العاصمة الفرنسية باريس القبض على عصابة للسرقة والسطو تتراوح اعمار افرادها بين الـ ١٣ والـ ١٦ سنة.

وتضم العصابة عدداً من الفتيات مهمتهن الهاء أصحاب المحلات التجارية ريثما ينهي افراد العصابة من الشبان مهمة السرقة.

وقد تبين في التحقيق أن أحد أفراد العصابة، واسمه ريمون كوستال (١٥ سنة)، اقدم على سرقة محل يملكه والده ويبيع فيه تحفاً أثرية للسياح الأجانب. وقد استولى الفتى على كمية كبيرة من التحف اضافة إلى ما كان في خزنة المحل من نقود.

ادوارد يحب البالونات

الأمير ادوارد الابن الأصغر للملكة اليزابيث يقف مبتسماً وقد حمل عدداً من البالونات احضرها ٦٦ شاباً ركضوا من برج لندن إلى قصر الكسندرا حيث افتتح الأمير شاب مهرجان لندن الأول.

وقد أعلن ادوارد انه منذ طفولته وهو يعشق البالونات الملونة.